جامعة وادي النيل

عمادة البحث العلمي

مجلة النيل للعلوم التربوية

ISSN: 1585 – 7070

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

المجلد الرابع، العدد الاول،2022م

www.nilevalley.edu.sd

مجلة النيل للعلوم التربوية

Nile Journal for Educational Sciences

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

المجلد الرابع - العدد الاول، 2022م

(ISSN: 1585 – 7070)

edujor@nilevalley.edu.sd

www.nilevalley.edu.sd

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة النيل للعلوم التربوية

مجلة علمية دورية محكّمة تصدر عن جامعة وادي النيل

رئيس مجلس الإدارة: أ.د. حسن الحاج حمد حسن الصائم -مدير جامعة وادي النيل

المشرف العام: د. أحمد الجيلي إبراهيم- عميد عمادة البحث العلمي

هيئة التحرير:

1. د. فرج الله محمد الكامل – رئيس التحرير
2. د. إنعام عبد الله بشير – مدير التحرير
3. د. عزيزة بكري محمد أحمد – سكرتير التحرير
4. أ. د. عبد الغفار الحسن الماحي – عضواً
5. د. النخيل إبراهيم حاج بشير – عضواً
6. د. عمر الماحي الطاهر – عضواً
7. د. كمال الدين عبد القادر محمد أحمد– عضواً
8. د. وداد محمد محجوب – عضواً

الهيئة الاستشارية:

1. أ. د. عبد الغني إبراهيم
2. أ.د. أسامة نبيل محمد احمد
3. أ.د.الشفا عبدالقادر حسن
4. د. عثمان عوض السيد

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العدد

يصدر المجلد الرابع العدد الأول من مجلة النيل للعلوم التربوية متضمنا مجموعة من البحوث التربوية والنفسية لعدد من الجامعات السودانية؛ الخرطوم، الاسلامية، السودان المفتوحة، البطانة وجامعة وادي النيل.

وتبقي الحاجة للابحاث التربوية والنفسية ملحة على امتداد الوطن العربي، وهذا ما تؤكده الصعوبات المختلفة على الصعيدين التربوي والنقسي التي تواجه القائمين علي العملية التربوية والتعليمية والمهتمين بشأنها .

ونسعى جاهدين ان تكون مجلتنا رافدا اساسيا ومهماً للباحثين في مجالات التربية، وذلك من خلال تقديمها البحوث التي تتناول دراسة مشكلات وقضايا في التربية وعلم النفس دراسة ميدانية وتقديم مقترحات بشانها، لان تنوع الابحاث التي تتناولها المجلة وحداثتها واصالتها وجدتها وشمولها تعطيها اهمية ومكانة وموثقية عالية، مما يسهم في استمرار امتداد المجلة على الساحة السودانية والعربية والاقليمية، وهذا مما يتجسد في اقبال الباحثين للنشر في هذه المجلة.

وتوالي المجلة صدورها متضمنة دراسات وبحوث رصينة تغطى معظم كليات التربية السودانية، والفضل في ذلك يعود الي تضافر الجهود، والاخلاص في النوايا، ورصانة الباحثيين، ونحن على ثقة تامة بان هذا سوف يستمر ويتطور في المستقبل ببذل المزيد من الجهد وتحقيق مستوي اعلي من الطموح، وهكذا تبرهن المجلة هويتها العربية واستشرافها الي افاق المستقبل.

ورئاسة التحرير اذ تهنئ جميع الأكاديميين في كليات التربية السودانية والعربية بصدور هذا العدد الرابع فانها تدعوهم في مختلف الجامعات الي الاستمرار في تقديم البحوث الاصيلة التي تعالج القضايا الاساسية في عصر بدات تتزائد فيه المشكلات التربوية والنفسية.

وكلنا امل في ان تسهم الابحاث المقدمة في هذا العدد في تلبية بعض الحاجات المعرفية النفسية والتربوية لدي القراء من اختصاصيين في التربية وعلم النفس ومعلمين وطلاب وتحقيق الفائدة المرجوة.

وفي الختام من لايشكر الله لا يشكر الناس فالشكر والتقدير الي هيئة تحرير المجلة وشكر خاص للاخ عميد عمادة البحث العلمي دكتور/ احمد الجيلي إبراهيم لدوره الفاعل في صدور المجلة ويمتد الشكر للبروف/ محمد بكري محمد الحسن لمراجعة مستخلصات البحوث باللغة الإنجليزية والشكر للأستاذ /محمد المجذوب أحمد الذي أجري مراجعات لغوية للأبحاث العلمية .

مع أجمل الامنيات القلبية من اسرة المجلة،،،،

رئيس التحرير

د. فرج الله محمد الكامل الماحي

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة النيل للعلوم التربوية مجلة دورية محكمة (نصف سنوية) تعنى بنشر البحوث العلمية التي تتوفر فيها الاصالة والمنهجية العلمية في مجالات العلوم التربوية. تقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية او الإنجليزية على أن تكون مكتوبة بلغة سليمة خالية من الأخطاء النحوية واللغوية. ويشترط ان لا تكون قد سبق نشرها او قبل نشرها من قبل.

مجالات النشر في المجلة

التربية الخاصة، علم النفس العيادي والعلاجات النفسية، العلوم النفسية-العصبية، الإرشاد والتوجيه، علم النفس المدرسي، القياس النفسي، علم النفس العمل والتنظيم، المناهج والإدارة التربوية.

ضوابط وشروط النشر بالمجلة

- لم يسبق نشر البحث من قبل ولا يكون مرشحاً للنشر في الوقت نفسه في وسائل نشر أخرى.
- أن يتسم البحث بالجدة والاصالة وتتوفر فيه شروط البحث العِلمي الأكاديمي الجاد وأن يقدم إضافة علمية.
- ان يحترم البحث الملكية الفكرية للأفراد واخلاقيات البحث العلمي.
- ان يتم الالتزام بتنسيق البحث حسب القالب الخاص بالمجلة، وأن يراعى خلوه من الاخطاء اللغوية والاملائية.

تقديم وترتيب المادة

يقدم الأصل مطبوعاً إضافة إلي تسليمه على وسيط رقمي أو إرساله بالبريد الالكتروني الى عنوان المجلة.

حجم البحث: يجب ألا يزيد حجم المادة المقدمة للنشر عن 30 صفحة بمقاس A4 وبتباعد أسطر 1.5 وهوامش 2.5 سم بكل الاتجاهات شاملاً الجداول والرسوم والاشكال التوضيحية والمراجع والملخصات.

نمط الكتابة

- ✓ للغة العربية: Sakkal Majalla حجم الخط 14.
- ✓ للغة الإنجليزية: Sakkal Majalla حجم الخط 14.

الترقيم: يكون ترقيم صفحات البحث في منتصف أسفل الصفحة.

هيكل البحث

العنوان: يكتب العنوان في الاعلى ويكون مختصراً ومعبراً عن مضمون البحث. ويترجم العنوان مع مخلص البحث للغة الاخرى (غير لغة البحث).

اسم المؤلف/المؤلفين: يوضع في الوسط تحت العنوان مباشر ة (يكون الاسم ثلاثياً).

عنوان المؤلف/المؤلفين: يوضع أسفل اسم المؤلف على اليمين.

اسم وعنوان ممثل المؤلفين: في حالة وجود أكثر من مؤلف للبحث يحدد اسم ممثل المؤلفين ويوضح رقم التلفون والبريد الإلكتروني.

الملخصات: يرفق مع البحث ملخصان أحدهما باللغة العربية واخر بالإنجليزية على ألا يزيد عدد كلمات كل ملخص عن 250 كلمة. ويجب أن يتضمن الملخص أهداف البحث ومشكلته ومنهجه وأبرز نتائجه. ويدرج في نهاية كل ملخص كلمات مفتاحية (Keywords) لا تتعدى ست كلمات بنفس لغة الملخص.

متن البحث

يجب ان يتكون متن البحث وبشكل متسلسل من: مقدمة البحث - مشكلة البحث - أسئلة الدراسة - أهمية البحث - أهداف البحث - محددات الدراسة - التعريف بالمصطلحات - منهجية البحث - المجتمع والعينة - أداة البحث –اجراءات الدراسة – الطرق الاحصائية- عرض النتائج - مناقشة النتائج – الاستنتاجات والتوصيات.

الجداول والرسوم التوضيحية

يمكن وضعها في جسم المقال لتأتى مباشرة بعد النص الذي يشير إليها أو توضع في نهاية البحث مرتبة حسب تسلسل ورودها فى المتن. يجب ان تكون الجداول والرسوم واضحة وقابلة للمعالجة حسب نظام Word.

ترقم الجداول ترقيماً متسلسلاً وتكتب عناوينها فوقها. اما الاشكال فترقم ايضاً وتكتب عناوينها تحتها.

توثيق المراجع

يتبع توثيق المراجع نظام فانكوفر:

داخل المتن: يشار إلى المرجع في متن البحث بعد فقرة الاقتباس مباشرة بذكر الاسم الاخير للمؤلف يليه (بين قوسين) سنة النشر ثم رقم الصفحات. في حالة وجود مؤلفين للبحث يورد الاسم الاخير للمؤلف الاول والاسم الاخير للمؤلف الثاني (سنة النشر). في حالة أكثر من مؤلفين يورد الاسم الاخير للمؤلف الاول واخرون (سنة النشر).

قائمة المراجع: تقدم المراجع جميعها تحت عنوان (المراجع) في نهاية المادة وتفصل المراجع العربية عن المراجع الأجنبية. ترتب قائمة المراجع في نهاية البحث دون ترقيم وفقاً للترتيب الهجائي كالتالي:

يبدأ بالاسم الاخير للمؤلف، الاسم الاول ثم الثاني (سنة النشر). عنوان البحث. الناشر/دار النشر (الطبعة)، مكان النشر، رقم المجلد: (العدد او الجزء)، الصفحات.

اجراءات قبول البحث للنشر

تقوم هيئة التحرير بفحص ومراجعة البحث المقدم للنشر للتأكد من استيفائه لمعايير النشر ولتحديد اهليته للتحكيم. ومن ثم يرسل البحث الى اثنين من المحكمين من ذوى الاختصاص تختارهم هيئة التحرير بعناية وسرية تامة. يقوم المحكم بمراجعة البحث وبيان مدى صلاحيته للنشر بعد تقييم اصالته وجدته وقيمة نتائجه وسلامة طريقة عرضها. تعاد ملاحظات المحكم لمؤلف البحث للقيام بالتعديلات المنصوص عليها قبل اعتماد البحث بصورته النهائية من قبل هيئة التحرير.

حقوق النشر

[1] يجب ألا تكون المادة المقدمة للنشر قد تم نشرها او قبولها للنشر في مكان اخر.

[2] تعبر الأبحاث المنشورة بالمجلة عن اراء واستنتاجات مؤلفيها، ولا تعبر بالضرورة عن رأى المجلة.

[3] يلتزم الباحث بأخلاقيات النشر العلمي وقواعد الاقتباس من المصادر العلمية الموثوقة.

[4] عند قبول البحث للنشر في المجلة تكون حقوق الطبع والنشر قد انتقلت إلي جامعة وادى النيل ولا يحق لأي جهة أخرى إعادة نشره أو طبعه بأي شكل من أشكال النشر والطبع دون الحصول على إذن مكتوب من عمادة البحث العلمي بالجامعة.

المراسلات

تستقبل المجلة الرسائل على العنوان التالي:

السودان – عطبرة – جامعة وادي النيل – ص ب 52

هاتف : 00249211826954

تلفاكس : 00249211826953

أو ترسل الموضوعات عن طريق الموقع الالكتروني للمجلة:

http://www.nilevalley.edu.sd/nvuj/index.php/Agr/about/submissions

أو إلى الايميل: edujor@nilevalley.edu.sd

فهرس الموضوعات

افتتاحية العدد أ

عن المجلة ب

اهتمامات المجلة وأبعادها ب

الشروط العامة للنشر ب

فعالية توظيف المعلمين لتطبيقات الشبكة العنكبوتية واثرها علي التحصيل الدراسي للمواد الاكاديمية: دراسة تطبيقية على طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الخاصة بالخرطوم **1 - 13**

فرج الله محمد الكامل و محمد جلال حسن النور

أهمية استخدام الحاسوب التعليمي في تنمية مهارة القراءة العربية لدى تلاميذ مرحلة الابتدائية **14 - 30**

آسيا بريرمحمد توم

مدى توافرمتطلبات استخدام اسلوب التعليم المدمج بكلية التربية من وجهة نظرأعضاء هيئة التدريس **31 - 51**

فرج الله محمد الكامل الماحي ،صديق الأمين أحمد بلال وآسيا بريرمحمد توم

المشاركة المجتمعية ومدي فاعليتها في تطويرالبيئة المدرسية وتعزيز التعلم لدي الطلاب **52 - 63**

عمرالماحي الطاهر

واقع تطبيق معاييرالجودة في العملية التعليمية بالمدارس الثانوية الخاصة في محلية أم درمان **64 - 79**

الزين الخليفة الخضروأبوذرمبارك الكودة

دور تعليم القرآن الكريم على مهارات الخَطّ العربيّ لدى تلاميذ مرحلة الأساس من وجهة نظر المعلمين 80 - 94

الصّدّيق عبد الصّادق البدويّ بلّه

أهمية استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية من وجهة نظر طلاب كليات التربية السودانية 95-111

عليش عبدالرحيم البشير وعبدالسلام الخضر إبراهيم

القصة الحركية وعلاقتها بتحقيق أهداف تدريس مرحلة التعليم قبل المدرسي في السودان 112-131

يس بابكر أحمد فضل الله

جامعة وادي النيل
مجلة النيل للعلوم التربوية
(ISSN: 1585 – 7070)
المجلد الرابع، العدد الاول (2022)
http://www.nilevalley.edu.sd

فعالية توظيف المعلمين لتطبيقات الشبكة العنكبوتية واثرها علي التحصيل الدراسي للمواد الاكاديمية: دراسة تطبيقية على طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الخاصة بالخرطوم

فرج الله محمد الكامل1 و محمد جلال حسن النور2

1 كلية التربية – جامعة وادي النيل

2 مدرسة الخرطوم الدولية الخاصة

المؤلف: 0024118889222, drfaragallaalkamil@gmail. Com

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فعالية توظيف تطبيقات الشبكة العنكبوتية على التحصيل الدراسي لطالب المرحلة الثانوية بالمدارس الخاصة بولاية الخرطوم، وقد إتبع الباحث المنهج الوصفي في جمع بيانات الدراسة من مجتمعها المتمثل في معلمي مادة الحاسوب بالمرحلة الثانوية بالمدارس الخاصة بولاية الخرطوم وكانت الأستبانة هى الأداة في ذلك كما قام الباحث بتحليل البيانات بإستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) وتمثلت أهم النتائج في أن: طالب المرحلة الثانوية يوظف التعليم الإلكتروني بفعالية لزيادة التحصيل الدراسي وانه يستخدم الفيسبوك لزيادة التحصيل الدراسي، وان استخدام طالب المرحلة الثانوية للواتساب لا يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي. ومن أجل ذلك كله يوصى الباحث ب: - تغيير مناهج التعليم الثانوي بحيث تتانسب مع الطفرة التكنولوجيه التى حدثت في العالم، - وضع ميزانية خاصه من الدولة لدعم برنامج التعليم الإلكتروني، - قيام إدارة عامة متخصصة للتعليم الإلكتروني برئاسة الوزارة.

كلمات مفتاحية: الاداء الاكاديمى . التعليم الالكترونى

The Effectiveness of Using Web Application by Teachers and its Effect on Academic Performance of Students (As applied at Khartoum Private Secondary Schools

Faragalla. Mohmed . Elkamil .Elmahi and Mohammed .Galal Hassan Elnour

1-Facuty of education Nile Valley University

2-Khartoum international Shool

drfaragallaalkamil@gmail .Com Tel 00249118889222

Abstract

The aim of this research is to identify the application of the website to recognize the result of academic performance for teachers of computer science at private secondary school in Khartoum state. The researchers tackle the descriptive method in collecting the data from the target group. The questionnaire has been used as a tool for data collection and was analyzed via using the statistical packages for social sciences (SPSS) which resulted in the following: - secondary school student uses the electronic learning effectively to increase his academic feedback, -secondary school student uses Facebook more to increase his academic feedback, - using WhatsApp for secondary school has no negative impact on his academic performance. Therefore, the researchers recommends the following: the innovation of electronic learning curriculum at secondary level that suits with technological development all over the world is required, -setting a budget by the government to support the electronic learning programme, besides establishing a general administration with specialty in electronic learning at the ministry head quarter.

Keywords: Academic performance. Electronic learning

المقدمة

لكل عصر صراعاته العلمية والثقافية، وإحدى أهم صراعات عصرنا بلا شك الشبكة العنكبوتية التي نستخدمها عبر الاتصال بشبكة الإنترنت بكل تطبيقاتها المختلفة في مجالات الثقافة والإعلام والترفيه والصحة والخدمات الحكومية. ويأتي المجال التعليمي في قمة المجالات التي تحظي باهتمام كبير في الوقت الراهن في الدول المتقدمة ودول العالم الثالث على حد سواء، ولقد شهد القرن الماضي ثورة علمية ومعرفية فأصبح العالم وفق ماذكر عبد الحميد (2018: ص 36) بدوله ومنظماته ومجتمعاته المعاصرة يشهد تغيرات هائلة في شتى الجوانب وكافة المجالات، حيث أصبحت تسيطر على العالم، ولم تكون المدارس منها بمنأي عنها بل تأثرت فيها فأصبح لزاما عليها مواكبة هذه التطورات والاستفادة منها في كافة المجالات، مما جعل القرن المعاصر يتسم بالتغير السريع والتفجير المعرفي والتطور المستمر في جميع مناحي الحياة بحكم طبيعتها وظروفها نحو الأفضل لتتلاءم مع متطلبات العصر فأصبح التغير في جميع نواحي الحياة أكثر ضرورة وإلحاحا وشملت التطورات والتغيرات جميع نشاطات الحياة سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية. و وذكر الشرهان (2013: ص 17) ان مرحلة التسعينات من القرن السابق شهدت ثورة كبيرة في مجال الاتصال والمعلومات وذلك بظهور شبكة الإنترنت على نطاق واسع ودخولها الجامعات والكليات والمدارس والشركات والسوق والمستشفيات حتى أصبح الحاسب الآلي وتطبيقاته جزء لا يتجزأ من حياة المجتمعات في العصر الحاضر ونتج عن هذه الثورة المعلوماتية انطلاق مشاريع وبرامج عدة لادخال تقنية المعلومات على المستويين العالمي والمحلي في المدارس الحكومية والخاصة وعقد المؤتمرات التي تنادي إلى دور تقنية المعلومات كمحور أساسي من خلال عرض المستجدات الحديثة وتوظيفها في مجال تكنولوجيا المعلومات واستخدامها في المدارس. وتواجه التربية في العصر الحديث تحديات في جميع نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، لعل من أهمها الانفجار السكاني، والانفجار المعرفي، وتطور فلسفة التعليم وتغير دور العلم، وتفشى الأمية، والنقص في أعضاء هيئة التدريس. والتطور التكنولوجي ووسائل الإعلام (سلامة، 2016: 30-32) مما حدى بالتربويين إلى الالتفات للتقنيات التعليمية الحديثة للتصدى لبعض المشكلات الرئيسة التي تواجهها المدرسة والتعليم وزيادة إنتاجيتها عن طريق زيادة معدل التعلم الذي يمكن أن يتم بإتاحة الفرص المتكافئة لجميع الأفراد أينما كانوا، وفي أي وقت، مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

فظهر التعليم الإلكتروني وفق ماذكر ادريس (2015: ص74) المتصل بشبكة الإنترنت بوجه خاص، استجابة للتغيرات الاجتماعية والثقافية في عصر العولمة، فالحواجز التي أزالتها شبكة الإنترنت، فتحت للمرء آذانا جديدة ومكنته من الوصول إلى مصادر مختلفة للمعرفة وهو جالس في بيته أو مكتبه، وأصبح بإمكانه إلى حد كبير التغلب على العوائق المحلية مثل نقص المصادر العلمية، أو قلة المتاح منها للجمهور أو صعوبة التنقل (كما هو الحال بالنسبة للمرأة مثلا) أو عدم وجود عدد كاف من المقاعد الجامعية، كما أنه بالنسبة للعاملين بدوام كامل، اعطتهم فرصة لكي يواصلوا قدراتهم وهم على رأس العمل، وهو أمر ضروري في عصر التطورات المتلاحقة، وهذا الكم الهائل من المعلومات الجديدة كل يوم، فكثير مما تعلمناه في المدرسة والجامعة سيصبح منتهي الصلاحية وبحاجة إلى تجديد في فترة قصيرة خاصة في مجالات بعينها مثل تقنية المعلومات، لذا كان لابد أن نتناول في هذا البحث دراسة استيعاب طلاب المدارس الخاصة بالمرحلة الثانوية بولاية الخرطوم لمفاهيم موضوعات العولمة لزيادة تحصيلهم الدراسي، وهذا يعني الوقوف على درجة استيعابهم لطبيعة هذه المفاهيم لأن هذه الظاهرة من أهم الظواهر الجديدة التي بدأت تفرض نفسها وتلقي بثقلها على المجتمع الدولي في سياق التطور لما بعد الحرب الباردة ضمن منظومة المفاهيم الغربية، التي أخذت بالانتشار بعد انهيار النظام ثنائي القطب، والتي من أهمها مفاهيم النظام العالمي الجديد والأحادية القطبية المهيمنة، ونهاية التاريخ وصدام الحضارات وقد أخذت العولمة بوصفها ظاهرة متكاملة الجوانب والأبعاد سياسيا واقتصاديا وثقافيا، منذ بداية ظهور عناصرها على أرض الواقع، تستحوذ على اهتمام الدول والمنظمات الدولية والهيئات والمؤسسات الحكومية وغير

الحكومية والشركات المختلفة وكذلك الأفراد من مثقفين وكتاب ومتخصصين في مختلف المجالات. ويمكن القول: إن الفكر الإنساني قد تداعى من كل مكان ليتصدى لهذه الظاهرة الغامضة والمعقدة وبدأت مساهمات فكرية كثيرة من بقاع شتى في دول العالم، تتخذ مواقف متباينة وتناقش قضاياها وموضوعاتها وهذا الاهتمام لم يكن صدفة ولم يكن ناتجا عن ضغوط معينة بقدر ما كان ضرورة ملحة للإلمام بعناصر هذه الظاهرة ومتغيراتها لما لها من ارتباط مباشر ووثيق بحياة معظم شرائح المجتمع الإنساني وعناصره.

والواقع أن العولمة ظاهرة معقدة التركيب، تتشابك وتتفاعل فيها القوى الاقتصادية والتسويقية والسياسية والتكنولوجية والمعرفية والاجتماعية والثقافية والتربوية (جودت، 2016: 82).

و لما كان الطلاب يمثلون شريحة متميزة من شرائح المجتمع السوداني وتعتمد عليهم الدولة للخروج من هذا النفق المظلم الذي تمر به جاءت هذه الدراسة لتتبصر مستويات رؤي هؤلاء الطلاب لمثل هذه الموضوعات الجديدة والمعاصرة من أجل الاطمئنان على السير في سياق العولمة، ففي ظل كل هذه التطورات التي يشهدها العالم اليوم كان لابد لطلاب المرحلة الثانوية في ولاية الخرطوم بالمدارس الخاصة أن يسألوا أنفسهم أين موقعهم في خضم هذه الثورات العلمية فما زال العالم العربي يعتمد أساليب التدريس التقليدية التي لا تتوافق مع الحياة العصرية وتفكير الطالب والمعلم في عصر التكنولوجيا والتطور.

كما أن التعليم التقليدي في الوقت الراهن كما ذكر نصر (2014: ص53) لم يضفي الجديد على المحتوى التعليمي للأجيال لأنه وحده لا يستطيع مواكبة الفكر العصري كما أن العالم العربي يحتاج لنقلة بالكم والنوع لطلاب هذا القرن حيث أن مستوى التعليم متدن جدا مقارنة بالدول العالمية الأخرى وهذا لا يقتصر على السودان خاصة بل يشمل جميع دول المنطقة لذا وجدت أن التوجه إلى تطبيق آليات تعليمية مساندة للتعليم التقليدي كالتعليم الإلكتروني لها القدرة على تحسين ودعم بناء جيل متميز هو من أهم التحديات التي يجب علينا العمل عليها.

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة هذه الدراسة في أن ظاهرتي الشبكة العنكبوتية والتعليم الالكتروني تعد من الظواهر المعاصرة التي بدأت تلقي بظلالها على المجتمع الإقليمي والدولي، لما لها من اتصال وثيق ومباشر بحياة أفراد هذا الكوكب، ولذا فقد أصبحت واقعا معاشا، مما استوجبت ضرورة التعامل مع هذه الظاهرة الكونية بحيادية وموضوعية، وتنبثق مشكلة هذه الدراسة في الإجابة على السؤال المحوري:

ما فعالية توظيف تطبيقات الشبكة العنكبوتية علي التحصيل الدراسي

أهمية الدراسة

تنبثق أهمية هذه الدراسة من تناولها موضوع التعليم الالكتروني وهو من الموضوعات المعاصرة الذي بدأ يفرض وجوده بقوة على الساحة العالمية فضلا عن وجوب التعامل معه بمنتهى الحيادية والموضوعية والجدية

وقد تسهم نتائج الدراسة في طرح فكرة التعليم الإلكتروني كحل أساسي لتطوير المستوى التعليمي في ولاية الخرطوم والسمو به إلى أرقي المستويات ليواكب التطور التكنولوجي الهائل والعمل على تحديده وجهة الجيل القادم نحو مجتمع ناجح فعال، وقد توصي هذه الدارسة بزيادة وعي المجتمع بمؤسساته وحكوماته لأهمية هذا التعليم كتحد تكنولوجي معاصر.

أهداف الدراسة

التعرف على فعالية توظيف تطبيقات الشبكة العنكبوتية على التحصيل الدراسي للمواد الاكاديمية لطلاب مرحلة الثانوية بالمدارس الخاصة بولاية الخرطوم.

فروض الدراسة

1. طالب المرحلة الثانوية يوظف التعليم الإلكتروني بفاعلية لزيادة التحصيل الدراسي.
2. طالب المرحلة الثانوية يوظف الإيميل إيجابا لزيادة التحصيل الدراسي.
3. طالب المرحلة الثانوية يستخدم الفيس بوك لزيادة التحصيل الدراسي.
4. طالب المرحلة الثانوية يستخدم التويتر بفاعلية لزيادة التحصيل الدراسي.
5. يدرك طالب المرحلة الثانوية استخدام اليوتيوب لزيادة التحصيل الدراسي.
6. استخدام طالب المرحلة الثانوية للواتساب يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي.
7. طالب المرحلة الثانوية يستخدم المدونة الإلكترونية بدلا عن ملخص الدرس لزيادة التحصيل الدراسي.

حدود الدراسة

الحدود المكانية: ولاية الخرطوم بحدودها الجغرافية المعروفة.
الحدود الزمانية: من مايو 2019م إلى يونيو 2020م.
الحدود الموضوعية: المدارس الخاصة بالمرحلة الثانوية وعددها عشرة مدارس.
مصطلحات الدراسة:

التعليم الالكترونى

هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكات ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات الكترونية وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان ذلك في الفصل الدراسي أو عن بعد المهم هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة (الموسى، 2017: 20)

الشبكة العنكبوتية

هي شبكة ضخمة للاتصالات في العالم، تضم الملايين من أنظمة الحاسب الألي متصلة مع بعضها عن طريق خطوط هاتفية على مدار الساعة من خلالها يحصل المستخدم على الصوت والصورة والمعرفة واللعبة والاتصال مع الآخرين، إضافة إلى نتائج البحوث، والأخبار اليومية، وإجراء المحادثات مع مختلف الأشخاص (الزهراني، 2020: 10-11).

التحصيل الدراسي

هو مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية معينة ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في الاختبارات المدرسية التحصيلية بشهادة العام الدراسي (علام، 2016م: 28).

الحاسوب

هو جهاز إلكتروني يقوم بمعالجة البيانات وتخزينها بدقة ليقدمها للمستخدم في أي وقت وبدقة عالية (بصبوص، 2011: 17).

الاطارالنظري والدراسات السابقة للدراسة

قد شهدت تقنيات التعليم الإلكتروني تطورا كبيرا وانتشارا واسعا في السنوات السابقة في معظم دول العالم وأصبحت أدوات فعالة في نقل وإيصال المعلومات العلمية إلى التدريسيين والطلاب في مختلف البلدان، حيث أصبحت هذه التقنيات من أهم التطورات في مجال الاتصالات وبالتالي أدت إلى تطوير الاساليب التعليمية طبقا لهذه المستجدات، حيث وضعت العالم أمام ثورة جديدة في مجال التعليم وفتحت الآفاق الواسعة لأنواع جديدة من التعليم في جميع المؤسسات التعليمية بمراحلها المختلفة.

وساهمت الاتجاهات الحديثة لتكنولوجيا التعليم في ظهور نظم جديدة ومتطورة للتعليم والتعلم والتي كان لها أكثر الأثر في إحداث تغيرات وتطورات إيجابية على الطريقة التي يتعلم بها الطلبة وطرائق وأساليب توصيل المعلومات العلمية إليهم وكذلك على محتوى وشكل المناهج الدراسية المقررة بما يتناسب مع هذه الاتجاهات، ومن النظم التي أفرزتها الاتجاهات الحديثة لتكنولوجيا التعليم ما يسمى التعليم الإلكتروني والذي يعتمد على توظيف الحاسوب والإنترنت والوسائل التفاعلية المتعددة بمختلف أنواعها في عملية التدريسٍ حيث يقوم بتقديم المحتوى التعليمي للطلبة بطريقة كفؤة وفاعلة من خلال الخصائص الإيجابية التي يتميز بها كاختصار الوقت والجهد والكلفة الاقتصادية وإمكانياته الكبيرة في تعزيز تعلم الطلبة وتحسين مستواهم العلمي بصورة فاعلة، إضافة إلى توفير بيئة تعليمية مشوقة ومتفاعلة ومثيرة لكل من المدرسين والطلبة يتم فيها التخلص من محددات الزمان والمكان بالإضافة إلى السماح للطلبة بالتعلم في ضوء إمكانياتهم وقدراتهم العلمية ومستواهم المعرفي، على ضوء ذلك سوف يتناول الباحث في هذا المبحث بعض هذه الدراسات الغربية والعربية التي لها علاقة بهذه الدرسة

الدراسات السابقة

1. دراسة عماد جمعان الزهراني (2020)م:

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام صفحات الشبكة العنكبوتية على التحصيل الدراسي للطلاب واتجاهاتهم نحو مقرر تقنيات التعليم.لتحقيق الدراسة فقد استخدم المنهج التجريبي. اختار الباحث عينة عشوائية بلغت (34) طالب قسمها إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية اسفرت نتائج الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها أنه لاتوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0,05 في متوسطات التحصيل لطلاب مقرر تقنيات التعليم بين المجموعة التي تدرس باستخدام صفحات الشبكة العنكبوتية والمجموعة التي تدرس بالطريقة التقليدية. لكن توجد علاقة إيجابية في الاتجاه نحو مقرر تقنيات التعليم ودراسته باستخدام صفحات الشبكة العنكبوتية).

2. دراسة سلامة (2016)م:

هدفت هذه الدراسة لتقصي أثر استخدام شبكة الإنترنت على التحصيل الدراسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة – فرع الرياض – في مقرر الحاسوب في التعليم. فقد استخدم الباحث المنهج التجريبي.

قام الباحث باختيار مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية بشكل عشوائي، حيث درست المجموعة التجريبية محتوى مقرر الحاسوب في التعليم باستخدام شبكة المعلومات في حين درست المجموعة الضابطة نفس محتوى المقرر باستخدام الطريقة التقليدية في التدريس ثم استخدم الباحث اختبارا تحصيليا أداة للدراسة.

اسفرت الدراسة للنتائج الآتية:

1. وجود فرق ذو دلالة احصائية في الوسط الحسابي الكلي على الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.

2. وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح التفاعل بين الطريقة وعرض المادة والجنس.

3. وجود فرق ذي دلالة احصائية في الوسط الحسابي الكلي لصالح الإناث في التحصيل الدراسي.

3. دراسة عبد اللطيف (2015)م: بعنوان: فعالية استخدام الوسائط المتعددة في تدريس مادة الأحياء بالمرحلة الثانوية. دراسة ماجستير كلية التربية – جامعة الخرطوم.

هدفت الى التعرف على كيفية استخدام الوسائط المتعددة على واقع استخدام المعلمين لطرق واساليب التدريس المختلفة بما فيها الوسائط المتعددة و التعرف على المعوقات التي يظن انها تحول دون استخدام الوسائط المتعددة في تدريس مادة الأحياء.

اسفرت الدراسة إلى النتائج التالية:

- استخدام الوسائط المتعددة في تدريس العلوم له فاعلية في تحقيق الآتي:
  - يجذب انتباه الطلاب ويشوقهم للدرس.
  - تنمي مهارات الطلاب في استخدام الأجهزة والأدوات.
  - تعالج مشاكل ازدحام الفصول.

ومن معوقات استخدام الوسائط المتعددة ما يلي:

- عدم توفر الأجهزة والأدوات في المدراس.

4- دراسة أحمد وجانيير (20142008)م بعنوان: اثر استخدام التعلم المدمج على اتجاهات طلبة الرياضات بجامعة UTP في ماليزيا نحو تطبيقات التكامل.

هدفت الدراسة إلى تحديد فيما إذا كان نمط التعلم المدمج – الذي يمزج بين الطريقة التقليدية في التعليم والتعلم باستخدام البرامج وشبكة الإنترنت سيساعد الطلبة على تعلم تطبيقات التكامل في جامعة UTP في ماليزيا وكذلك هدفت إلى التعرف على أثر استخدام التعلم المدمج على اتجاهات الطلبة نحو تطبيقات التكامل. فقد استخدم الباحث المنهج التجريبي. تكونت عينة الدراسة ومجتمعه من طلبة الرياضيات في جامعة UTP في ماليزيا.

أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة ابدوا تفهما إيجابيا نحو استخدام التعلم المدمج، كما بينت النتائج أن 87,5% من الذين شملهم العينة أشاروا إلى أن التعلم المدمج ساهم في مساعدتهم على استيعاب الرياضيات وخاصة التكامل بشكل أفضل فخلاصة القول أن الطلبة قد ابدوا رغبتهم بدراسة الرياضيات وخاصة التكامل، مما يبين أن التعلم المدمج شكل حافزا للطلبة نحو دراسة الرياضيات.

إجراءات الدراسة

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع هذه الدراسة من جميع معلمي مادة الحاسوب بالمرحلة الثانوية بالمدارس الخاصة التابعة لوزارة التربية والتعليم الاتحادية بالسودان.

عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

أما عينة الدراسة فقد اكتفي الباحث باختيارها على أساس قصدي بلغ حجمها (48) معلما من معلمي المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم في مادة الحاسوب وقد بلغ حجم العينة 5% من مجتمع البحث الأصلي.

منهج الدراسة

- اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي باعتباره اكثر المناهج ملاءمة لمثل هذه الدراسات التي تستهدف التعرف على فعالية توظيف تطبيقات الشبكة العنكبوتية على التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية وذلك من خلال تحليل البيانات والمعلومات التي يتم جمعها بتطبيق أدوات الدراسة والتي تعتمد على الاستبانة

5- دراسة هونج (2013)م: بعنوان: معرفة مدى نجاح البيئة التعليمية الغنية بالتكنولوجيا والإنترنت في بناء اتجاهات إيجابية بين الطلبة نحو استخدام الإنترنت في جامعة ماليزيا ساراواك).

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى نجاح البيئة التعليمية الغنية بالتكنولوجيا والإنترنت في بناء اتجاهات إيجابية بين الطلبة نحو استخدام الإنترنت في جامعة ماليزيا ساراواك. فقد استخدم الباحث المنهج التجريبي. تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب السنة الثانية المسجلين في كليات الجامعة أما عينة الدراسة فتكونت من (88) طالبا من طلاب السنة الثانية اختيروا عشوائيا.

لقد بينت النتائج أنه كان لدى الطلبة اتجاهات إيجابية نحو استخدام الإنترنت كأداة التعلم وكان لديهم معرفة اساسية كافية بالإنترنت وقد رأوا بيئة الإنترنت بيئة مشجعة ومعززة لاستخدامها في التعلم، ايضا بينت النتائج الحاجة الصريحة لتصميم استراتيجية تنظيمية لمؤتمرات الإنترنت المتزامنة التي تستخدم اسلوب حل المشكلات لمساعدة الطلبة في انهاء التعلم القائم على المشكلا

ثبات الأداة:

يعد الثبات شرط جوهري لقياس مدى جودة بنود الأداة أو عدم جودتها وثبات الأداة يعني انها تعطي نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقها على نفس الأفراد وتحت نفس الظروف ولكن نظرا لعدم إمكانية إعادة نفس الظروف فإننا لا نستطيع الحصول على نفس النتائج وعلى ذلك فإن الثبات نسبي ايضا، ويعرف فؤاد البهي السيد الثبات بانه (الجزء الحقيقي من التباين العام للاختبار أو الأداة وهذا الجزء الحقيقي يعطينا القيمة العددية لارتباط الاختبار نفسه)

تم حساب معامل الثبات وصدق الاستبانة باستخدام برنامج

معامل الثبات= 0.998

صدق الاستبانة = 0.994

وهذا يعنى ان الاستبانة تتمتع بثبات وصدق عالي

المعالجة الإحصائية

تمت المعالجة الاحصائية للبيانات ومتغيرات الدراسة باستخدام الوسط الحسابي المرجح، حيث تم تحديد طول الفئة في مقياس ليكرت، من خلال حساب المدى بين درجات القياس (3 -1 = 2) ومن ثم قسمته على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الفئة (3/2 = 0.6) وبعد ذلك تمت إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس هو الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وهكذا لبقية الفئات كما موضح بالجدول (1) أدناه:

جدول رقم (1)

طول الفئة	الدرجة
1 – 1,66	درجة صغيرة
1,67 – 2,33	درجة متوسطة
2,34 – 3	درجة عالية

عرض تحليل وتفسير النتائج

تناول الباحث في عرض وتحليل وتفسير البيانات التي تم الحصول عليها من عينة الدراسة، باستخدام الاستبانة وذلك لتحقيق أهداف الدراسة ومن ثم اختبار فروض الدراسة، وقد استخدم الباحث في التحليل الإحصائي برنامج الـ SPSS وهو اختصار يعني الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Sciences)، وقد شمل التحليل محاور المجالات السبعة.

عرض وتحليل النتائج

يتناول هذا الجزء من الدراسة تحليل النتائج التي تم الوصول إليها من خلال إجابات أفراد العينة على عبارات محاور الدراسة للمجالات السبعة والتي تم عرضها في سبعة جداول من (4 -1) إلى (4 -7)

الفرض الأول: طالب المرحلة الثانوية يوظف التعليم الإلكتروني بفاعلية لزيادة التحصيل الدراسي

جدول رقم (2): درجة الحدة للمجال الأول (التعليم الإلكرتوني)

م	العبارة	دائما	إحيانا	نادرا	درجة الحدة	الوزن المئوي
1	التعليم الإلكتروني المعلم فيه موجه ومشرف	40	16	4	2.6	86.6
2	التعليم الإلكتروني الطالب فيه فاعل ونشط	38	12	10	2.46	82.2
3	التعليم الإلكتروني الدراسة فيه في أي وقت	45	12	3	2.7	90
4	التعليم الإلكتروني المتابعة فيه إلكترونية	48	8	4	2.73	91.1
5	التعليم الإلكتروني عدد الطلاب فيه غير محدد	36	10	4	2.2	73.3
6	التعليم الإلكتروني مكان الدراسة فيه في أي مكان	42	12	6	2.6	86.6
7	التعليم الإلكتروني المحتوى فيه مقرر حاسوبي	39	15	6	2.55	85
8	التعليم الإلكتروني المدرسون فيه من أي مكان	37	18	5	2.53	84.4
9	التعليم الإلكتروني يؤد أولياء الأمور استخدامه لرفع معدل التحصيل الدراسي لأبنائهم	11	36	13	1.96	65.5
10	التعليم الإلكتروني يؤيد خبراء التربية استخدامه لرفع معدل التحصيل الدراسي للطلاب	6	16	38	1.46	48.8
11	التعليم الإلكتروني يؤيد المعلمون استخدامه لرفع معدل التحصيل الدراسي للطلاب.	8	22	30	1.63	54.4
12	التعليم الإلكتروني يساعد في تطوير المنهج	6	36	18	1.8	60
13	التعليم الإلكتروني يقلل من أخطاء المنهج	6	39	15	1.85	61.6
	المعدل العام				2.23	74.6

من الجدول رقم (2) حصلت العبارات (1، 2، 3، 4، 6، 7، 8) على درجة حدة أكثر من 2.34 وهي درجة عالية، وحصلت العبارات (5، 9، 12، 13) على درجة حدة أقل من 2.33 وهي درجة متوسطة ، وحصلت العبارتان (10،11) على درجة حدة أقل من 1.66 وهي درجة صغيرة، بينما حصلت جميع عبارات الفرض الأول (1-13) على معدل حدة عام قدره 2.23 ، وبالرجوع للجدول رقم (3-2) تقع جميع هذه العبارات في المدى المتوسط وحصلت على وزن مئوي قدره 74.6 وهذا يدل على تحقق الفرض الأول الذي ينص على (طالب المرحلة الثانوية يوظف التعليم الإلكتروني بفاعلية لزيادة التحصيل الدراسي) بدرجة متوسطة وبوزن مئوي قدره 74.6%

الفرض الثاني: طالب المرحلة الثانوية يوظف الإيميل إيجابا لزيادة التحصيل الدراسي:

جدول رقم (3): درجة الحدة للمجال الثاني (الايميل)

التسلسل	العبارة	دائما	احيانا	نادرا	درجة الحدة	الوزن المئوي
14	الايميل يوفر جمع المعلومة بسرعة عالية	37	15	8	2.48	82.7
15	الايميل لا يقتصر على الحدود الزمانية	47	8	5	2.7	90
16	الايميل سهل الاستخدام للطالب	36	10	4	2.2	73.3
	المعدل العام				2.46	82

من الجدول رقم (3) حصلت العبارتان (14، 15) على درجة حدة أكثر من 2.34 وهي درجة عالية، وحصلت العبارة (16) على درجة حدة أقل من 2.33 وهي درجة متوسطة، بينما حصلت جميع عبارات الفرض الثاني من (14-16) علي معدل حدة عام 2.46 ، وبالرجوع للجدول رقم (3-2) تقع جميع هذه العبارات في المدي العالي وحصلت على وزن مئوي قدره 82 وهذا ويدل على تحقق الفرض الثاني الذي ينصل على:

(طالب المرحلة الثانوية يوظف الايميل إيجابا لزيادة التحصيل الدراسي) بدرجة عالية وبوزن مئوي قدره 82%.

الفرض الثالث: طالب المرحلة الثانوية يستخدم الفيس بوك لزيادة التحصيل الدراسي:

جدول رقم (4): درجة الحدة للمجال الثالث (الفيس بوك)

التسلسل	العبارة	دائما	احيانا	نادرا	درجة الحدة	الوزن المئوي
17	الفيس بوك ينمي مهارات التفكير العلمى	36	15	9	2.45	81.6
18	الفيس بوك ساهم في الاهتمام بالتعليم الفردي أو الذاتي	12	37	11	2.01	67.2
19	الفيس بوك يساعد على تطوير التفكير الابداعي	41	13	6	2.58	86.1
20	الفيس بوك معدل الفائدة المتوقعة من استخدامه عالي	8	27	25	1.71	57.2
21	الفيس بوك يعتمد عليه الطالب كوسيلة تعليمية	9	36	15	1.9	63.3
22	الفيس بوك يوفر بيئة استخدام مناسبة للطالب	44	13	3	2.68	89.4
	المعدل العام				2.22	74.1

من الجدول رقم (4) حصلت العبارات (17،19،22) على درجة حدة أكثر من 2.34 وهي درجة عالية، وحصلت العبارات (18، 20، 21) على درجة حدة أقل من 2.33 وهي درجة متوسطة، بينما حصلت جميع عبارات الفرض الثالث من (17 – 22) على معدل حدة عام قدره 2.22 ، وبالرجوع للجدول رقم (3-2) تقع جميع هذه العبارات في المدي المتوسط وحصلت على وزن مئوي قدره 74.1 وهذا يدل على تحقق الفرض الثالث الذي ينص على: (طالب المرحلة الثانوية يستخدم الفيس بوك لزيادة التحصيل الدراسي) بدرجة متوسطة وبوزن مئوي قدره 74.1.

الفرض الرابع: طالب المرحلة الثانوية يستخدم التويتر بفاعلية لزيادة التحصيل الدراسي:

جدول رقم (5): درجة الحدة للمجال الرابع (التويتر)

التسلسل	العبارة	دائما	احيانا	نادرا	درجة الحدة	الوزن المئوي
23	التويتر ينمي القدرات المعلوماتية لدى الطالب	40	12	8	2.53	84.8
24	التويتر يعمل على نقل المعلومة بدقة	35	15	10	2.41	80.5
25	التويتر نسبة التفاعل فيه عالية	11	36	13	1.96	65.5
26	التويتر يقلل من المشاكل الدراسية التي يواجهها الطلاب	28	14	18	2.16	72.2
	المعدل العام				2.26	75.6

من الجدول رقم (5) حصلت العبارتان (23، 24) على درجة حدة أكثر من

2.34 وهي درجة عالية، وحصلت العبارتان (25،26) على درجة حدة أقل من 2.33 وهي درجة متوسطة، بينما حصلت جميع عبارات الفرض الرابع من (23 – 26) على معدل حدة عام قدره 2.26 وبالرجوع للجدول رقم (3-2) تقع جميع هذه العبارات في المدى المتوسط وحصلت على وزن مئوي قدره 75.6 وهذا يدل على تحقق الفرض الرابع الذي ينص على: (طالب المرحلة الثانوية يستخدم التويتر بفاعلية لزيادة التحصيل الدراسي) بدرجة متوسطة وبوزن مئوي قدره 75.6.

الفرض الخامس: يدرك طالب المرحلة الثانوية استخدام اليوتيوب لزيادة التحصيل الدراسي:

جدول رقم (6): درجة الحدة للمجال الخامس (اليوتيوب)

التسلسل	العبارة	دائما	احيانا	نادرا	درجة الحدة	الوزن المئوي
27	اليوتيوب يوفر المعلومة عند الحاجة اليها	47	11	2	2.78	92.7
28	اليوتيوب لا يقتصر على الحدود المكانية	48	9	3	2.75	91.6
	المعدل العام				2.76	92.1

من الجدول رقم (6) حصلت جميع عبارات الفرض الخامس من (27-28) على درجة حدة أكثر من 2.34 وهي درجة عالية وكان معدل الحدة العام لعبارات هذا الفرض 2.76 وبالرجوع للجدول رقم (3-2) تقع جميع هذه العبارات في المدى العالي وحصلت على وزن مئوي 92.1 وهذا يدل على تحقق الفرض الخامس الذي ينص على:

(يدرك طالب المرحلة الثانوية استخدام اليوتيوب لزيادة التحصيل الدراسي) بدرجة عالية وبوزن مئوي قدره 92.1%.

الفرض السادس: استخدام طالب المرحلة الثانوية للواتساب يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي:

جدول رقم (7): درجة الحدة للمجال السادس (الواتساب)

التسلسل	العبارة	دائما	احيانا	نادرا	درجة الحدة	الوزن المئوي
29	الواتساب يقلل من المخاطر التي يتعرض إليها الطلاب	38	18	4	2.56	85.5
30	الواتساب يعمل على تبادل المعلومات بين الطلاب	28	28	4	2.4	80
31	الواتساب يساهم في اثراء الحصيلة المعرفية للطالب في تخصصه	6	27	27	1.65	55
32	الواتساب لا يقتصر استخدامه على فئة عمرية معينة من الطلاب	45	12	3	2.7	90
33	الواتساب يقلل من تكلفة التعليم	39	15	6	2.55	85
	المعدل العام				2.37	79.1

من الجدول رقم (7) حصلت العبارات (29، 30، 32، 33) على درجة حدة أكثر من 2.34 وهي درجة عالية، وحصلت العبارة (31) على درجة حدة أقل من 1.66 وهي درجة صغيرة، بينما حصلت جميع عبارات الفرض السادس من(29-33) على معدل حدة عام قدره 2.37 وبالرجوع للجدول رقم (3-2) تقع جميع هذه العبارات في المدي العالي وحصلت على وزن مئوي قدره 79.1 وهذا يدل على عدم تحقق الفرض السادس الذي ينص على: (استخدام طالب المرحلة الثانوية للواتساب يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي) بدرجة عالية وبوزن مئوي قدره 79.1%.

الفرض السابع: طالب المرحلة الثانوية يستخدم المدونة الإلكترونية بدلا عن ملخص الدرس لزيادة التحصيل الدراسي:

جدول رقم (8): درجة الحدة للمجال السابع (المدونة الإلكترونية)

التسلسل	العبارة	دائما	احيانا	نادرا	درجة الحدة	الوزن المئوي
34	المدونة الإلكترونية تعمل على حفظ المعلومات بكل دقة	50	8	2	2.8	93.3
35	المدونة الإلكترونية يمكن الرجوع إليها وقت الحاجة	52	7	1	2.86	95.5
36	المدونة الإلكترونية متاحة للطالب في كل الأوقات	54	5	1	2.9	96.6
	المعدل العام				2.85	95.1

من الجدول رقم (4-7) حصلت جميع عبارات الفرض السابع من (34 – 36) على درجة حدة أكثر من 2.34 وهي درجة عالية وكان معدل الحدة العام لعبارات هذا الفرض 2.85 ، وبالرجوع للجدول رقم (3-2) تقع جميع هذه العبارات في المدي العالي وحصلت على وزن مئوي 95.1 وهذا يدل على تحقق الفرض السابع الذي ينص على:

(طالب المرحلة الثانوية يستخدم المدونة الإلكترونية بدلا عن ملخص الدرس لزيادة التحصيل الدراسي) بدرجة عالية وبوزن مئوي قدره 95.1.

ملخص نتائج الدراسة

توصل الباحثان لهذه النتائج:

- طالب المرحلة الثانوية يوظف التعليم الإلكتروني بفاعلية لزيادة التحصيل الدراسي.
- طالب المرحلة الثانوية يوظف الإيميل إيجابا لزيادة التحصيل الدراسي.
- طالب المرحلة الثانوية يستخدم الفيس بوك لزيادة التحصيل الدراسي.
- طالب المرحلة الثانوية يستخدم التيوتر بفاعلية لزيادة التحصيل الدراسي.
- يدرك طالب المرحلة الثانوية استخدام اليوتيوب لزيادة التحصيل الدراسي.
- استخدام طالب المرحلة الثانوية للواتساب لا يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي.
- طالب المرحلة الثانوية يستخدم المدونة الإلكترونية بدلا عن ملخص الدرس لزيادة التحصيل الدراسي.

المصادروالمراجع

أحمد وجانيير (2014) بعنوان اثر التعلم المدمج علي اتجاهات طلبة الرياضيات بجامعة (UPT) في ماليزيا نحو تطبيقات التكامل المحرر سمير غبد السلام ومفيد احمد ابوموسي ، دار المنهل ، سوريا

ادريس، الهادي محمد (2015). التعليم الالكتروني عبر شبكة الانترنت ط3 القاهرة, الدار المصرية.

بصبوص، محمد حسين (2004). مهارات الحاسوب: الحاسوب والبرمجيات الجاهزة. دار البازوري. ، عمان ،الاردن

بصبوص، محمد حسين (2011). التعليم الالكتروني ط2 , دار البوادي العلمية , عمان , الاردن .

جودت، سعادة (2016). استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم ،رام الله , مكتبة الشروق .، فلسطين

الحسن، عبد اللطيف محمد (2015). فعالية استخدام الوسائط المتعددة في تدريس مادة الأحياء بالمرحلة الثانوية. دراسة ماجستير، كلية التربية – جامعة الخرطوم.

دراسة هونج (2013). معرفة مدى نجاح البيئة التعليمية الغنية بالتكنولوجيا والإنترنت في بناء اتجاهات إيجابية بين الطلبة نحو استخدام الإنترنت في جامعة ماليزيا

، ورشةعمل 12،،،،13مارس، فاعلية التعليم الالكتروني في العملية التعليمية، ساروواك.

الزهراني، عماد جمعان (2020). اثر استخدام صفحات الشبكة العنكبوتية على التحصيل ، الرياض.

سلامة، عبد الحافظ محمد (2013). أثر استخدام برنامج Word Office Microsoft في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الثامن في المدارس الخاصة في عمان. مجلة دراسات العلوم التربوية، (40) 1: 352-344

سلامة، عبد الحافظ محمد جابر (2016)، أثر استخدام شبكة الإنترنت في التحصيل الدراسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة، فرع الرياض. من مقرر الحاسوب في التعليم.بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في التربية مناهج وطرق تدربس، كلية التربية، جامعة ام القري، م.ع. س

الشرهان، جمال عبد العزيز (2013). الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت) ودورها في تعزيز البحث العلمي لدي طلاب جامعة الملك سعود بمدينة الرياض.

عبد الحميد، حذيفة مازن (2018). تطوير وتقويم نظام التعليم الالكتروني التفاعلي للمواد الدراسية الهندسية والحاسوبية. دار الفكر العربي، القاهرة.

علام، صلاح الدين محمود (2016). القياس والتقويم التربوي، دار الفكر العربي، القاهرة، مدينة نصر.

الموسي، عبد الله بن عبد العزيز (2017) متطلبات التعليم الالكتروني ورقة علمية مقدمة لمؤتمر التعليم الالكتروني افاق وتحديات. الكويت، 17-19 مارس، 2017م.

نصر، عمر عبد الرحيم (2014). تدني مستوي التحصيل والانجاز المدرسي، اسبابه وعلاجه. دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الاردن.

جامعة وادي النيل
مجلة النيل للعلوم التربوية
(ISSN: 1585 – 7070)
المجلد الرابع، العدد الاول (2022)
http://www.nilevalley.edu.sd

أهمية استخدام الحاسوب التعليمي في تنمية مهارة القراءة العربية لدى تلاميذ مرحلة الابتدائية بمحلية بحري ولاية الخرطوم

آسيا بريرمحمد توم قسم السيد

جامعة وادي النيل - كلية المعلمين
المؤلف:asiabireiromr1012@gmail.com ت:00249123129821

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أهميّة استخدام الحاسوب في تنمية مهارة القراءة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية بولاية الخرطوم محلية بحري.تكوّن المجتمع الأصلي للدراسة من معلّمي ومعلّمات اللُّغة العربية بمرحلة المرحلة الابتدائية بولاية الخرطوم محلّية بحري، وقد تمّ اختيار العينة بطريقة عشوائية بعدد(60)من مجتمع البحث بناء على ما توافر للباحث من إمكانات. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى أنّ استخدام الحاسوب التعليمي يؤثّر إيجابيا على التحصيل الأكاديمي، كما يمكن توظيف الحاسوب في تنمية مهارة القراءة العربية إذا توافرت شروط استخدامه.كما بينت الدراسة أن عدم تدريب معلّمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية والوضع الاقتصادي لمدارس التعليم العام تُعدُّ من أكبر المعوقات التي تحول دون استخدامه وأوصى الباحث بالعديد من التوصيات أهمها إبراز دور الحاسوب في التعليم والتعلّم، كذلك أوصى بضرورة تدريب وتأهيل معلّمي اللغة العربية في مجال الحاسوب وضرورة إتباع أساس التصميم التعليمي في إنتاج البرمجيات التعليمية المحوسبة.

الكلمات المفتاحية: الحاسوب التعليمي - مهارة - القراءة

The Importance of Using Educational Computer in Developing Reading Skills of in Arabic Language at Basic Schools at Bahri Locality

Asia Bireir Mohammed Tom

Faculty of Teachers, Nile Valley University
asiabireiromr1012@gmail.com Tel: 0249123129821

Abstract

This study is intended to show the importance of using computer in developing the reading skills in Arabic language at the Basic school. The community of the study composed of the male and female teachers in basic level schools in Khartoum Province, Khartoum North locality. The samples were randomly chosen within the limits of the researchers facilities.The researcher used the descriptive analytical method via a questionnaire used as a data collecting tool. The researcher obtained the results that implementing computer educational programs affects positively the pupils achievement in their syllabus; so computers can be used in developing reading skills in Arabic, if teachers are trained to use them professionally. The results showed that training of Basic school Teachers in computer had an effect on developing pupils achievement. Computer sets are not available in schools so teachers are not able to

get training to acquire computing skills.The researcher showed the importance of computer in Basic Education and recommended providing schools with computer sets, as well as giving teachers of Arabic good training in computing sciences and the use of computer in Education Designing.

Keywords: Educational computer- skill- reading

المقدمة

تتعدد مجالات استخدام الحاسوب في العملية التعليمية بوصفه هدفاً تعليمياً أو أداة أو عاملاً مساعداً في العملية التعليمية الحيلة (2001،ص507).

أثبتت الدراسات والأبحاث تميّز الحاسوب بخصائص ومميزات متفردة جعلت استخدامه في التعليم وسيطاً تعليمياً جيداً شريطة توافر البرمجيات التعليمية المناسبة، وتدريب المعلمين على استخدامه حتى يستفاد من الحاسوب في العديد من الوظائف التربوية لصالح عملية التعليم والتعلّم. الموسوي (2011، ص73).

يعد إعداد البرامج التعليمية المحوسبة أمر ضروري في العملية التعليمية في عصرنا الحاضر، ويعتبر من المهام الرئيسية قبل امتلاك الأجهزة والآلات التعليمية اللازمة في هذه العملية منصور(1989،ص149).

مما لاشك فيه أن التعليم الذي يهدف إلى إكساب المهارات يختلف عن التعليم الذي يهدف إلى إكساب المعلومات أو استقراء الظواهر، فنوع المهارة التي تُعلَّم والهدف من تعلُّمها يتحكمان في طريقة تعليمها العوض(2002، ص19).

القراءة فن من فنون ومهارات اللغة وهي جوهر تعلُّم اللغة وعماد الحفاظ عليها، وهي فوق كل ذلك أداة الوصول لغاية الفهم والإفهام، ومن هنا تبدو أهمية تدريس مادة القراءة لتلاميذ مرحلة المرحلة الابتدائية، وزيادة الإهتمام بها وذلك لأن التلاميذ في هذه المرحلة مبتدئون ونجاحهم في جميع المواد الدراسية مرهون بقدراتهم على كسب مهارة القراءة.

القراءة كغيرها من المهارات اللازمة في تعلّم اللغة تكتنفها صعوبات كثيرة منها ما يتعلق بالمتعلم وخصائصه، ومنها مايتعلق بطبيعة العلم نفسه، ومنها ما يتعلق بالمحتوى، ومنها ما يتعلق بطريقة التدريس ومنها ما يتعلق بالمعلّم. والحاجة إلى تنمية مهارة القراءة والإسهام في حل مشكلاتها مع ما تمتاز به البرامج التعليمية المحوسبة أمر حفز الباحث لتوجيه هذه الدراسة في تكنولوجيا التعليم من خلال استخدام الحاسوب التعليمي وفقا لخصائص التلاميذ وطبيعة مادة القراءة العربية مؤدياً بذلك إلى تنمية مهارة القراءة لدى تلاميذ مرحلة الابتدائية.

مشكلة الدراسة

إن التدني الذي لازم العملية التعليمية انعكست آثاره سلبا على التلاميذ مما أدى إلى تدني في مستوى التحصيل، رسوب، زيادة في معدلات التخلف الصفي وصعوبات تحصيلية تتعلق بمهارات عديدة.

ولما كانت الآثار التعليمية والتربوية التي تحدثها المستحدثات التكنولوجية بالغة الأثرفي إحداث التعلم الفعال، ورفع مستوى التحصيل، وزيادة قدرات التلاميذ على حل المشكلات بطريقة علمية عملية، والبدائل التعليمية المعاصرة التي تتبناها العديد من المؤسسات التعليمية مثل الحاسوب الذي يعد من أحدث الأجهزة المستخدمة في مجال التعليم فقد أصبح إعداد وإنتاج البرامج التعليمية المحوسبة من أهم مقومات نجاح العملية التعليمية ككل. واستخدام تكنولوجيا التعليم في مؤسساتنا التعليمية أصبح ضرورة حتمية، بالتالي لابد من وجود وسائط تعين معلّمي اللغة العربية في مساعدة التلاميذ على تنمية مهارة القراءة لديهم.

الدراسة الحالية تحاول الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما أهمية استخدام الحاسوب في تنمية مهارة القراءة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الراسة في الآتي:

- أهمية تنمية مهارة القراءة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- من المتوقع أن تكون هذه الدراسة دافعا قويًّا لمعلّمي اللغة العربية للاستفادة من الحاسوب في تنمية مهارة القراءة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- كما يتوقع أن تسلِّط هذه الدراسة المزيد من الأضواء على أهمية الحاسوب كوسيط تعليمي.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى:

1. الكشف عن أهمية استخدام الحاسوب في عمليتي التعليم والتعلّم.
2. بيان علاقة استخدام الحاسوب في التعليم بتنمية مهارة القراءة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
3. التعرف على اتجاهات معلّمي ومعلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية نحو استخدام الحاسوب في تنمية مهارة القراءة العربية.
4. إبراز أهم المعوقات التي تحول دون استخدام الحاسوب في تنمية مهارة القراءة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما أهمية استخدام الحاسوب في عملية التعليم والتعلّم؟
2. ماعلاقة استخدام الحاسوب في التعليم بتنمية مهارة القراءة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
3. ما هي اتِّجاهات معلّمي ومعلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية نحو استخدام الحاسوب في تنمية مهارة القراءة العربية؟
4. ما هي أبرز المعوّقات التي تحول دون استخدام الحاسوب في تنمية مهارة القراءة العربية بالمرحلة الابتدائية؟

حدود الدراسة

1. الموضوعية:تنحصر الدراسة في استخدام الحاسوب في تنمية مهارة القراءة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
2. الحدودالزمانية والمكانية: تم اجراء الجانب الميداني بولاية الخرطوم محلية بحري، العام الدراسي (2011م – 2012م). وتم تحديث البيانات في العام 2022.

المنهج والأداة

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب للدراسة الاستطلاعيةوبما أن الدراسة استطلاعية استخدم الباحث الاستبانة أداة لجمع بيانات الدراسة

مصطلحات الدراسة

ماهية الحاسوب

إن كلمة حاسوب computerمشتقة من الفعل الأجنبي (compute) بمعنى يحسب.

ويعرّف الحاسوب بأنّه (آلة أو مجموعة من الأجهزة الدقيقة التي تعمل في منطقة معينة وتتضمن عمليات استقبال البيانات ومعالجتها وإخراج المعلومات. وهو بذلك يشكّل كلّا متكاملاً أو ما يعرف بالنظام) الشرايعةو فارس (2013، ص3).

كما يعرّف الحاسوب بأنّه (آلة لمعالجة البيانات المدخلة آليا عن طريق وحدات الادخال، وتخزينها وتقوم هذه الآلة بتنفيذ العمليات الحسابية والمنطقية؛ وحل الكثير من المعضلات التي يحتاج حلها إلى وقت طويل وفقاً لمجموعة من التعليمات والأوامر المحددة، ثم إخراج ناتج المعالجات عن طريق وحدات الإخراج إبراهيم (2000 ،ص15).

ويذكر ربيع أنّ (الكمبيوتر عبارة عن جهاز إلكتروني يقوم باستقبال البيانات ومعالجتها وتخزينها أو إظهارها للمستخدم بصورة أخرى. ربيع عبدالعظيم رمود (2008،237).

استخدام الحاسوب في التعليم والتعلّم

يتميز الحاسوب ببعض الخصائص المهمة، إذ أنه ليس مجرد وسيط تعليمي شأنه شأن أي وسيط آخر، ولكنه بمثابة وسيط يتكون من عدة وسائط مجتمعة، وعليه يمكن للحاسب الآلي القيام بالعديد من الوظائف التي تؤديها الوسائط الأخرى مجدي عزيز (2005،ص27).

أظهرت الدراسات والبحوث التي أجريت حول استخدام الحاسوب في التعليم أنّ هناك وظائف متعددة يمكن أن يؤديها الحاسوب في العملية التعليمية.

تعددت المصطلحات التي تصنّف استخدام الحاسوب في التعليم بسبب الاختلاف في أساليب وطرائق استخدامه، إلا أن معظم هذه الاستخدامات يمكن تصنيفها حسب المجالات الآتية:

أ. **الحاسوب كمادة تعليمية:**

عند إدخال الحاسوب في التعليم بوصفه مادة تعليمية من الضروري الاهتمام بنوع المعلومات التي تختلف باختلاف أعمار التلاميذ وقدراتهم، وتتركز معظم الموضوعات الدّراسية في مجالات المبادئ، التطبيقات الحاسوبية والبرمجية ونظم المعلومات. عيادات، يوسف أحمد (2004،ص35).

ب. **الحاسوب كعامل مساعد في العملية التعليمية:**

ذلك يعني أنّه بإمكان الحاسوب المساعد في تقديم دروس تعليمية إلى التلاميذ مباشرة لإحداث التفاعل بين الطلاب، ومن هذه البرامج؛ التمرين والممارسة، البرامج التعليمية البحتة، الألعاب التعليمية، برامج المحاكاة وبرامج حل المشكلات ولغة الحوار.

ج. **الحاسوب في الإدارة المدرسية:**

يستخدم الحاسوب في الإدارة المدرسية لتسهيل وتنظيم الأعمال الإدارية، مثل حفظ المعلومات المتعلقة بالمعلمين والطلاب، ومعالجتها وإعداد الاختبارات وتحليل نتائجها مع توافر المعلومات المتعلقة بالأنشطة والوسائل التعليمية. الدبوري علي سعيد حسين (2004،ص5)

الأسس الإدراكية لإنتاج البرمجيات التعليمية المحوسبة

قدم اسكنر وغزاوي (1994م) عددا من الأسس الإدراكية التي يمكن أن تؤخذ بعين الاعتبار عند إنتاج البرمجيات التعليمية المحوسبة المختلفة وتلخّصت هذه الأسس في أن إدراك الإنساننسبي وليس مطلقاً، وأنّ إدراك الإنسان عقلي ومنظم لذلك لابد من تنظيم الوسط التعليمي وذلك باستخدام وسائل تجذب الانتباه والمدة الزمنية التي يمكن مشاهدتها من قبل التلاميذ، والألوان ومدى مناسبتها وحجم المعلومات وطريقة تقديمها وتحديد أساليب التغذية الراجعة وضرورة إعادة التفاعل ما بين التلميذ والبرمجية، لذلك لابد من مراعاة الانتقال من شاشة إلى أخرى على أسس علمية.

يمكن تقسيم البرمجية إلى شاشات متتالية مع مراعاة مواقع الأشكال والتمارين والمادة التعليمية، ومراعاة التقويم الذاتي للتلاميذ، وتحديد أساليب التغذية الراجعة وترتيب شاشات العرض بشكل منطقي، ولابد من احتواء الشاشة على شاشات فرعية، وشاشات العنوان الرئيس، والفرعي للدرس وعدم عرض كمية كبيرة من المعلومات في شاشة واحدة، وهذا بالإضافة إلى ترك مسافات كافية بين السطور تسهيلاً للقراءة. الدبوري .علي سعيد حسين (2004،ص9).

الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية

أوردها إبراهيم (1990،ص50)وهي:

أ. غرس محبة اللغة العربية في نفوس التلاميذ.

ب. الاعتزاز باللغة العربية والولاء التام لها باعتبارها لغة القرن الكريم.

ج. اكتساب المعارف والمهارات في جميع المواد الدّراسية باللغة العربية الفصيحة.

د. العمل على تضييق الهوة بين اللهجات العامية والعربية الفصيحة.

هـ. العمل على ربط الحضارة العربية والإسلامية بالحضارات العالمية.

و. تنمية جوانب التذوّق اللغوي لدى التلاميذ وذلك عن طريق التعرّف على مواطن الجمال والتناسق في اللغة.

ز. تنمية قدرات التلاميذ العقلية من حيث استخدام الأسلوب العلمي في التفكير.

ح. تدريب التلاميذ على تصحيح الخطاء اللغوية قراءة وكتابة بعد اكتشافها.

ط. تنمية القدرة على الاستماع الجيّد الذي يساعد على فهم الحديث وحسن الحوار وأدب المناقشة.

ي. تنمية الثروة اللغوية واللفظية لدى التلاميذ مما يساعد على حسن القراءة والكتابة والتخاطب.

مفهوم مهارة القراءة

إنّ القراءة من المهارات الرئيسة اللازمة في تعلّم اللغة. أما المهارات الأخرى فهي فهم المسموع والكلام والكتابة الخولي (1998،ص107).

القراءة عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وتتطلب هذه العملية فهم المعاني كما تتطلب الربط بين الخبرة الشخصية والمعاني مما يجعل العمليات النفسية المرتبطة بالقراءة معقّدة إلى درجة كبيرة.

القراءة بهذاالمعنى تشمل الاستجابات الداخلية لما هو مكتوب كما تشمل العمليات العقليّة المختلفة التي تستلزم تدخُّل شخصية الإنسان بكل جوانبها بغية تفسير المعاني والربط والاستنتاج والنقد والحكم على ما يقرأ.

القراءة عملية ديناميكية يشترك في أدائها الكائن البشري كلّه. وتتطلب توازناً عقلياً ونفسياً وجسمياً.

القراءة تتبُّع الكلمات نظراً ونطقاً، أو نظراً ولم ينطق بها (القراءة الصامتة) أحمد الزيات وآخرون(1970م،ص889-999).

القراءة بالمفهوم الحديث هي القدرة على حل الرموز، وفهمها والتفاعل معها واستثمار مايقرأ في مواجهة حل المشكلات التي يمر بها القارئ والانتفاع بها في حياته عن طريق ترجمة الخبرات القرائية إلى سلوك يتمثُّله القارئ. وليد جابر (1991م ،ص41).

القراءة بأنواعها نفذة مفتوحة على المحيط المحلي للفرد والعالم الخارجي، وهي وسيلة اكتساب المعارف والمعلومات والخبرات المتنوعة.

طرائق تعليم القراءة

يقصد بها مجموعة الأساليب التي يستخدمها المتعلّم بقصد الوصول إلى تحقيق أهداف تدريس القراءة.

ظهرت في مجال تعليم القراءة عدة نظريات وعدة أساليب لكل منها مزايا وعيوب على حد سواء، ومن هذه الأساليب ما يلي:

(أ) الطريقة التركيبية:

يتعلم الطالب الحروف أولاً ثم الكلمة فالمقاطع ثم الجمل فمعرفة الحرف سبيل إلى معرفة الكلمة ومعرفة الكلمة سبيل إلى معرفة الجملة وهكذا. وقد اعتمدت هذه الطريقة على ثلاثة أنظمة.

- النظام الهجائي (الحرفي) ويتعلم التلميذ هنا قراءة الحرف إذا رآه مكتوباً، كما يتعلم كتابة هذه الحروف. بمعنى أنّ الطالب يتعلّم الحرف باسمه ورسمه بشكل مجمل أو مفصّل.
- النظام الصوتي وهي طريقة أو نظام يقدّم الحرف بصوته لا باسمه توفيق(1999،ص4).
- النظام المقطعي ويتعلم الطالب بموجب هذه الطريقة المقاطع أولاً، ثم يتعلّم الكلمات المؤلفة من مقاطع.

وقد تكون الطريقة الحرفية أفضل من الهجائية والصوتية، لأنها تبدأ بوحدات أكبر من الحرف الواحد أو الصوت الواحد.

وتدعى الثلاثة أنظمة السابقة بالطرق الجزئية أو الطرق التركيبية لأنها تبدأ بالجزء ثم تنتقل إلى الكل الخولي(1998،ص19).

(ب) الطريقة التحليلية (الكلية):

يسير التعليم بها سيراً تحليلياً من المركب البسيط إلى الأبسط فالأبسط، أي من الجملة إلى الكلمة فالمقطع فالحرف.

ويسميها البعض طريقة الجمل لأنها تبتدئ بتعليم الجمل والعبارات التامة وقد يسميها البعض الطريقة الطبيعية وقد يسميها البعض الآخر الطريقة الإجمالية وتسمى بطريقة الوحدات المعنوية. عبدالقادر أحمد (1982، ص130).

وتتضمن هذه الطريقة أسلوباً تحت عنوان (انظر وقل) وتتشعب إلى طريقتين:

- طريقة الكلمة: يتعلم المتعلم الكلمة أولاً ثم يتعلّم الحروف التي تكونت منها الكلمة.
- طريقة الجملة: تستند إلى تعليم الطفل جملاً قصيرة تكتب على السبورة مرتبطة بالصورة ويردد الأطفال هذه الجمل، ثم تعرض جملة أخرى تشترك مع الأولى في بعض الكلمات ثم يلجأ بعد ذلك إلى تحليل الجملة إلى كلمات ثم حروف توفيق (1999م،ص5).

(ج) الطريقة التوليفية:

تسمى باسم الطريقة المزدوجة أو التوفيقية أو التركيبية التحليلية أو الجمعية.

الضعف القرائي

يتوقف اتقان اللغة العربية وتكوين مهاراتها على القراءة الكثيرة المتنوعة فالقراءة هي المورد الأول الذي يستمد منه التلاميذ مادتهم اللغوية فكراً وأسلوباً.

ويلاحظ عجز التلاميذ في جميع مراحل التعليم عن الانطلاق والاسترسال فيها، كما ويلاحظ إعراضهم عنها، وعدم قدرة التلاميذ على إدراك المواقف التي ينتهي عندها المعني وعجزهم عند تلخيص ما يقرؤون أحمد (1982،ص111).

تكمن أسباب الضعف القرائي لدى التلاميذ في طبيعة القراءة ذاتها الصامتة منها والجهرية لأن القراءة هي مفتاح التوسّع في المعرفة ومفتاح النجاح في المدرسة والحياة بشكل عام.

لذلك يجب الاعتناء بالقراءة ليست كهدف في حد ذاتها فحسب بل وسيلة لتحقيق أهداف وغايات أخرى كثيرة، فالقراءة مهارة وفن إجادة في نفس الوقت، فالمهارة تحتاج إلى تدريب حتى تتحول إلى فن. ومشكلة القراءة تكمن في عدم تخطي المرحلة الأولى وهي مهارة اللفظ والالقاء والتعبير والتصوير.

فمن ناحية اللفظ نجد التلميذ الذي يعاني من التأخر القرائي يخطئ في قراءة ألفاظ كثيرة يبطئ عملية تحليل حروفها، فتصل إلى عقله متأخرة، أو مشوشة لذا تكون استجابة العقل مشوشة وغير مركزة. لذلك لا يفهم التلميذ معنى ما يقرأ. وقد يكون العكس بأن لا يفهم المقروء لذلك فهو يخطئ في اللفظ. ويمكن القول بأن حالة التلميذ بالنسبة للفظ لا تعدو كونها أحد أمرين، إما أنه غير متدرب على قراءة الحروف والحركات والسكنات لذلك يقرأ الكلمة بصورة خاطئة ولا يفهم بالتالي معناها،وإما أنّه يقرأها بالشكل الصحيح ولكم لا يدري المعنى، وفي كلتا الحالتين يعاني التلميذ من القراءة اللفظية وتكثر أخطاؤه,

أما من ناحية الإلقاء، فإن أخطاء التلميذ تكثر في السرد المستمر للموضوع دونما توقف في حالة الوقوف، أو عدم التركيز على الحركات والهمزات، ولذلك يكون إلقاء التلميذ ضعيفاً.

وترى الباحثة أن القراءة عملية ديناميكية تتأثر بالتكوين الجسمي والعقلي والنفسي للفرد، كما تتأثر أيضاً بعوامل اجتماعية مختلفة.

وسائل علاج الضعف القرائي

لزيادة المردود العلمي لمادة القراءة على التلاميذ لابد من اكتشاف العيوب الخلقية لدى التلاميذ منذ بداية ظهورها والتوجه إلى معالجتها بالطرق العلمية السليمة، وادماج التلاميذ الذين يشعرون بالحرج أثناء القراءة مع جماعة الفصل، والعمل على توثيق الصلة بين المدرسة وأولياء الأمور، كذلك التسلسل مع التلاميذ في قراءة الموضوعات حسب قدراتهم وميولهم ونموهم العقلي واللغوي وإجراء المسابقات الدورية بين التلاميذ واهتمام جميع المعلمين في المدرسة بالقراءة وليس الاعتماد في ذلك على معلم اللغة العربية فقطإبراهيم (1990م،ص123).

تدريب التلاميذ على استخدام المعجم وتعريفهم مباشرة بالحروف الزائدة التي تكتب ولا تنطق عند القراءة يعينهم على تجاوز مشكلات الضعف القرائي. هذا بالإضافة إلى تعريف التلاميذ بالاشتقاق في اللغة العربية وكيفية استخدام البطاقات الومضية.الخولي(1998،ص126).

وترى الباحثة أهمية تنويع طرائق التدريس في مادة القراءة وإعطاء الفرصة لكل تلميذ كي يقرأ بما يميل إليه وما يرى نفسه قادراً على التعبير عنه، كما أن تهيئة التلاميذ نفسياً واجتماعياً لقراءة المفيد من الكتب التي تساعد على معالجة الضعف القرائي لدى التلاميذ.

أهمية استخدام الحاسوب في تعليم اللغات

أوردها سيكيتو (2004، ص90) كما يلي:

1. يزوّد التلاميذ بمستويات مختلفة من القراءة.
2. يزود التلاميذ بنظام الكلمات المضيئة بحيث تضاء الكلمة التي يقرأها الجهاز على الشاشة.
3. يستطيع التلميذ أن ينقر على الكلمة المنطوقة في أي وقت.

4. بعض البرمجيات مزودة بنظام لتقييم أداء التلميذ في نهاية كل وحدة للتعرف على مدى تقدم مستوى التلميذ.
5. بعض من البرمجيات مزودة بالنظام الصوتي بحيث يستطيع التلميذ أن ينقر على الكلمة غير المألوفة لديه ليسمع نطقها. وهكذا يستطيع التلميذ أن يسمع الكلمة ويرددها ويجيد نطقها.

خصائص البرنامج الحاسوبي الجيّد

البرامج التعليمية المحوسبة ليست كلها من إعداد جهات تربوية تعليمية ومستوياتها تتفاوت من حيث الجودة والإتقان بحسب الجهد المبذول في إعدادها، ومهارة معدها وحظه من المعلومات التربوية والتعليمية، لذلك ينبغي على المعلم أن يبحث عن البرامج التعليمية الجيدة التي تتصف بما يلي:

أولاً: الإبداع في التصميم

الإبداع يعني عرض المادة بطريقة عادية كما يعني إمداد التلاميذ بخبرات لا يمكن تقديمها بالطرق التقليدية بكفاءة، ومن أهم صفات البرامج التعليمية الإبداعية ما يلي:

1. عرض المعلومات والخبرات التعليمية بطرق لا يمكن أن تتم عن طريق الوسائل التقليدية.
2. التفاعل المستمر بين التلميذ والبرامج بشكل يضمن مشاركة التلميذ الإيجابية في عملية التعلّم.
3. المرونة في الخبرات في خيارات التحكم كفي البرامج بشكل يضفي على الموضوع المدروس نوعاً من التشويق والإثارة.
4. تمكين التلميذ من التحكم في عملية التعلّم بمرونة كاختيار مشتوى الصعوبة وعدد الفقرات وسرعة العرض.

ثانياً: وجود الأهداف التعليمية المحددة

وجود الأهداف التربوية عمل ضروري لأي عمل تربوي، فلابد من أن يحتوي أي برنامج حاسوبي تعليمي على أهداف تعليمية واضحة ومحددة من حيث المفهوم ونواتج التعلّم المتوقعة. وتكون مكتوبة في الكتب المرفقة مع البرنامج وتوضح الغرض الذي صمم البرنامج من أجله وتكون ممكنة التحقق وتتناسب مع البرنامج.

ثالثاً: المحتوى التعليمي الصحيح المناسب

لابد لكل منهج تعليمي من محتوى مناسب للمادة الدراسية خال من الأخطاء، ويتناسب مع مستوى التلاميذ، مطابقاً للمنهج التعليمي وأن يتم عرضه بطريقة فعالة تستفيد من قدرات الحاسوب. ويتم عرضه بطريقة منطقية منظمة يتم فيها مراعاة القيم التربوية.

رابعاً: تنظيم العرض

تنظيم شاشة العرض بشكل مبدع من أهم صفات البرامج التعليمية المحوسبة مع مراعاة عرض المعلومات بكميات مناسبة وفي سرعة غير مربكة للمتعلّم.

خامساً: التعليمات الكافية

التعليمات الكافية تجعل التلميذ يتعامل بكل سهولة مع البرنامج على أن تعرض له عند الحاجة أو عند الطلب وتكون لغتها بسيطة تتناسب مع المتعلّم.

سادساً: العناية الجيدة باستجابات التلاميذ

البرامج الجيدة هي التي تمكن من التفاعل مع التلميذ بطريقة مشوقة.

سابعاً: استجابات البرنامج الإبداعية

وهذا ما يميز البرامج الإبداعية من غيرها حيث تتفاعل البرامج الجيدة مع التلميذ بطريقة إبداعية ومتنوعة في كل مرة تتنوع من حيث السهولة والصعوبة والسرعة والإبطاء بحسب مستوى التلميذ، على أن تكون عبارات التعزيز مختلفة ومتنوعة بحسب جودة الإجابة وسرعتها وتكون بلغة سهلة وبسيطة وخالية من المصطلحات المعقدة.

ثامناً: وسائل التشويق المتعددة

من أهم خصائص البرامج التعليمية المحوسبة توافر وسائل التشويق المختلفة، التي تجعل منه وسيلة فعالة لتوفير جو من الإثارة في عملية التعليم بدون الإفراط في استخدامها، ومنها الرسم، التوقيت، تحديد الدرجات، الألوان والصوت(الفوزان، 2011،ص129).

الدراسات السابقة

- **دراسة حسن محمد فاضل الملاك (1995م) بعنوان**: (أثر استخدام التعلّم بالحاسوب في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي العلمي في مبحث الكيمياء واتجاهاتهم نحو الحاسوب مقارنة مع الطرق التقليدية في التعلم ومعرفة التغيير في اتجاهات الطلاب نحو الحاسوب)

أجريت الدراسة على عينة من الطلاب موزعين في مجموعتين تجريبية وضابطة، دلت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في تحصيل الطلبة في مادة الكيمياء يعزى إلى طريقة التدريس أو الجنس، مع أن مستوى التحصيل عند أفراد المجموعة التجريبية كان أعلى من تحصيل المجموعة الضابطة، وأن استخدام الحاسوب قد أحدث تغيّراً في اتجاهات الطلبة نحوه ولدى المجموعتين التجريبية والضابطة.

- **دراسة جمال أيوب عبيداوي(2002م) بعنوان** (أثر استخدام التلفاز التربوي في تحصيل طلبة الصف السابع بالمرحلة الابتدائية لمادة اللغة العربية في لواء الأغوار الشمالية مقارنة بالأسلوب المعتاد).

هدفت دراسته إلى معرفة أثر التلفزيون التربوي في تحصيل طلبة الصف السابعالمرحلة الابتدائية لمادة اللغة العربية في لواء الأغوار الشمالية مقارنة بالأسلوب المعتاد، بالإضافة إلى معرفة أثر الجنس على التحصيل. تكونت عينة الدراسة من طلاب الصف السابع، حيث قسّمت إلى مجموعتين مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية ولأغراض الدراسة فقد تم إعداد اختبار تحصيلي.

توصلت الدّراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الطريقة المستخدمة في التدريس وذلك لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التفاعل بين الجنس وطريقة التدريس وكانت الفروق لصالح الذكور في المجموعة الضابطة.

- **دراسة أحمد عبد المجيد مطرالمبحوح(2011م) بعنوان** (أثر استخدام الحاسوب في تدريس برنامج المواقف التعليمية المحوسبة على التحصيل الدراسي لطلاب جامعة الأقصى واتجاهاتهم نحو استخدام الحاسوب في التعليم)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الحاسوب في تدريس برنامج المواقف التعليمية المحو سبة على التحصيل الدراسي لطلاب جامعة الأقصى واتجاهاتهم نحو استخدام الحاسوب في التعليم ، استخدم الباحث ثلاث مناهج (الوصفي – البنائي – التجريبي) .تكونت عينة الدراسة من (80) طالبة انقسمت العينة إلى

مجموعتين متساويتين (ضابطة وتجريبية)، و إضافة إلى هذا استخدمت الدراسة الأدوات التالية -1 :استبانه استطلاع رأي خبراء من أجل تحديد المهارات اللازمة لبرنامج العروض المتقدمة (PowerPoint)التي يجب أن يمتلكها المحاضر أثناء تدريسه مساق يسمى "بالمواقف المحوسبة" بجامعة الأقصى بغزة -2 . تصميم وتنفيذ البرنامج (PowerPoint) ؛ لتدريس مادة المواقف التعليمية المحوسبة لطلبة تعليم المرحلة الأساسية بجامعة الأقصى -3 .اختبار تحصيلي لقياس أثر البرنامج على مستويات تحصيل الطلاب في المساق السابق -4 .استبانه لقياس اتجاهات طلبة تعليم المرحلة الأساسية بجامعة الأقصى نحو توظيف البرنامج ، واهم النتائج التي خرجت بها هذه الدراسة هي -1 :وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة ومتوسط تحصيل مثيلاتهن في المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية -2 . وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي استجابات الطالبات في المجموعة التجريبية على مقياس الاتجاه(القبلي والبعدي) لصالح متوسط استجابات الطالبات للمقياس البعدي. واهم التوصيات التي خرجت بها هذه الدراسة هي -1 :استخدام البرنامج الإلكتروني المحوسب والذي تم تطويره في البحث الحالي لرفع التحصيل الدراسي باستخدام التعليم الإلكتروني لدى طلبة تعليم المرحلة الأساسية بجامعة الأقصى بقطاع غزة والجامعات المحلية والعربية -2 . تطوير عدد آخر من البرامج المحوسبة مثل البرنامج المحوسب الذي تم تطويره في البحث الحالي -3 .إجراء البحث لتوظيف التعليم الإلكتروني عبر الشبكات للكشف عن أثره على التحصيل والاتجاهات.

- **دراسة الحرباوي رُلا إدريس عبد المنعم (2012) بعنوان** (أثر استراتيجية الاستقصاء الموجه بالحاسوب في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في التكنولوجيا واتجاهاتهم نحوها)

هدفت هذه الدراسة التعرف على أثر استراتيجية الاستقصاء الموجه بالحاسوب في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في التكنولوجيا واتجاهاتهم نحوها .وتكونت عينة الدراسة من (144) طالباً وطالبة، حيث شملت (66) طالباً و (78) طالبة، وقد قامت الباحثة ببناء اختبار تحصيلي لقياس تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في وحدة الأنظمة من مادة التكنولوجيا، وطورت مقياس لاتجاه طلبة الصف العاشر الأساسي نحو مادة التكنولوجيا، وكذلك قامت بتصميم المادة التعليمية المحوسبة من خلال برمجيات مختلفة، وتم التحقق من صدق وثبات الأدوات بالطرق المناسبة، وبعد تطبيق أدوات الدراسة تم جمع البيانات ومعالجتها بواسطة اختبار تحليل التباين المغاير ANCOVA) ،)وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في متوسطات تحصيل واتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي في وحدة الأنظمة من مادة التكنولوجيا تبعاً لطريقة التدريس ولصالح طريقة الاستقصاء الموجه بالحاسوب، ووجود فروق في متوسطات تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في وحدة الأنظمة من مادة التكنولوجيا تبعاً للجنس ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق في متوسطات تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في وحدة الأنظمة من مادة التكنولوجيا تبعاً للتفاعل بين الجنس وطريقة التدريس، ووجود فروق في متوسطات اتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي نحو مادة التكنولوجيا تبعاً لطريقة التدريس ولصالح طريقة الاستقصاء الموجه بالحاسوب، ووجود فروق في متوسطات اتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي نحو مادة التكنولوجيا تبعاً للجنس ولصالح الذكور، و إلى عدم وجود فروق في متوسطات اتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي نحو مادة التكنولوجيا تبعاً للتفاعل بين الجنس وطريقة التدريس .وفي ضوء هذه النتائج أوصت الباحثة بضرورة استخدام إستراتيجية الاستقصاء الموجه

بالحاسوب في تدريس مادة التكنولوجيا، والقيام بدراسات مشابهة على متغيرات أخرى وعلى مواد أخرى، وبدراسات لمقارنة هذه الإستراتيجية باستراتيجيات تعلمية أخرى قائمة على إستراتيجية التعلم التعاوني.

- **دراسة حسب الله عبدالسلام الخضر إبراهيم (2018) بعنوان** (أثر استخدام الحاسوب في تنمية المهارات الحسابية لدى الأطفال ذوي الاعاقة الفكرية البسيطة بمعهد السكينة)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الحاسوب في تنمية المهارات الحسابية لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ، واتبع الباحث المنهج التجريبي ، تمثل مجتمع الدراسة في أطفال معهد سكينة عددهم (16) طفل، وتمثلت الأداة المستخدمة في استخدام الحاسوب الذي استخدمها الباحث والتي تمّ تطبيقها على العينة ، ومن ثم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) توصلت الدراسة إلى أهم النتائج: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الامتحان القبلي للمستويات التعليمية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية ، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الاختبار البعدي للمستويات التعليمية؛ لصالح المجموعة التجريبية. كما تمثلت أهم التوصيات في الاستفادة من البرنامج في تنمية المهارات الحسابية لدى المعاقين عقلياُ القابلين للتعلم باستخدام الحاسوب

- **دراسة زينب مزيد (2019) بعنوان** (تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارات الاستماع النشط لدى اطفال الرياض) كلية التربية الاساسيه هدفت الدراسة إلى **معرفة تأثير** برنامج تعليمي في تنمية مهارة الاستماع النشط لأطفال الرياض بصورة عامة. ومعرفة تأثير البرنامج التعليمي في تنمية مهارات الاستماع النشط لأطفال الرياض بحسب الجنس. لقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية مكونة من (60) طفلاً. قام الباحث ببناء برامج تعليمي لتنمية مهارات الاستماع النشط كأداة لدراستها، أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات اختبار مهارات الاستماع بين أطفال المجموعتين، بينما أظهرت الدراسة وجود فروق في كل من متوسط درجات اختبار مهارات الاستماع بين المجموعتين قبل تطبيق البرنامج وبعده، والفرق لصالح المجموعة التجريبية.

- **دراسة وليم بورتن (1980م) بعنوان** (فعالية التعليم المدار بالحاسوب في المساعدة على التعلّم للتمكّن)

قامت دراسته على أساس تحديد مستوى الطالب ثم التدريس له ثم تحديد نقاط الضعف لديه ثم العلاج والتقوية وأخيرا التأكد من بلوغه مستوى التمكن. ودلت نتائج دراسته على وجود فروق ذات دلالة احصائية تشير إلى أن الطلاب الذين تلقوا تدريس الرياضيات تحت إدارة التعلّم للتمكّن بالحاسوب كان تحصيلهم في الرياضيات أكبر من تحصيل الطلاب الذين تلقوا الرياضيات بالطريقة التقليدية. كما يؤكد الباحث على أن الأعباء التدريبية بالحاسوب وفرت وقتاً للمدرس قضاه في مساعدة طلابه بطريقة فردية. المصطفى، نسرين (2002، ص40)

منهج وإجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدّراسة: اعتمد الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف وتحليل البيانات في ضوء المعلومات المتوافرة في الاستبانة باعتباره من أنسب المناهج لمعالجة مشكلة الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة

يقصد بمجتمع الدراسة المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحثأن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة. يتكون مجتمع الدراسة من معلمي اللغة العربية بمحلية بحري ولاية الخرطوم باعتبارهم أكثر فئة لها معرفة ودراية بكيفية تنمية مهارات اللغة العربيةلدى تلاميذ مرحلة المرحلة الابتدائية مما يساعد على حل المشكلة.

تم اختيار عينة تمثل مجتمع البحث والتي بلغت (60) والملاحظ أن حجم العينة مناسب مما يساعد على الحصول على معلومات تساعد في معالجة أسئلة الدراسة والوصول لنتائج تحقق أهداف البحث بكفاءة.
وللخروج بنتائج دقيقة قدر الإمكان حرص الباحث على تنوع عينة الدراسة. من حيث شملها على الآتي:

1/ النوع

جدول (1): التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق النوع.

النوع	ذكر	أنثى	المجموع
العدد	32	28	60
النسبة المئوية	53.3	46.7	%100
المجموع			60

2/ المؤهل العلمي:

جدول (2): المؤهلات العلمية لأفراد عينة الدراسة

المؤهل	ثانوي	دبلوم وسيط	مؤهل جامعي	فوق الجامعي	المجموع
العدد	19	14	22	5	60
النسبة المئوية%	31.7	23.3	36.7	8.3	%100

3/ التأهيل التربوي:

جدول (3): التأهيل التربوي لأفراد عينة الدراسة

التأهيل التربوي	دورات قصيرة	دبلوم تأهيل معلمين	المجموع
العدد	38	22	60
النسبة المئوية	%63.3	%36.7	%100

4/ التدريب في مجال الحاسوب لأفراد عينة الدراسة:

جدول (4): التدريب في مجال الحاسوب لأفراد عينة الدراسة

التدريب في مجال الحاسوب	مدرّب	غير مدرّب	المجموع
العدد	19	41	60
النسبة المئوية %	31.7	68.3	%100

5/ سنوات الخبرة:

جدول (5): عدد سنوات الخبرة لأفراد عينة الدراسة

سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	5 سنوات وأقل من 10	10 سنوات وأكثر	المجموع
العدد	6	10	37	60
النسبة المئوية %	10	28.3	61.7	%100

أداة الدراسة

تم استخدام الاستبانة أداة لجمع بيانات الدراسة مكونة من جزأين: شمل الجزء الأول المعلومات العامة لأفراد عينة الدراسة. وشمل الجزء الثاني أربعة محاور تمثل أسئلة الدراسة وكل محور احتوى عبارات تتعلق بالسؤال بلغ عدد العبارات 35 عبارة.

بعد بناء عبارات الاستبانة بناء على آراء المحكمين وما توافر للباحثة من خبرة في المجال تم اعتماد الصدق الظاهري للأداة.

أما فيما يتعلق بالصدق الذاتي فقد تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لبيرسون.

وقد تم استخدام مجموعة من الطرائق الإحصائية لمعالجة البيانات التي توافرت من خلال الدراسة الميدانية

عرض تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

النتائج المرتبطة بالسؤال الأول:

جدول (6): النسب المئوية وقيمة كا2 لعبارات السؤال الأول: (ما أهمية استخدام الحاسوب التعليم والتعلّم؟)

م	العبارة	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	قيمة كا2
.1	يعمل على معالجة حالات الضعف لدى التلاميذ.	%50	%28.3	%21.7	7.9
.2	يرسّخ المادة العلمية لدى التلاميذ.	%75	%15	%10	47.1
.3	يساعد التلاميذ في الحصول على مايحتاجونه من علوم و معارف و مهارات	%71.7	%26.7	%1.6	45.3
.4	يعزّز الاتِّجاه التعاوني لدى الطلاب	%58.3	%16.7	%25	17.5
.5	أهميته في التعليم لا تقل عن أهمية الكتاب في التعليم	%36.7	%38.3	%25	1.9
.6	يزيد القدرة على الابداع.	%76.7	00	%23.3	55.6
.7	يرفع من درجة التفاعل بين المعلّم و الطلاب	%21.7	%45	%33.3	4.9
.8	يقود المتعلّم و المعلّم إلى متابعة التصور العلمي المعاصر	%73.3	%26.7	00	49.6

أظهرت النسبة المئوية ونتائج اختبار كا2 المتعلقة بالسؤال الأول أن العبارات(8،6،4،3،2،1) قد حصلت على فروق ذات دلالة احصائية، أما العبارة (5) لم تحصل على تكرار ذي دلالة إحصائية حيث توجد فروق ذات دلالة احصائية بسيطة بين التكرارات ولا يمكن الأخذ بها في نتائج الدراسة وهي تنص على: (أن استخدام الحاسوب في عملية التعليم والتعلّم لا تقل أهميته عن أهمية الكتاب المدرسي) ولاحظ أن العبارة (7) قد كانت تموافقة أفراد العية لها إلى حد ما ونالت نتيجة محايدة.

تؤكد النتائج أن استخدام الحاسوب في التعليم يساعد على معالجة حالات الضعف القرائي لدى التلاميذ ويرسّخ المادة العلمية كما يساعد التلاميذ في الحصول على ما يحتاجوه من علوم ومعارف ومهارات كما يعزز الاتجاه التعاوني ويزيد القدرة على الإبداع.

وترى الباحثة أن النتائج تؤكد إيجابية السؤال الذي تناول أهمية استخدام الحاسوب في التعليم.

جدول (7): النسب المئوية وقيمة كا2 لعبارات السؤال الثاني: (ما علاقة استخدام الحاسوب في التعليم والتعلّم بتنمية مهارة القراءة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟)

م	العبارة	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	قيمة كا2
.1	يُكسِبُ المتعلّم مهارة الاستماع	%63.3	%23.3	%13.3	25.2
.2	يعين المتعلّم على سلامة النطق و صحة الضبط	%48.3	%16.7	%35	9.1

.3	يُهيّئ لكل متعلّم أن يمارس عمليّة التحليل مفردات وجملاً	%60	%21.7	%18.3	19.3
.4	يُدرّب المتعلّم على سلامة التركيب	%55	%21.7	%23.3	12.7
.5	يعين المتعلّم على اكتساب مهارة القراءة الجهرية	%48.3	%20	%31.7	7.3
.6	يُكْسِب المتعلّم مهارات القراءة الصامتة	%75	%25	00	52.5
.7	يُدرّب المتعلّم على القراءة الناقدة	%50	%33.3	%16.7	10
.8	يعقد صلة بين المتعلّم و الكلمة العربية الفصيحة	%58.3	%26.7	%15	18.1
.9	يتيح لكلّ متعلّم اتعامل مع كل ظاهرة لغوية بصورة مناسبة	%50	%30	%20	8.4

أظهرت النسبة المئوية ونتائج اختبار كا2 المتعلقة بالسؤال الثاني قد حصلت على فروق ذات دلالة احصائية،لكل عبارات المحور مما يدل على أ الحاسوب التعليمي يهيئ لكل متعلّم أن يمارس عملية التحليل ويدرب المتعلم على سلامة التركيب كما أنه يعين المتعلم على سلامة التركيب وسلامة النطق وصحة الضبط ويتيح لكل متعلم التعامل مع كل ظاهرة لغوية بصورة مناسبة، ويعمل على اكساب المتعلم مهارة الاستماع ومهارة القراءة بكل أنواعها ويساعد على التدريب على القراءة الناقدة فيعقد صلة بين المتعلم وبين الكلمة العربية الفصيحة ويعود سبب ذلك إلى أن الحاسوب يتميز بالعديد من الامكانات التي تجعل منه وسيلة تعليمية متعددة الوظائف.

وترى الباحثة وجود علاقة إيجابية واضحة بين استخدام الحاسوب وبين تنمية مهارة القراءة العربية.

جدول (8): النسب المئوية وقيمة كا2 لعبارات السؤال الثالث:(ما اتجاهات معلمي ومعلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية نحو استخدام الحاسوب في تنمية مهارة القراءة العربية؟)

م	العبارة	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	قيمة كا2
.1	تنقصني القناعة بدور الحاسوب في تنمية مهارة القراءة العربية	%30	%21.7	%48.3	6.7
.2	استخدام الحاسوب في التعليم قد يفقدني وظيفتي الأساسية	%35	%18.3	%46.7	7.3
.3	غير ملم بفوائد استخدام الحاسوب في التعليم	%31.7	%33.3	%35	0.1
.4	الفوائد الشخصية مقابل المسؤوليات والأعباء الإضافية لاستخدام الحاسوب الضعيفة	%46.7	%30	%23.3	6.2
.5	الزمن المقرر للحصة لا يكفي لاستخدام الحاسوب في تنمية مهارة القراءة العربية	%50	%21.7	%28.3	7.9
.6	أتخوف من حدوث أعطال الأجهزة و مستلزماتها	%55	%25	%20	12.9
.7	أتخوف من أن ينظر الطلاب إلى الحاسوب على أنه وسيلة تسلية وترفيه	%56.7	%18.3	%25	15.1
.8	يجب أن تكون القدرة على استخدام الحاسوب من شروط العمل بتدريس اللغة العربية	%35	%21.7	%43.3	4.3
.9	لا أعارض استخدام الحاسوب في تنمية مهارة القراءة العربية إذا توافرت شروط استخدامه	%100	00	00	120

أظهرت النسبة المئوية ونتائج اختبار كا2 المتعلقة بالسؤال الثالث أن العبارات(1،2،4،6،7،9) قد حصلت على فروق ذات دلالة احصائية، مما يدل على أن المعلمين لهم اتجاه ايجابي تجاه دور الحاسوب في تنمية مهارة القراءة العربية والاعتقاد بأن استخدام الحاسوب في التعليم قد يفقد المعلّم وظيفته لم يعد سائداً وهذا يدل أن معلمي اللغة العربية يدركون أهمية وفوائد استخدام الحاسوب في تنمية مهارة القراءة ولكهم لا يرون أن القدرة على استخدامه من شروط العمل بتدريس اللغة العربية.

وترى الباحثة أن تدريب المعلمين على استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية أصبح ضرورة حتمية. أما العبارة (3،8) لم تحصل على تكرار ذي دلالة إحصائية حيث توجد فروق ذات دلالة احصائية بسيطة بين التكرارات ولا يمكن الأخذ بها في نتائج الدراسة.

تؤكد النتائج إيجابية السؤال الذي تناول اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو استخدام الحاسوب في تنمية مهارة القراءة العربية مما يدل على وجود اتجاهات إيجابيةمن قبل المعلمين نحو استخدام الحاسوب في تنمية مهارة القراءة العربية.

جدول (9): النسب المئوية وقيمة كا2 لعبارات السؤال الرابع:(ما معوقات استخدام الحاسوب في تنمية مهارة القراءة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟)

م	العبارة	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	قيمة كا2
.1	عدم توافر أجهزة الحاسوب	%80	00	%20	62.3
.2	التكلفة المادية العالية	%68.3	%16.7	%15	33.1
.3	كثرة الأعطال لأجهزة الحاسوب	%55	%31.7	%13.3	15.7
.4	عدم توافر البرمجيات التعليمية المحوسبة المناسبة لتنمية مهارة القراءة العربية	%68.3	%16.7	%15	33.1
.5	عدم وجود فهم صحيح لدور الحاسوب في عمليَّتي التعليم و التعلّم	%71.7	%6.7	%21.7	41.7
.6	عدم ثقة المعلم في فعالية الحاسوب	%25	%28.3	%46.7	4.9
.7	إعداد برمجية تعليمية محوسبة لتنمية مهارة القراءة العربية يتطلب قدرة عالية	%68.3	%20	%11.7	33.7
.8	تخوف المعلمين من أي تغيير يطرأ على ما اعتادوه في التدريس	%51.7	%13.3	%35	13.3
.9	عدم وجود الخبرة الكافية لدى معلمي اللغة العربية في استخدام الحاسوب	%60	4%21.7	%18.3	19.3

تدل النسبة المئوية ونتائج اختبار كا2 المتعلقة بالسؤال الرابع أن العبارات (9،8،7،5،4،3،2،1،) قد حصلت على فروق ذات دلالة احصائية، مما يدل على أن استخدام الحاسوب في تنمية مهارة القراءة العربية تعترضه العديد من الصعوبات والمعوقات ومنها عدم توافر أجهزة الحاسوب، عدم توافر البرمجيات التعليمية المحوسبة المناسبة لتنمية مهارة القراءة العربية بالإضافة إلى أن إعداد برمجيات تعليمية محوسبة خاصة بتنمية مهارة القراءة يتطلب قدرة عالية كما أن التكلفة المادية العالية لأجهزة الحاسوب وكثرة أعطال هذه الأجهزة تعد من معوقات الاستخدام.

وأظهرت النتائج عدم وجود الخبرة الكافية لدى معلمي اللغة العربية لاستخدام الحاسوب وعدم وجود الفهم الصحيح لدور الحاسوب في التعليم يأتي في مقدمة المعوّقات التي تحول دون استخدام الحاسوب التعليمي في تنمية مهارة القراءة العربية. وترى الباحثة ضرورة توافر أجهزة الحاسوب بالإضافة إلى البرمجيات التعليمية المحوسبة، كما ترى ضرورة توافر الخدمات الكافية لصيانة الأجهزة وتوافر ميزانية خاصة بمختبرات الحاسوب. كما أن تأهيل وتدريب المعلمين على انتاج واستخدام البرمجيات التعليمية المحوسبة أمر ضروري.

العبارة(6) لم تحصل على تكرار ذي دلالة احصائية حيث توجد فروق ذات دلالة احصائية بسيطة بين التكرارات لذا لا يمكن الأخذ بها في تائج الدراسة وتنص على عدم ثقة المعلّم في فعالية الحاسوب)

توضح النتائج إيجابية السؤال الرابع مما يدل على وجود الكثير من المعوقات التي تحول دون استخدام الحاسوب في تنمية مهارة القراءة العربية لدى تلاميذ بالمرحلة الابتدائية.

النتائج

1. استخدام الحاسوب التعليمي يؤثر ايجابيا على التحصيل المنهجي.
2. استخدام الحاسوب وفق أسس علمية وتحت ظروف مناسبة لخصائص الفئة المستهدفة يجعل التعليم أكثر فعالية.
3. التأثيرات السلبية للظروف البيئية تمثل أحد معوقات استخدام الحاسوب في تنمية مهارة القراءة العربية .
4. عدم توافر أجهزة الحاسوب بالمرحلة الابتدائية يعد من أكر المعوقات التي تحول دون استخدامه في تنمية مهارة القراءة العربية.
5. إعداد برمجية تعليمية لتنمية مهارة القراءة العربية يتطلّب قدرة عالية.

التوصيات

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الدراسة بالآتي:

- تطويع تكنولوجيا التعليم لتنمية مهارة القراءة العربية.
- مراجعة منهج القراءة العربية للمرحلة الابتدائية لإعادة تطويره بطريقة تلائم المجتمع الذي بدأ يعتمد على تقنية الحاسوب.
- العمل على تجهيز مختبرات خاصة بالحاسوب في كل مدارس المرحلة الابتدائية.
- تأهيل وتدريب معلّمي اللغة العربية في مجال الحاسوب أثناء الخدمة.

المصادر والمراجع:

ابراهيم، زكريا (1990م).طرائق تدريس اللغةالعربية.دار المعرفة الجامعية، مصر.

ابراهيم، مجدي عزيز (2001م). الكمبيوتر والعملية التعليمية في عصر التدفق المعلوماتي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة. ط1.

إبراهيم، مجدي عزيز (2005) . الكمبيوتر والعملية التعليمية في عصر التدفق المعلوماتي. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،ط2

ابراهيم، معز عبد المجيد(2000م). أساسيات علم الحاسوب وطرق تطبيقاته بلغة بيسك. الأردن، عمان، مؤسسة الورّاق للنشر والتوزيع.

احمد، محمّد عبد القادر (1982م). طرق تعليم اللغة العربية، القاهرة. مكتبة النهضة المصرية، ط2.

توفيق، محمد (1998). أساليب تعليم العربية للصف الأول الابتدائي. الرياض، ط1

الحرباوي رُلا إدريس عبد المنعم (2012).أثر استراتيجية الاستقصاء الموجه بالحاسوب في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في التكنولوجيا واتجاهاتهم نحوها.فلسطين، جامعة القدس.رسالة ماجستير (منشورة).

الحيلة، محمد محمود (2001م). تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية. دار المسرة للطباعة، عمان.

الخولي، محمد علي (1998م). أساليب تدريس اللغة العربية. الأردن، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الرياض.، ط1.

الدبوري. علي سعيد حسين (2004م).أثر استخدام الحاسوب في تدريس مبحث الرياضيات للصف الثامن الأساسي في لواء الأغوار الشمالية مقارنة بالطرق التقليدية. جامعة الزعيم الأزهري. كلية التربية. ماجستير (منشور)

دراسة حسب الله عبدالسلام الخضر إبراهيم (2018) . أثر استخدام الحاسوب في تنمية المهارات الحسابية لدى الأطفال ذوي الاعاقة الفكرية البسيطة بمعهد السكينة. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.التربية. دراسة ماجستير (غير منشور)

رمود، ربيع عبدالعظيم(2008 م). أساسيات في تكنولوجيا التعليم. دمياط، مكتبة نانسي ،ط1.

الزيات، أحمد حسن وآخرون(1970م). المعجم الوسيط، استانبول، المكتبة الإسلامية.
سيكيتو، ايوب طاهر (2004). أثر التعليم المبرمج باستخدام الحاسوب على تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في يوغندا. رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة إفريقيا العالمية.
الشرايعة، أحمد عبد العزيز وفارس، سهير عبدالله (2013م).الحاسوبوأنظمته.الأردن، عمان.
عبيداوي،جمال أيوب (2002م) .أثر استخدام التلفاز التربوي في تحصيل طلبة الصف السابع بالمرحلة الابتدائية لمادة اللغة العربية في لواء الأغوار الشمالية مقارنة بالأسلوب المعتاد. **جامعة الزعيم الأزهري،دراسة ماجستير(غير منشور)**

العوض، عبدالعاطي علي. (200م)أثر المستحدثات التكنولوجية في حل المشكلات التعليمية في البيئة السودانية وتطويرها. جامعة الخرطوم، كلية التربية. دكتوراة (منشور)
عيادات، يوسف أحمد (2004). الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
الفوزان، عبدالرحمن إبراهيم (2011م). إضاءات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. الطبعة الأولى، الرياض.
المبحوح، أحمد عبدالحميد مطر(2011). أثر استخدام الحاسوب في تدريس برنامج المواقف التعليمية المحوسبة على التحصيل الدراسي لطلاب جامعة الأقصى نحو استخدام الحاسوب في التعليم. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. التربية.رسالة ماجستير (منشور)
مزيد، زينب خنجر (2019) **.** تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارات الاستماع النشط لدى اطفال الرياض. كلية التربية الاساسيه. جامعة القدس. دكتوراة (منشور).
المصطفى، نسرين (2002)،أثر استخدام طريقة التدريس بالحاسوب في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في مبحث الفيزياء واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
الملاك حسن محمد فاضل **(1995م).**أثر استخدام التعلّم بالحاسوب في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي العلمي في مبحث الكيمياء واتجاهاتهم نحو الحاسوب مقارنة مع الطرق التقليدية في التعلم ومعرفة التغيير في اتجاهات الطلاب نحو الحاسوب. جامعة اليرموك. رسالة ماجستير (منشورة)

الموسوي، عبدالله عبدالعزيز (2011م).استخدام الحاسب الآلي في التعليم.مكتبة الشقري، الرياض.
وليد جابر (1991)0أساليب تدريس اللغة العربية. عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع. ط3.

جامعة وادي النيل
مجلة النيل للعلوم التربوية
(ISSN: 1585 – 7070)
المجلد الرابع، العدد الاول (2022)
http://www.nilevalley.edu.sd

مدى تو افرمتطلبات استخدام اسلوب التعليم المدمج بكلية التربية من وجهة نظرأعضاء هيئة التدريس

فرج الله محمد الكامل الماحي1صديق الأمين أحمد بلال1آسيا بريرمحمد توم2

(أول) (أول) (ثاني)

1كلية التربية جامعة وادي النيل

المؤلف:drfaragallaalkamil@gmail. Com ,ت 0024118889222

1خبير تربوي متفرغ

1كلية المعلمين بالدامر جامعة وادي النيل

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافر متطلبات استخدام اسلوب التعليم المدمج بكلية التربية/جامعة وادي النيل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ولتحقيق ذلك إستخدمت الدراسة المنهج الوصفي كما إستخدمت الاستبانة أداة لجمع بيانات الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية والبالغ عددهم (76) عضو هيئة تدريس، كما تكونت عينة الدراسة من(54) عضو هيئة تدريس، حيث تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في المعالجات الإحصائية، وتوصلت الدراسة للنتائج: - تتوافر المتطلبات البشرية الخاصة بعضو هيئة التدريس لإستخدام اسلوب التعليم المدمج لتنمية المهارات التدريسية لطالب كلية التربية جامعة وادي النيل بدرجة عالية، - تتوافر المتطلبات البشرية الخاصة بالطالب لإستخدام اسلوب التعليم المدمج لتنمية المهارات التدريسية لطالب كلية التربية جامعة وادي النيل بدرجة متوسطة، - تتوافر المتطلبات التقنية لإستخدام اسلوب التعليم المدمج لتنمية المهارات التدريسية لطالب كلية التربية جامعة وادي النيل بدرجة ضعيفة، - تتلاءم مقررات التمهين لإستخدام اسلوب التعليم المدمج لتنمية المهارات التدريسية لطالب كلية التربية جامعة وادي النيل بدرجة عالية.

الكلمات المفتاحية: المتطلبات، التعليم المدمج

The availability of the requirements for using the blended learning method in the College of Education from the faculty staff members' perspectives

Faragalla , Mohmed ,Elkamil, Siddig .Elamim.Ahmed, and Asia Berair Mohammed Tom

Abstract

The study aimed to identify the availability of the requirements of the blended learning method at the College of Education / Nile Valley University from the perspectives of the faculty staff members. The study used the descriptive method, and the questionnaire was used as a data collection a tool. A faculty member and the study sample consisted of (54) faculty members. The Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program was used in the statistical treatments. The study obtained the following results: - The special human requirements for a faculty member to use the blended learning method to develop the teaching skills of the students of the Faculty of Education at Nile Valley University are available to a high degree; - The faculty staff human cadre for generating blended learning is available to a medium degree. Technical requirements for using the blended learning for

promoting students' skills are available to a weak degree. Apprenticeship courses are suitable for using blended learning method to develop the students' skills to a high degree.
Keywords: Requirements, Blended learning.

المقدمة

ارتبطت التكنولوجيا بشتى المجالات العلمية، وإنتشر إستخدام التعليم الإلكتروني إلا أن تأثيراته محدودة في كثير من الدول ويُعزى ذلك للتكلفة العالية لمتطلباته وصعوبة التحول من طريقة التعليم الإعتيادية إلى الطريقة الرقمية، مما أفرز كثير من السلبيات، ونتيجة لذلك ظهرت أساليب مختلفة من التعليم، تتناسب وحاجات المتعلمين، وطبيعة الأدوات المتوفرة للاتصال، لتساعد في تقديم المحتوى العلمي للمتعلم في صور ميسرة وأكثر وضوحاً، ومن بين هذه الأساليب، التعليم المدمج (Blended Learning) الذي ينتهج أسلوب المزج بين أفضل المزايا لكل من أسلوبي التعليم التقليدي، والتعليم الإلكتروني، ففتح آفاقا جديدة للمتعلمين، كأفضل الإستراتيجيات التعليمية التي تتسم بالمرونة والكفاءة والفاعليّة، والتعليم المدمج استراتيجية تعليمية يُمزج فيها ما بين أساليب التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني في سبيل تحسين جودة التعليم ومخرجاته، لتُمكّن المتعلمين من اكتساب المعارف والمهارات الضرورية اللازمة لنجاحهم في الحياة الاجتماعية والوظيفية، كما أشار الحسن (2013) " بات يُنظر للتعليم المدمج بأنه منظومة تعليمية تعلمية تستفيد من كافة الإمكانيات والوسائط التكنولوجية و وذلك بالجمع بين أكثر من اسلوب وأداة للتعلم سواء كانت إلكترونية أو تقليدية بغية تقديم نوعية جيد من التعلم تناسب خصائص واحتياجات المتعلمين من جهة، وتناسب طبيعة المقرر الدراسي والأهداف التعليمية من جهة أخرى" ويرى سلامه (2005م : ص57) بأنه "مزج أو خلط أدوار المعلم التقليدية (المعتادة) في الفصول الدراسية التقليدية، مع الفصول الإفتراضية والمعلم الإلكتروني أي أنه تعليم يجمع مابين التعليم التقليدي (المعتاد) والتعليم الإلكتروني، كما يرى إسماعيل (2009: ص99-100) "بأنه توظيف المستحدثات التكنولوجية في الدمج بين الأهداف والمحتوى ومصادر وأنشطة التعلم وطرق توصيل المعلومات من خلال أسلوبي التعلم وجهاً لوجه والتعليم الإلكتروني لإحداث التفاعل بين عضو هيئة التدريس بكونه معلم ومرشد للطلاب من خلال المستحدثات التي لا يشترط أن تكون أدوات إلكترونية محددة". وهنا تتبين أهميته ودوره الفاعل في العملية التعليمية وبالتالي ضرورة إستخدامه أسلوباً جديداً في التعليم للتغلب على صعوبات التوظيف الكامل للتعليم الإلكتروني وتفادياً لنمط وطرق التدريس التقليدية المستخدمة في العملية التعليمية.

مشكلة الدراسة

إستخدام التعليم المدمج في العملية التعليمية يحتاج إلى توافر المقومات الأساسية والتي تتمثل في المتطلبات البشرية والتقنية والمتطلبات الخاصة بالمناهج التعليمية، وقد لا تتوافر هذه المتطلبات مجتمعة لدى كثير من المؤسسات التعليمية، لذا تبحث هذه الدراسة للتعرف على مدى توافر هذه المتطلبات بكلية التربية بجامعة وادي النيل ويمكن تليخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما مدى توافر متطلبات استخدام اسلوب التعليم المدمج بكلية التربية/ جامعة وادي النيل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في الأتي:

1- ندرة الدراسات البحثية السودانية التي تناولت موضوع توافر متطلبات استخدام التعليم المدمج بكليات التربية حسب علم الباحثين.

2- تتوافق الدراسة مع الإتجاهات الحديثة في توظيف أساليب التعليم المدمج في خدمة التعليم الجامعي.

3- قد تساهم نتائج الدراسة في الكشف عن مدى توافر متطلبات استخدام أسلوب التعليم المدمج بكلية التربية/جامعة وادي النيل.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على :

1- مدى توافر المتطلبات البشرية الخاصة بعضو هيئة التدريس لاستخدام أسلوب التعليم بكلية التربية/ جامعة وادي النيل.

2- مدى توافر المتطلبات البشرية الخاصة بالطالب لاستخدام أسلوب التعليم المدمج بكلية التربية بجامعة وادي النيل.

3- مدى توافر المتطلبات التقنية لإستخدام أسلوب التعليم المدمج بكلية التربية /جامعة وادي النيل.

4- مدى ملاءمة مقررات التمهين لإستخدام أسلوب التعليم المدمج بكلية التربية جامعة وادي النيل.

أسئلة الدراسة

1- ما مدى توافر المتطلبات البشرية الخاصة عضو هيئة التدريس لاستخدام أسلوب التعليم المدمج بكلية التربية/ جامعة وادي النيل؟

2- ما مدى توافر المتطلبات البشرية الخاصة بطالب كلية التربية/ جامعة وادي النيل لاستخدام أسلوب التعليم المدمج ؟

3- مامدى توافر المتطلبات التقنية لإستخدام أسلوب التعليم المدمج بكلية التربية /جامعة وادي النيل؟

4- ما مدى ملاءمة مقررات التمهين لإستخدام أسلوب التعليم المدمج بكلية التربية جامعة وادي النيل؟

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: متطلبات استخدام اسلوب التعليم المدمج.
- الحدود المكانية: كلية التربية جامعة وادي النيل .
- الحدود الزمانية: تم اجراء الدراسة في العام 2021م

مصطلحات الدراسة

المتطلبات

تعرف المتطلبات بأنها "شيء يستلزم وجوده أو هي شروط يجب توافرها، أو الشيء الذي نقرر أهمية وجوده ونؤكد عليه، وهو بذلك شرط لتحقيق نتائج معينة" (جودة، 2009، ص28).

ويقصد بها الباحثون في الدراسة الراهنة ما يجب توافره من مقومات بشرية وتقنية ومقومات خاصة بمقررات قسم العلوم التربوية والنفيسة بكلية التربية جامعة وادي النيل لإستخدام اسلوب التعليم المدمج في العملية التعليمية.

التعليم المدمج

يعرفه زيتون (2005م: ص54) بأنه "احدى صيغ التعلم التي يندمج فيها التعلم الالكتروني مع التعلم الصفي التقليدي في اطار واحد، حيث توظف فيها الحواسيب وشبكات الانترنيت والاتصالات، ويلتقى فيها المعلم مع الطالب وجها لوجه معظم الاحيان".

ويعرفه الباحثون إجرائياً بأنه طريقة للتعليم تهدف إلى مساعدة المتعلم على تحقيق مخرجات التعلم المستهدفة، وذلك من خلال الدمج بين أساليب التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني داخل قاعات الدراسة وخارجها.

مقررات التمهين:

يعرفها الباحثون إجرائياً بأنها مقررات قسم العلوم التربوية والنفسية المعتمد تدريسها لطالب كلية التربية بجامعة وادي النيل لإعداده تدريجياً لإمتهان مهنة التعليم بعد تخرجه من الكلية.

الإطارالنظري والدراسات السابقة

أولاً الإطارالنظري

مفهوم التعليم المدمج

يُعرفه ثورن (Thorne 2003,16) بأنه "التطور الأكثر منطقية وطبيعية للتعليم الذي يقترح حلاً مثالياً لتحديات تكييف التعليم والتطوير مع احتياجات الأفراد. وهو يمثل فرصة لدمج التقدم التكنولوجي الذي يقدم التعليم عبر الإنترنت مع التفاعل والمشاركة المقدمة في أفضل صور التعليم التقليدي".

ويُعرفه زيتون (2005م، ص54) بأنه "احدى صيغ التعلم التي يندمج فيها التعلم الالكتروني مع التعلم الصفي التقليدي في اطار واحد، حيث توظف فيها الحواسيب وشبكات الانترنيت والاتصالات، ويلتقى فيها المعلم مع الطالب وجها لوجه معظم الاحيان

ويُعرفه الفار (2012م، ص496) بأنه "احد اشكال التدريس والتعليم التي تستخدم فيها تكنولوجيا المعلومات والإتصالات، بحيث تتكامل طرق التدريس التي تحتاج إلى تفاعل المتعلمين والمعلم معاً، وإستخدام المواد الإلكترونية بصورة فردية أو جماعية دون التخلي عن الواقع التعليمي المعتاد والحضور في غرفة الدراسة".

أهداف التعليم المدمج

التعليم المدمج ظاهرة تهدف إلى التغلب على العزلة الإجتماعية والملل الذي يتسرب إلى الطلاب، نتيجة إستخدام التعليم الإلكتروني لفترة طويلة وذلك بدمجة مع التعليم التقليدي داخل قاعات الدراسة" (اسماعيل2009م، ص97).

ويشير عطار وكنسارة (2013م، ص9) إلى أن هذا النوع من التعليم يحقيق الأهداف التالية :

1- توفير المرونة للطلاب وذلك من خلال تقديم الفرص للتعلم من خلال طرق مختلفة.

2- يركز على أن يكون التعليم بطريقة تفاعليّة وليس بالتلقين كما في أنواع التعليم الأخرى.

3- يُمكن الوصول إلى أكبر عدد من الطلاب في أقصر وقت وبأقل تكلفة ممكنة.

أهمية التعليم المدمج

تمكن الأهمية الحقيقية للتعليم المدمج في عملية الدمج، حيث يمثل التعليم المدمج فرصة حقيقية لخلق تجارب تعليمية يمكن من خلالها توفير التعليم الصحيح في الوقت المناسب والمكان المناسب لكل فرد في المدارس والجامعات حتى في المنزل، ويمكن أن يكون تجربة عالمية تتجاوز الحدود في جمع مجموعات من المتعلمين معاً من خلال ثقافات واوقات زمنية مختلفة، وعلى هذا السياق يكون التعليم المدمج أحد اهم التطور في القرن الحادي والعشرين (Thorne 2003,18).

ويشير الخان (2005م، ص343) إلى أهمية التعليم المدمج فيما يلي:

1- يحسن من فاعلية التعليم، من خلال توفير تناغم وإنسجام أكثر ما بين متطلبات المتعلم والبرنامج التعليمي المقدم.

2- توسيع مدى الوصول، من خلال الفصول الإفتراضية وإتباعها بمواد حفظ المعرفة فإنه يُمكن من توسيع الإمكانيات في الوصول إلى أولئك الذين لايستطيعون الحضور في الوقت المحدد.

مزايا التعليم المدمج

تشمل مزايا التعلم المدمج زيادة مهارات التعلم، وزيادة فرص الحصول على المعلومات، وتحسين الرضا ونتائج التعلم، وفرص التعلم مع الآخرين وتعليم الآخرين على حدٍ سواء، وتحدد الأبحاث الحديثة المزايا الرئيسية التالية للتعلم المدمج:

1- فرصة التعاون عن بعد: يعمل الطلاب الأفراد معًا تقريبًا في مسعى فكري كممارسة تعليمية.

2- زيادة المرونة: يسمح التعلم القائم بالتكنولوجيا بالتعلم في أي وقت وفي أي مكان، مما يتيح للطلاب التعلم دون حواجز الوقت والموقع ولكن مع الدعم المحتمل للمشاركة الشخصية.

3- تعزيز التعلم النشط القائم على المتعلم من خلال تفعيل وتنشيط المتعلم وإبراز دوره الفعلي في إختيار المعرفة التي تتناسب مع احتياجاته.

4- زيادة التفاعل: يوفر التعلم المختلط تسهيل التفاعل بين الطلاب، وكذلك بين الطلاب والمعلمين.

5- التعلم المعزز: أنواع إضافية من أنشطة التعلم تحسين المشاركة ويمكن أن تساعد الطلاب على تحقيق مستويات أعلى وأكثر جدوى من التعلم.(Cleveland-Innes& Wilton, 2018,5)

متطلبات التعليم المدمج

أولاً المتطلبات التقنية: تلعب التقنية دوراً مهماً في العملية التعلمية بوجهٍ عام وفي التعليم المدمج بوجهٍ خاص، كونها تمثل أحد أزرع عملية الدمج وقد أشار جبر والعرنوسي (2014م ص163) إلى معايير جودة المتطلبات التقنية للتعليم المدمج فيما يلي :

1- توفير عدد كاف من الاجهزة الحاسوبية الحديثة المزودة بالداتا شو ومتصلة بشبكة الانترنيت.

2- توفير مقرر الكتروني لكل مادة دراسية.

3- نظام لإدارة التعلم الالكتروني.

4- نظام ادارة المحتوى الدراسي.

5- برامج تقييمية الكترونية.

6- مواقع الكترونية يمكن الاتصال والتحاور معها.

7- توجيه وارشاد من قبل المعلمين.

8- فصول افتراضية وتقليدية.

9- بريد الكتروني ورسائل ومحاكاة الكترونية.

ثانياً المتطلبات البشرية

تعتبر المتطلبات البشرية الركيزة الأساسية التي تقوم عليها عملية التعليم المدمج إذ أنها تتمثل في أهم عناصر العملية التعليمية، حيث تضم المتطلبات البشرية، متطلبات خاصة بالمعلم، ومتطلبات خاصة بالمتعلم، كما يلي:

المتطلبات الخاصة بالمعلم:

يشير حسن (2008م، ص278) إلى بعض متطلبات التعليم المدمج لدى المعلم فيما يلي:

1- تصميم الإختبارات بنفسه حتى يحول الإختبارات التقليدية إلى إلكترونية.

2- تحويل ما يقوم بشرحه من صورة جامدة إلى واقع حي يثير إنتباه الطلاب

3- خلق روح المشاركة والتفاعلية داخل الفصل.

كما يشير علام (2011م، ص245) إلى دور المعلم في بيئة التعليم المدمج فيما يلي:

1- القيام بدور الميسر والمنظم والمشرف على عمليتي التعليم والتعلم .

2- أن يؤمن بدور التكنولوجيا في التعليم والتعلم وقدرته على فهمها وتوظيفها بالشكل المطلوب .

3- إدراكه بأهمية هذا النوع من التعلم وانه طريقة جديدة تهدف إلى تحسين النواحي التربوية .

4- ضرورة تمكنه من مهارات استخدام الحاسب الآلي والانترنت.

في حين يذكر الفار (2012م ص491) بعض المتطلبات الخاصة بالمعلم منها :

1- يجب أن يكون للمعلم القدرة على التدريس التقليدي وتطبيق ما قام بتدريسه على الحاسب الآلي.

2- لديه الرغبة في تطوير ذاته ومقرره بصفة مستمرة.

3- لديه الرغبة على التعامل مع برامج تصميم المقررات سواء الجاهز منها أو التي تتطلب مهارة.

4- لديه الرغبة في الإنتقال من مرحلة التعليم التقليدي إلى التعليم المدمج

المتطلبات الخاصة بالمتعلم:

يذكر علام (2011م، ص246) بعض المتطلبات التي ينبغي أن تتوفر في المتعلم في بيئة التعليم المدمج منها:

1- أن يتسم المتعلم بالإنضباط الذاتي والحافز الداخلي.

2- أن يشارك بإيجابية في عملية التعلم.

3- أن يشارك في وضع وتحديد أهداف التعلم.

4- أن يمتلك مهارات تواصل إيجابية جيدة.

وتشير عبد الله، ولاء (2014م، ص15) إلى أن المتعلم في ظل التعليم المدمج يحتاج أن يفهم أنه مشارك في العملية التعليمية ويجب أن يشعر بأنه يتفاعل مع المعلم في الوصول إلى الهدف لذلك يجبأن تتوافر فيه عدة صفات منها:

1- أن يكون طالب مهم ويشارك المعلم وليس طالب متلقي فقط.

2- أن يكون له القدرة على المحادثة على الشبكة.

3- أن يكون له القدرة على التعامل مع البريد الالكتروني وتبادل الرسائل مع زملائه ومعلمه.

4- أن يكون له الرغبة في الانتقال من التعليم التقليدي إلى الالكتروني.

المتطلبات الخاصة بالمنهج :

تورد مرسي (2008م، ص121) في تناولها للمحتوى الإلكتروني وبناء القدرات "يتطلب هذا العنصر عدد من المتطلبات تتركز في تحقيق السهولة واليسر في مراجعة المحتوى، الجاذبية والتشويق، ثم الثقة في الحتوى، والمصدر، ثم ملاءمة المحتوى لخصائص المتعلم وسماته، وارتباطه بخصائص المرحلة التعليمية ومتطلباتها بجانب ملاءمته لطرق التدريس والتعليم المدمج، وقابليته لتصميم الإختبارات الإلكترونية وتقويم العملية التعليمية بكاملها.

ويذكر عبد المنعم (2010م، ص3) بعض المتطلبات الواجب توافرها في المناهج التعليمية في بيئة التعليم المدمج فيما يلي:

1- توفر المواد التعليمية المطبوعة والتي تشمل الكتب المدرسية، والكتيبات المصاحبة، وكراسات التدريبات، والتقارير المطبوعة والإختبارات الورقية والنشرات.

2- توفر المواد التعليمية المرئية والمسموعة وتشمل الصور الثابتة والمتحركة ولقطات الفيديو، والعروض التقديمية وعروض الفلاش وصفحات الويب كويست وتقنيات البودكست.

ثانياً الدراسات السابقة

دراسة: محمود، مشيرة محمود أحمد (2021)

هدفت الدراسة إلى تحديد متطلبات تحقيق جودة التعليم الهجين بمؤسسات تعليم الخدمة الإجتماعية، بجامعة حلوان، مصر، استخدمت الدراسة منهج المسح الإجتماعي بالعينة للطلاب واعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الإجتماعية، كما استخدمت الدراسة أداتين: إستمارة استبيان للطلاب حول متطلبات تحقيق جودة التعليم الهجين بمؤسسات تعليم الخدمة الإجتماعية، وإستمارة استبيان لأعضاء هيئة التدريس حول متطلبات تحقيق جودة التعليم الهجين بمؤسسات تعليم الخدمة الإجتماعية، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب وأعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الإجتماعية بجامعة حلوان، وتكونت عينة الدراسة من الطلاب من(160) فرداً وعينة الدراسة من اعضاء هيئة التدريس(105) فرداً. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- أن مستوى تحيق التعليم الهجين لجودة التعليم بمؤسسات الخدمة الإجتماعية مرتفع.
- أن مستوى متطلبات تحقيق جود التعليم الهجين بمؤسسات الخدمة الإجتماعية مرتفع.

دراسة: الكاف، علي محمد (2020)

هدفت الدراسة لمعرفة متطلبات التعلم المدمج (المزيج) في كليات جامعة حضر موت من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت الإستبانة أداة للدراسة، وقد توصل البحث إلى ضرورة تدريب أعضاء الهيئة التدريسية على التعلم المدمج وضرورة إقرار التعلم المزيج في المقررات في الكليات، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية بين خبرة أعضاء هيئة التدريس ومتطلبات التعليم المدمج.

دراسة: سعيد، أيمن (2020)

هدفت الدراسة إلى تحديد متطلبات تطبيق التعليم الهجين (بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات ومعاهد الخدمة الإجتماعية بجمهورية مصر العربية. استخدمت الدراسة المنهجين الكمي لجمع البيانات وتحليلها والكيفي لإستخلاص النتائج من تلك البيانات. كما استخدمت الدراسة إستمارة استبيان أداة للدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكليات ومعاهد الخدمة الإجتماعية بجمهورية مصر العربية، وتكونت عينة الدراسة من (248) عضو هيئة تدريس، ومن اهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أن مستوى المتطلبات المعرفية والمهارية والتقنية لتطبيق التعليم الهجين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات ومعاهد الخدمة الإجتماعية مرتفعة القوة.
- أن مستوى صعوبات تطبيق التعليم الهجين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات ومعاهد الخدمة الإجتماعية مرتفعة القوة.

دراسة: يوسف، رحاب فايزاحمد و أبوشمالة، فرج ابراهيم (2020)

هدفت الدراسة إلى تحديد درجة توافر متطلبات دمج التعلم الإلكتروني في الجامعات من وجهة نظر الطلبة (المتطلبات المادية، والبشرية الفنية، والإدارية والمالية، ومتطلبات السلامة والأمان) وعلاقتها ببعض المتغيرات، إتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي واستخدام الأستبانة أداة للدراسة تم تطبيقها على عينة عشوائية مكونة من (149) طالب وطالبة من مجتمع الدراسة، وأظهرت الدراسة عدد من النتائج منها:

- درجة توافر متطلبات دمج التعلم الإلكتروني في الجامعات من وجهة نظر الطلبةجاء بوزن نسبي(64.017) وهو بدرجة متوسطة
- ترتيب متطلب دمج التعلم الإلكتروني في الجامعات من وجهة نظر الطلبة جاء تنازليا كما يلي: المتطلبات البشرية الفنية، المادية، السلامة والامان، الإدارية)

دراسة: العجلان، عبد الرحمن عبد العزيزعبد الرحمن (2019)

هدفت الدراسة إلى تحديد الكفايات المتطلب توافرها لمعلمي المرحلة الثانوية لتطبيق التعليم المدمج في المملكة العربية السعودية، والتعرف على مدى توافر متطلبات التعليم المدمج وتحديد معوقات تطبيقه في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر عينة الدراسة، استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، كما استخدم الباحث الإستبانة أداة لجمع المعلومات اللازمة للدراسة، تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين بالمرحلة الثانوية الحكومية في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي 2018 -2019م في مدن (الرياض، مكة المكرمة، الدمام، حائل، جازان)، وتكونت عينة الدراسة من (377) معلماً. ومن أهم النتائج التي تولت إليها الدراسة.

- أن مستوى المتطلبات المعرفية لتطبيق التعليم الهجين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات ومعاهد الخدمة الإجتماعية مرتفعة القوة.
- أكثر متطلبات التعليم المدمج توافراً تتمثل في المتطلبات الخاصة بالمعلم متوارة بدرجة متوسطة.
- تتوافر كل من المتطلبات الخاصة بالمحتوى والمتطلبات الخاصة بالطالب والمتطلبات الخاصة بالتقويم والمتطلبات الخاصة بالبيئة التقنية بدرجة بدرجة متوسطة.

دراسة: والي، محمد فوزي رياض (2015)

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة إستعداد طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بدمنهور لتطبيق التعلم المدمج، إستخدم الباحث مدخل المسح حيث تم تصميم مقياس لرصد استعداد طلاب الدرسات العليا لتطبيق التعليم المدمج

ومستوى الدافعية نحو التعلم المدمج فضلا عن تفضيلات الطلاب المرتبطة بآليات تطبيق التعلم المدمج، وتكونت عينة الدراسة من (215) طالب وطالبة من طلاب الدبلوم العام في التربية جامعة دمنهور تم اختيارهم بشكل عشوائي، وأشارت النتائج إلى توافر المهارات التكنولوجية لدى الطلاب وإرتفاع مستوى الدافعية لديهم لتطبيق التعلم المدمج، فضلاً عن تفضيلهم للدراسة بصيغة التعلم المدمج.

دراسة: يانع، يوفين (Yang, yu-fen 2012)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المعوقات في تطبيق التعليم المدمج بالمساقات الجامعية حسب تصورات اعضاء هيئة التدريس، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وبطاقة المقابلة اداة للدراسة، وتوصلت نتائجها إلى ان أهم المعوقات وصعوبات تطبيق التعليم المدمج مرتبطة بضعف البنية التحتية، وعدم توافر المعدات والأجهزة ووسائل الإتصال عن طريق الانترنت.

دراسة: كوماس كونين، انا (Comas-Quin, Anna 2011)

هدفت إلى الكشف عن تصورات المعلمين وخبراتهم حول استخدام التعليم المدمج، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والإستبانة والملاحظة والمقابلة أدوات اداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى تحديد المعوقات والصعوبات التي يواجهها المعلمون في التدريس بإستخدام المساقات المدمجة ومن أهم هذه النتائج: ضعف التدريب وعدم المساندة والدعم الفني من المؤسسات التعليمية

التعقيب على الدراسات السابقة

- تتفق معظم الدراسات السابقة على أهمية استخدام التعليم المدمج في العملية التعليمية.
- تنوعت الدراسات السابقة التي بحثت في موضوع التعليم المدمج ما بين دراسات تتعلق بمتطلبات التعليم المدمج ودراسات تتعلق بمعوقات وصعوبات تطبيق التعليم المدمج.
- تباينت أهداف الدراسات السابقة، حيث هدفت بعضها إلى التعرف على متطلبات التعليم المدمج مثل: دراسة محمود، مشيرة (2021)، ودراسة: الكاف (2020)، ودراسة سعيد (2020)، ودراسة يوسف وأبوشمالة (2020)، وهدفت بعضها إلى التعرف على درجة إستعداد طلاب الدراسات العليا لتطبيق التعلم المدمج مثل والي(2015) ، كما هدفت بعضها إلى التعرف عل معوقات وصعوبات تطبيق التعليم المدمج مثل دراسة (Yang, yu-fen 2012) ، ودراسة (Comas-Quin 2011).
- إتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة، في اختيار مجتمع وعينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس، واختلفت مع دراسة يوسف وأبوشمالة (2020)، ودراسة والي (2015) التي اختارت مجمتع وعينة الدراسة من الطلاب، ودراسة العجلان (2019) التي اختارت مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الثانوية .
- مما سبق يتضح أن الدراسة الحالية تميزت عن الدراسات السابقة في كونها تبحث عن مدى توافر متطلبات استخدام اسلوب التعليم المدمج بكلية التربية/ جامعة وادي النيل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- تكمن أهمية الدراسات السابقة للدراسة الحالية في الجوانب التي إستفاد منها الباحثون والمتمثلة في إثراء الباحثين بالمعلومات الخاصة والمتعلقة بالتعليم المدمج.، والتعرف على أهم المراجع والمصادر العلمية.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي: لقياس آراء أفراد عينة الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة وادي النيل البالغ عددهم (76) عضو هيئة تدريس.

عينة الدراسة: تكونت عينة من (54) عضو هيئة تدريس من مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة: استخدمت الدراسة استبانة تكونت من (52) عبارة للتعرف على مدى توافر متطلبات استخدم التعليم بكلية التربية التربية/جامعة وادي النيل من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس بالكلية، وشملت الإستبانة على أربعة محاور يتكون كل محور من(13) عبارة كما يوضح الجدول رقم (1).

جدول (1): وصف محاورالإستبانة لمتطلبات استخدام التعليم المدمج بكلية التربية/ جامعة وادي النيل

عدد	المحور	عدد العبارات	النسبة المئوية
1	مدى توافر المتطلبات البشرية لإستخدام التعليم التعليم المدمج بكلية التربية (عضو هيئة التدريس)	13	%25
2	مدى توافر المتطلبات البشرية لإستخدام التعليم التعليم المدمج بكلية التربية (طالب كلية التربية)	13	%25
3	مدى توافر المتطلبات التقنية بكلية التربية لإستخدام التعليم المدمج	13	%25
4	مدى ملاءمة مقررات التمهين لإستخدام التعليم المدمج	13	%25
	المجموع	52	%100

- **الصدق الظاهري للإستبانة:**

بعد تصميم أداة الدراسة (الإستبانة) في صورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السودانية وجامعات خارج السودان، من ذوي الخبرة والإختصاص وبعد إنتهاء الباحثون من ضبط الإستبانة حسب آراء ومقترحات المحكمين، أخذت صورتها النهائية لتصبح ملائمة للتطبيق.

- **ثبات الإستبانة:**

للتحقق من ثبات الإستبانة تم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) Statistical Package for Social Sciences وحيث تم ايجاد معامل الثبات العام للاستبانة وبلغ (0.91)

- **صدق الإتساق الداخلي للإستبانة**

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي، تم إيجاد الجذر التربيعي لقيمة ثبات الإستبانة وفق المعادلة التالية:

الصدق = $\sqrt{\text{الثبات}}$

الصدق = $\sqrt{0.91}$

الصدق = 0.95

مقياس تقييم إستجابات عينة الدراسة

جدول (2): مقياس تقييم إستجابات أفراد عينة الدراسة

قيمة المتغير في الإستبانة	درجة تقدير افراد العينة	المدي
5	درجة درجة عالية	من4.20 فأكثر
4	درجة عالية	أقل من 4.20 إلى 3.40
3	درجة متوسطة	أقل من 3.40 إلى 2.60
2	درجة ضعيفة	أقل من 2.60 إلى 1.80
1	درجة ضعيفة جداً	أقل من 1.8

أساليب المعالجة الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية والتعبير عن نتائجها بأساليب إحصائية مناسبة، وفق ما تم الحصول عليه من معلومات من إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات أدوات الدراسة، إستخدم الباحثون برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS (Statistical Package for Social Sciences) في المعالجات الإحصائية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

الإجابة عن السؤال الأول للدراسة:

والذي ينص على: ما مدى توافر المتطلبات البشرية الخاصة بعضو هيئة التدريس لاستخدام اسلوب التعليم المدمج بكلية التربية/ جامعة وادي النيل؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال عرض ومناقشة نتائج التحليل الإحصائي لعبارات المحور الأول للإستبانة، لآراء أفراد عينة الدراسة، حول مدى توافر المتطلبات البشرية الخاصة بعضو هيئة التدريس لإستخدام أسلوب التعليم المدمج بكلية التربية/ جامعة وادي النيل.

جدول (3): النتائج الإحصائية للمحورالأول للإستبانة (N=54)

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة العبارة	الدلالة
1	يُمكنني الدمج بين اساليب التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني.	3.91	0.87	7	عالية
2	استطيع توظيف التقنية في عملية التدريس.	4.3	0.79	5	عالية جدا
3	امتلك مهارات البحث في شبكة الانترنت.	4.37	0.83	4	عالية جدا
4	استخدم البريد الإلكتروني في التواصل مع طلابي.	.333	1.24	11	متوسطة
5	أمتلك القدرة على التعامل مع المقررات الإلكترونية.	3.91	0.94	8	عالية
6	استطيع استخدام المدونات الإلكترونية.	3.67	0.99	10	عالية
7	استخدم استراتيجات تدريسية متنوعة.	4.2	0.71	6	عالية جدا
8	أشجع الطلاب على الأعمال البحثية.	4.61	0.56	1	عالية جدا
9	أشجع الطلاب على إقامة السمنارات العلمية.	4.56	0.57	2	عالية جدا
10	أحرص على استمرار عملية التقويم.	4.5	0.57	3	عالية جدا
11	أمتلك مهارة استخدام مركز مصادر التعلم.	3.89	0.79	9	عالية
12	أمتلك مهارة استخدام الفيديو التفاعلي.	2.93	1.15	12	متوسطة
13	أمتلك مهارات استخدام الفصول الإفتراضية.	2.83	1.26	13	متوسطة
المتوسط العام		3.85	**0.87**		عالية

يوضح الجدول رقم (3) نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات المحور الأول من الإستبانة وتمثل الإجابة لهذا المحور تقويم أعضاء هيئة التدريس بالكلية للخصائص والسمات الشخصية الخاصة بهم، كأحد المتطلبات البشرية لإستخدام اسلوب التعليم المدمج، وقياساً على الأوساط الحسابية المرجحة حسب المقياس الخماسي ليكرت (Likart Scale) لأوزان الخيارات، أظهرت النتائج في هذا المحور حصول عدد (6) عبارات على أوساط حسابية تقع في المدى (5 –4.20) ما يدل حصولها على تقديرات توافر بدرجة عالية جداً، والعبارات حسب الترتيب التنازلي للرتبة بالمحور هي: العبارة رقم (8) التي تنص على: أشجع الطلاب على الأعمال البحثية، حصلت على وسط حسابي(4.61) وانحراف معياري (0.56) والرتبة رقم (1)، والعبارة رقم (9) التي تنص على: أشجع الطلاب على إقامة السمنارات العلمية، حصلت على وسط حسابي (4.56) وانحراف معياري(0.57) والرتبة رقم (2)، والعبارة رقم (10) التي تنص على: أحرص على استمرار عملية التقويم، حصلت على وسط حسابي (4.50) وانحراف معياري (0.57) والرتبة رقم(3)، والعبارة رقم (3) التي تنص على: امتلك مهارات البحث في شبكة الانترنت، حصلت على وسط حسابي (4.37) وانحراف معياري (0.83) والرتبة رقم(4) والعبارة رقم (2) التي تنص على: استطيع توظيف التقنية في عملية التدريس حصلت على وسط حسابي (4.3) وانحراف معياري(0.79) والرتبة رقم (5)، والعبارة رقم (7) التي تنص على: استخدم استراتيجات تدريسية متنوعة، حصلت على وسط حسابي (4.20) وانحراف معياري (0.71) والرتبة رقم (6)، حيث يلاحظ أن هذه العبارات الست تتضمن عدد (4) عبارات ليست ذات ارتباط بالتكنولوجيا وهي العبارات رقم (8 ،9،10،7) ويعزو الباحثون نتيجة التقدير العالية جداً للأربع عبارات المشار اليها، لكونها تمثل بعض الاستراتيجيات والاساليب المعتمدة للتدريس بكلية التربية / جامعة وادي النيل والتي اعتاد عضو هيئة التدريس علي استخدامها في عملية التدريس، أما العبارتين رقم (2 ،3) فيلاحظ أنها عبارات تشير إلى مدى امتلاك عضو هيئة التدريس لمهارة التعامل مع التقنية، ويعزو الباحثون نتيجة التقدير العالية جداً لهاتين العبارتين لكونها تمثل مدخل للتعامل مع التقنية وبذلك يمكن لعضو هيئة التدريس التعامل معها بسهولة ويسر.

وأظهرت النتائج حصول عدد (4) عبارات على أوساط حسابية في المدى (4.19 – 3.40) ما يدل حصولها على تقديرات توافر بدرجة عالية، وهذه العبارات حسب الترتيب التنازلي للرتبة بالمحور هي: العبارة رقم (1) والتي تنص على: يُمكنني الدمج بين أساليب التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، حصلت على وسط حسابي (3.91) وانحراف معياري (0.87) والرتبة رقم(7)، والعباره رقم (5) التي تنص على: أمتلك القدرة على التعامل مع المقررات الإلكترونية، حصلت على وسط حسابي (3.91) وانحراف معياري (0.94) والرتبة رقم (8)، والعبارة رقم (11) التي تنص على: أمتلك مهارة استخدام مركز مصادر التعلم، حصلت على وسط حسابي (3.89) وانحراف معياري (0.79) والرتبة رقم (9)، والعبارة رقم (6) التي تنص على: استطيع استخدام المدونات الإلكترونية حصلت على وسط حسابي (3.67) وانحراف معياري (0.99) والرتبة رقم (10)، ويلاحظ أن هذه العبارات لها ارتباط بالتكنولوجيا وهي تتوقف على امكانية عضو هيئة التدريس وقدرته على اتقان استخدام التقنية ودمجها في العملية التعليمية، ويعزو الباحثون نتيجة تقديرات التوافر بدرجة عالية لهذه العبارات، لكون أن عضو هيئة التدريس على اطلاع مستمر من خلال البحوث والدراسات التي يتم إجرائها من جهة والإشراف على إجرائها من جهة أخرى.

وأظهرت النتائج حصول عدد (3) عبارات على متوسطات حسابية في المدى (3.39 -2.60) مايدل حصولها على تقديرات توافر بدرجة متوسطة، وهذه العبارات حسب الترتيب التنازلي للرتبة بالمجور هي: العبارة رقم (4) التي تنص على: استخدم البريد الإلكتروني في التواصل مع طلابي، حصلت على متوسط حسابي(3.33) وإنحراف معياري (1.24) والرتبة رقم (11)، والعبارة رقم (12) التي تنص على : أمتلك مهارة استخدام الفيديو التفاعلي. حصلت على متوسط حسابي (2.93) وانحراف معياري (1.15) والرتبة رقم (12) والعبارة رقم (13) التي تنص على: أمتلك مهارات استخدام الفصول الإفتراضية. حصلت على متوسط حسابي (2.83) وانحراف معياري (1.26) والرتبة (13)، ويلاحظ أن هذه

العبارات تشير إلى الخدمات التقنية للتعليم عن بعد وهي ذات ارتباط وثيق بالتكنولوجيا، ويعزو الباحثون نتيجة التقديرات بدرجة متوسطة لهذه العبارات لكون أن توافرها يعتمد على الامكانيات المادية للكلية، كما أنها تتطلب تدريب عضو هيئة التدريس على التعامل معها ليتمكن من إتقان إستخدامها.

كما أظهرت النتائج أن المتوسط العام لعبارات المحور(3.83) بانحراف معياري (0.87) ويقع في المدى (3.40 – 4.19) حسب المقياس الخماسي ليكرت(Likart Scale)، ما يدل على توافر المتطلب لهذا المحور بدرجة عالية، و نتيجة التقدير لهذا المحور تُبين إمتلاك عضو هيئة التدريس بكلية التربية جامعة وادي النيل للخصائص والسمات الشخصية التي تمكنه من استخدام اسلوب التعليم المدمج بدرجة عالية. وتُعد هذه النتيجة التي تشير إلى تدرج المستوى في استخدام التكنولوجيا في العملية، إجابة عن السؤال الأول للدراسة : بتوافر المتطلبات البشرية الخاصة بعضو هيئة لإستخدام التعليم المدمج بكلية التربية جامعة وادي النيل بدرجة عالية، ويعزو الباحثون ذلك لإهتمام عضو هيئة التدريس بالتطوير الذاتي من خلال الإطلاع المستمر والبحث في المجال العلمي لمواكبة متطلبات العملية التعلمية في عصر التقنية. وتتفق نتيجة هذا المحور مع ما توصلت إليه دراسة محمود (2021) بإرتفاع مستوى المتطلبات الخاصة بدعم كفاءة عضو هيئة التدريس لتحقيق جودة التعليم الهجين. ودراسة سعيد (2020) التي توصلت إلى أن مستوى المتطلبات المعرفية المهارية لتطبيق التعليم الهجين من وجهة نظر عضو هيئة التدريس، مرتفع القوة، بينما تختلف مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة الكاف (202) إلى ضرورة تدريب أعضاء الهيئة التدريسية على التعلم المدمج ودراسة العجلان (2019) بتوافر متطلبات استخدام التعليم المدمج الخاصة بالمعلم بالمدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية بدرجة متوسطة، ويعزو الباحثون ذلك لكون الدراسة المشار اليها تمت بالمرحلة الثانوية وفي حدود مكانية تختلف عن الدراسة الحالية، وهنا يشير الباحثون إلى أنه لم يتحصلو على دراسات سودانية في هذا المجال ولا يعرفون إلا القليل عن تصورات وخبرات المعلمين الذين يمارسون اسلوب التعليم المدمج .

الإجابة عن السؤال الثاني للدراسة:

والذي ينص على: ما مدى توافر المتطلبات البشرية الخاصة بطالب كلية التربية بجامعة وادي النيل لاستخدام اسلوب التعليم المدمج ؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال عرض ومناقشة نتائج التحليل الإحصائي لعبارات المحور الثاني للإستبانة لآراء افراد عينة الدراسة، حول مدى توافر المتطلبات البشرية الخاصة بالطالب، لإستخدام أسلوب التعليم المدمج بكلية التربية/ جامعة وادي النيل.

جدول (4): النتائج الإحصائية للمحورالثاني للإستبانة (N=54)

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة العبارة	الدلالة
14	يؤدى دوره في العملية التعليمية مشاركاً وليس متلقياً.	3.63	0.96	2	عالية
15	يتعاون لتنمية مهاراته التدريسية.	3.65	0.65	3	عالية
16	يمكنه الإستفادة من التقنية في العملية التعليمية.	3.5	0.88	5	عالية
17	قادر على استخدام البريد الإلكتروني.	3.06	1.19	11	متوسطة
18	لديه القدرة على التقويم الذاتي لأدائه في المقررات.	2.96	0.73	12	متوسطة
19	يستطيع الإشتراك في منتديات الحوار الإلكترونية.	3.07	1.18	10	متوسطة
20	ينجز انشطة أعمال السنة التي تطلب منه.	3.48	0.84	6	عالية
21	يمتلك القدرة على التعلم ضمن مجموعات تعلم تعاونية.	3.63	0.73	4	عالية
22	يمتلك مهارة استخدام الحاسب الآلي.	3.31	0.86	7	متوسطة
23	يمتلك مهارات البحث في شبكة الانترنت.	3.78	0.84	1	عالية

24	لديه القدرة على التعامل مع المقررات الإلكترونية.	3.17	1.06	9	متوسطة
25	يمتلك مهارة استخدام مركز مصادر التعلم.	3.24	0.99	8	متوسطة
26	يمتلك مهارات استخدام الفصول الإفتراضية.	2.8	1.16	13	متوسطة
المتوسط العام		**3.33**	**0.93**		متوسطة

يوضح الجدول رقم (4) نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات المحور الثاني من الإستبانة وثمثل الإستجابات لهذا المحور تقويم أعضاء هيئة التدريس لخصائص طالب كلية التربية كأحد متطلبات إستخدام اسلوب التعليم المدمج، وقياساً على الأوساط الحسابية المرجحة حسب المقياس الخماسي ليكرت (Likart Scale) لأوزان الخيارات، أظهرت النتائج لهذا المحور حصول عدد (6) عبارات على أوساط حسابية تقع في المدى (4.19 – 3.40) ما يدل حصولها على تقديرات توافر بدرجة عالية، وهذه العبارات حسب الترتيب التنازلي للرتبة بالمحور هي: العبارة رقم (23) التي تنص على: يمتلك مهارات البحث في شبكة الانترنت، حصلت على وسط حسابي (3.78) وانحراف معياري (0.84) والرتبة رقم (1) والعبارة رقم (15) التي تنص على: يتعاون لتنمية مهاراته التدريسية، حصلت على وسط حسابي (3.65) وانحراف معياري 0.65) والرتبة رقم (2) والعبارة رقم (14) التي تنص على: يؤدى دوره في العملية التعليمية مشاركاً وليس متلقياً، حصلت على وسط حسابي (3.63) وانحراف معياري (0.96) والرتبة رقم (3)، والعبارة رقم (21) التي تنص على: يمتلك القدرة على التعلم ضمن مجموعات تعلم تعاونية. حصلت على متوسط حسابي (3.63) وانحراف معياري (0.73) والرتبة رقم (4)، والعبارة رقم (16) التي تنص على: يمكنه الإستفادة من التقنية في العملية التعليمية. حصلت على وسط حسابي (3.50) وانحراف معياري (0.88) والرتبة رقم (5)، والعبارة رقم (20) التي تنص على: ينجز أنشطة أعمال السنة التي تطلب منه، حصلت على وسط حسابي (3.48) وانحراف معياري (0.84) والرتبة رقم (6)، حيث يلاحظ أن العبارات المشار اليها تتضمن عدد (4) عبارات ليست ذات ارتباط التكنولوجيا وهي العبارات رقم (15، 14، 20،21) وأن هذه العبارات تشير إلى متطلبات لازمة وضرورية للطالب ليتمكن من اداء دوره في العملية التعلمية، ويعزو الباحثون نتيجة التقدير بدرجة عالية للعبارات المشار اليها لإعتبار أنها تمثل النهج الذي أعتاد الطالب عليه في العملية التعليمية بالطريقة الإعتيادية. أما العبارتين رقم (23،16) تشير إلى مدى إمكانية وقدرة الطالب للتعامل مع التقنية، ويعزو الباحثون نتيجة التقدير لهاتين العبارتين بإعتبار انها تعد مدخل لإستخدام التقنية في العملية التعليمية، وقد اعتاد بعض الطلاب عليها من خلال استخدام الأجهزة الذكية في عمليات الإتصال والتواصل الاجتماعي والبحث عن المعلومات.

كما أظهرت النتائج حصول عدد(7) عبارات على أوساط حسابية تقع في المدى (3.39-2.60) ما يدل حصولها على تقديرات توافر بدرجة متوسطة، وهذه العبارات حسب الترتيب التنازلي للرتبة بالمحور هي: العبارة رقم (22) والتي تنص على: يمتلك مهارة استخدام الحاسب الآلي، حصلت على وسط حسابي (3.31) وانحراف معياري(0.86) والرتبة رقم (7) والعبارة رقم (25) التي تنص على: يمتلك مهارة استخدام مركز مصادر التعلم، حصلت على وسط حسابي(3.24) وانحراف معياري (0.99) والرتبة رقم(8)، والعبارة رقم (24) التي تنص على: لديه القدرة على التعامل مع المقررات الإلكترونية، حصلت على متوسط حسابي(3.17) وانحراف معياري(1.06) والرتبة رقم (9)، والعبارة رقم (19) التي تنص على: يستطيع الإشتراك في منتديات الحوار الإلكترونية، حصلت على وسط حسابي (3.07) وانحراف معياري(1.18) والرتبة رقم (10)، والعبارة رقم (17) التي تنص على: قادر على استخدام البريد الإلكتروني، حصلت على متوسط حسابي (3.06) وانحراف معياري (1.19) والرتبة رقم (11)، والعبارة رقم (18) التي تنص على: لديه القدرة على التقويم الذاتي لأدائه في المقررات، حصلت على وسط حسابي (2.96) وانحراف معياري (0.73) والرتبة رقم (12)، والعبارة رقم (26) التي تنص على: يمتلك مهارات استخدام الفصول الإفتراضية، حصلت على وسط حسابي (2.80) وانحراف معياري(1.16) والرتبة رقم (13)، ويلاحظ ارتباط عدد (6) عبارات منها ارتباط وثيق بالتكنولوجيا، وهي العبارات رقم (22، 25 ، 24، 19، 17، 26) التي تتطلب مهارة وتدريب على اتقان استخدامها، ويعزو الباحثون نتيجة التقدير بدرجة متوسطة للعبارات

المشار إليها لكونها معينات تقنية ليست في متناول الطالب ولم يتدرب على استخدامها، كما أن توافرها يتوقف على الإمكانيات المادية للكلية. أما العبارة رقم (18) فهي غير مرتبطة بإستخدام التكنولوجيا، ويعزو الباحثون نتيجة التقدير بدرجة متوسطة لها لكون أن الطالب لم يمارس عملية التقويم الذاتي، لإعتياده على طريقة التقويم الإعتيادية لأدائه والتي تتم عادة من قبل عضو هيئة التدريس.

وأظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي العام لعبارات هذا المحور (3.33) وهو يقع في المدى (2.60-3.39) حسب المقياس الخماسي ليكرت (Likart Scale) ما يدل حصول المتطلب لهذا المحور على تقدير توافر بدرجة متوسطة. وتُعد هذه النتيجة إجابة عن السؤال الثاني للدراسة: بتوافر المتطلبات البشرية الخاصة بالطالب لإستخدام اسلوب التعليم بكلية التربية/ جامعة وادي النيل بدرجة متوسطة ويعزو الباحثون هذه النتيجة لضعف توافر واستخدام التكنولوجيا بالكلية وممارسة العملية التعليمية بالطريقة الإعتيادية في الغالب، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة يوسف وابوشمالة (2020) بتوافر متطلبات دمج التعلم الإلكتروني في الجامعات من وجهة نظر الطلبة بدرجة متوسطة، ودراسة العجلان (2019) التي توصلت إلى توافر متطلبات التعليم المدمج الخاصة بالطالب بدرجة متوسطة، فيما تختلف مع النتيجة التي توصلت اليها دراسة محمود (2021) بإرتفاع مستوى المتطلبات الخاصة بتنمية مهارات الطلاب لتحقيق جودة التعليم الهجين، ودراسة والي (2015) التي اشارت إلى توافر المهارات التكنولوجية لدى الطلاب وإرتفاع مستوى الدافعية لديهم لتطبيق التعلم المدمج.

الإجابة عن السؤال الثالث للدراسة:

والذي ينص على: مامدى توافر المتطلبات التقنية لإستخدام اسلوب التعليم المدمج بكلية التربية /جامعة وادي النيل؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال عرض ومناقشة نتائج التحليل الاحصائي لعبارات المحور الثالث للإستبانة لآراء أفراد عينة الدراسة، حول مدى توافر المتطلبات التقنية بكلية التربية جامعة وادي النيل، لإستخدام أسلوب التعليم المدمج بكلية التربية جامعة وادي النيل.

جدول (5): النتائج الإحصائية للمحور الثالث للإستبانة (N=54)

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدلالة
27	تتوافر معامل حاسوب بالكلية.	3.37	1.09	2	متوسطة
28	قاعات الدراسة مجهزة باجهزة العرض.	3.59	0.79	1	عالية
29	يتوافر نظام لإدارة التعلم.	2.87	1.03	3	متوسطة
30	يتوافر نظام إدارة المحتويات.	2.7	0.92	4	متوسطة
31	تتوافر برامج للتقييم الإلكتروني.	2.11	0.74	9	ضعيفة
32	تتوافر خدمات الإنترنت بسرعات مناسبة.	2.24	0.95	7	ضعيفة
33	يتوافر الربط الشبكي لخدمة الأنترنت	2.39	1.00	6	ضعيفة
34	تتوافر أجهزة سمعية وبصرية بقاعات الدراسة.	2.15	0.94	8	ضعيفة
35	يتوافر الدعم الفني للأجهزة عند الحاجة.	1.94	0.92	10	ضعيفة
36	تتوافر بدائل للطاقة للكهربائية في حالات القطوعات المفاجئة.	1.33	0.87	13	ضعيفة جدا
37	تتوافر مصادر التعلم بالكلية.	2.56	1.02	5	ضعيفة
38	تتوافر خدمة الفيديو التفاعلي بالكلية.	1.56	0.66	11	ضعيفة جدا
39	تتوافر فصول إفتراضية بالكلية.	1.41	0.66	12	ضعيفة جدا
	المتوسط العام	2.32	0.89		ضعيفة

يوضح الجدول رقم (5) نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات المحور الثالث من الإستبانة، وتمثل الاستجابات لهذا المحور تقويم عضو هيئة التدريس لدرجة توافر التقنية بكلية التربية/جامعة وادي النيل كأحد المتطلبات لإستخدام اسلوب التعليم المدمج، وقياساً على الأوساط الحسابية المرجحة حسب المقياس الخماسي ليكرت (Likart Scale) لأوزان الخيارات، أظهرت النتائج في هذا المحور حصول عبارة واحدة على وسط حسابي في المدى (4.19 – 3.40) ما يدل حصولها على تقدير توافر بدرجة عالية، وهي العبارة رقم (28) التي تنص على: قاعات الدراسة مجهزة باجهزة العرض، حصلت على وسط حسابي (3.59) وانحراف معياري(0.79) والرتبة رقم (1) ويعزو الباحثون نتيجة التقدير العالية لهذه العبارة لتوفر وتنوع أجهزة العرض التي تستخدم في العملية التعليمية وقلة تكلفتها مقارنة بالمعينات التقنية الأخرى.

وأظهرت النتائج حصول عدد (3) عبارات على أوساط حسابية في المدى (3.39 -2.60) ما يدل حصولها على تقديرات توافر بدرجة متوسطة، والعبارات حسب الترتيب التنازلي للرتبة بالمحور هي: العبارة رقم (27) التي تنص على: تتوافر معامل حاسوب بالكلية، حصلت على وسط حسابي (3.37) وانحراف معياري(1.09) والرتبة رقم (2) والعبارة رقم (29) التي تنص على: يتوافر نظام لإدارة التعلم. حصلت على وسط حسابي 2.87) وانحراف معياري (1.03) والرتبة رقم (3) والعبارة رقم (30) التي تنص على: يتوافر نظام إدارة المحتويات. حصلت على وسط حسابي (2.7) وانحراف معياري (0.92) والرتبة رقم (4) ويلاحظ أن هذه العبارات مرتبطة بالأجهزة والبرمجيات لأنظمة ادارة التعلم كمتطلبات لإستخدام التعليم المدمج، ويعزو الباحث نتيجة التقدير بدرجة متوسطة لهذه العبارات لتكلفة هذا النوع من المعينات التقنية وحاجة هذه المعينات التقنية للمتابعة الفنية والتحديث المستمر لبرامجها.

وأظهرت النتائج حصول عدد (6) عبارات على أوساط حسابية في المدى (2.59- 1.80) ما يدل حصولها على تتقديرات توافر بدرجة ضعيفة، والعبارات حسب الترتيب التنازلي للرتبة بالمحور هي: العبارة رقم (37) التي تنص على: تتوافر مصادر التعلم بالكلية، حصلت على وسط حسابي (2.56) وانحراف معياري(1.02) والرتبة رقم (5)، والعبارة رقم (33) التي تنص على: يتوافر الربط الشبكي لخدمة الأنترنت حصلت على وسط حسابي (2.39) وانحراف معياري (1.00) والرتبة رقم (6)، والعبارة رقم (32) التي تنص على: تتوافر خدمات الانترنت بسرعات مناسبة، حصلت على وسط حسابي (2.24) وانحراف معياري (0.95) والرتبة رقم (7)، والعبارة رقم (34) التي تنص على: تتوافر أجهزة سمعية وبصرية بقاعات الدراسة، حصلت على وسط حسابي (2.15) وانحراف معياري(0.94) والرتبة رقم (8)، العبارة رقم (31) التي تنص على: تتوافر برامج للتقييم الإلكتروني، حصلت على وسط حسابي (2.11) وانحراف معياري (0.74) والرتبة رقم (9) ، والعبارة رقم (35) التي تنص على: يتوافر الدعم الفني للأجهزة عند الحاجة، حصلت على وسط حسابي (1.94) وانحراف معياري (0.92) والرتبة رقم (10)، حيث يلاحظ ارتباط (4) عبارات منها بخدمة الأنترنت وهي العبارات رقم (31،32،33،37) ويعزو الباحثون نتيجة التقدير لهذه العبارات بدرجة توافر ضعيفة، لعدم استقرار خدمة الأنترنت بصورة دائمة وسرعات عالية، كما يلاحظ ان العبارة رقم (34) تشير إلى ضعف توافر الأجهزة السمعية والبصرية ويعزو الباحثون إلى أن هذه النوع من المعينات يحتاج إلى دعم فني وصيانة دورية ولذا فهي مكلفة مادياً وفنياً. كما يلاحظ ان العبارة رقم (35) تشير إلى ضعف توافر الكادر الفني المنوط به المتابعة الفنية لكل المعينات التقنية من أجهزة وبرمجيات وشبكات انترنت وبدائل للطاقة الكهربائية ويعزو الباحثون ذلك لربما قلة الكادر الفني أو عدم تأهيله وتدريبه.

وأظهرت النتائج حصول عدد (3) عبارات على أوساط حسابية في المدى (1-1.8) ما يدل حصولها على تقديرات بدرجة ضعيفة جداً. والعبارات حسب الترتيب التنازلي للرتبة بالمحور هي: العبارة رقم (38) التي تنص على: تتوافر خدمة الفيديو التفاعلي بالكلية. حصلت على وسط حسابي (1.56) وانحراف معياري (0.66) والرتبة رقم (11)، والعبارة رقم (39) التي تنص على: تتوافر فصول إفتراضية بالكلية. حصلت على وسط حسابي (1.41) وانحراف معياري (0.66) والرتبة رقم (12)، ويلاحظ أن العبارتين المشار لهما ذات ارتباط وثيق بالتعلم الإفتراضي (التعلم عن بعد)، ويعزو

الباحثون هذه النتيجة لعدم استخدام التعليم الإفتراضي بالكلية، ولقلة الموارد لتجهيز مثل هذه الخدمات التي تحتاج إلى دعم فني عالي. أما العبارة الثالثة هي: العبارة رقم (36) التي تنص على: تتوافر بدائل للطاقة للكهربائية في حالات القطوعات المفاجئة، حصلت على وسط حسابي (1.33) وانحراف معياري (0.87) والرتبة رقم (13) ويلاحظ أن هذه العبارة تتوقف على الأمكانيات المادية للكلية للتحسب لقطوعات التيار الكهربائي بتوفر المولدات الكهربائية البديلة، ويعزو الباحثون نتيجة التقدير لهذه العبارة بدرجة توافر ضعيفة جداً لضعف الموارد المالية للكلية.

وأظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور(2.32) والذي يقع في المدى (3.39 -2.60) ما يدل حصول المتطلب لهذا المحور على تقدير توافر بدرجة ضعيفة. وتُعد هذه النتيجة إجابة عن السؤال الثالث للدراسة: بتوافر المتطلبات التقنية بكلية التربية/جامعة وادي النيل لإستخدام اسلوب التعليم المدمج بدرجة ضعيفة. ويعزو الباحثون ون ذلك للتكاليف العالية لتوفير الخدمات والمعينات التقنية من أجهزة وأنظمة وبرمجيات، وحاجتها المستمرة للدعم الفني وبالمقابل ضعف الموارد المالية بالكلية التي تحول دون توفير التقنية الضرورية للعملية التعلمية، وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة العجلان (2019) بتوافر المتطلبات الخاصة بالبيئة التقنية بدرجة قليلة، ودراسة (Yang, yu-fen 2012) التي توصلت نتائجها إلى أن أهم المعوقات وصعوبات تطبيق التعليم المدمج مرتبطة بضعف البنية التحتية وعدم توافر المعدات والأجهزة ووسائل الإتصال عن طريق الانترنت، ودراسة (Comas-Quin, Anna 2011) التي توصلت إلى تحديد المعوقات والصعوبات التي يواجهها المعلمون في التدريس بإستخدام المساقات المدمجة ومن أهمها ضعف التدريب وعدم المساندة والدعم الفني من المؤسسات التعليمية، وتختلف هذه النتيجة مع النتائج توصلت اليها دراسة محمود (2021)، ودراسة سعيد (2020) بإرتفاع مستوى المتطلبات التقنية لتطبيق التعليم الهجين، ودراسة يوسف وابوشمالة(2020) التي توصلت توافر متطلبات دمج التعلم الإلكتروني في الجامعات بدرجة متوسطة ولربما يكون ذلك لإختلاف الحدود المكانية بين الدراسة الحالية والدراسات المشار اليها.

الإجابة عن السؤال الرابع للدراسة:

الذي ينص على: ما مدى ملاءمة مقررات التمهين لإستخدام اسلوب التعليم بكلية التربية جامعة وادي النيل؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال عرض ومناقشة نتائج التحليل الإحصائي لعبارات المحور الرابع للإستبانة لآراء أفراد عينة الدراسة، حول مدى ملاءمة مقررات التمهين بكلية التربية/جامعة وادي النيل لإستخدام اسلوب التعليم في العملية التعليمية.

جدول (6): النتائج الإحصائية للمحورالرابع للإستبانة (N=54)

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة العبارة	الدلالة
40	صُيغت أهداف مقررات التمهين بلغة واضحة.	4.11	0.66	4	عالية
41	تتوافق أهداف مقررات التمهين مع أهداف البرنامج الأكاديمى الكلي لكلية التربية.	4.15	0.81	3	عالية
42	تحتوي أهداف مقررات التمهين على القدر الكافي من الأهداف السلوكية .	4.3	0.6	1	عالية جدا
43	تساعد أهداف مقررات التمهين على إكساب الطالب مهارات التعلم الذاتي.	4.15	0.76	2	عالية
44	تتسم محتويات مقررات التمهين بالترابط.	3.87	0.8	6	عالية
45	تواكب محتويات مقررات التمهين التطورات العلمية في المجال التربوي.	3.74	0.83	9	عالية
46	يتناسب محتوى مقررات التمهين مع عدد الساعات المعتمدة لكل مقرر.	3.98	0.88	5	عالية

47	تُحفز محتويات مقررات التمهين الطلاب على حل المشكلات.	3.69	0.7	11	عالية
48	محتويات مقررات التمهين كافية لتنمية المهارات التدريسية للطالب.	3.85	0.88	8	عالية
49	يتناسب المحتوى العلمي لمقررات التمهين مع استراتيجيات التدريس.	3.85	0.76	7	عالية
50	وضوح الأنشطة المحددة لمقررات التمهين.	3.41	0.84	13	عالية
51	تتناسب اساليب التقويم مع موضوعات مقررات التمهين.	3.72	0.92	10	عالية
52	تتوافر المراجع العلمية المرتبطة بمقررات التمهين.	3.52	0.79	12	عالية
	المتوسط العام	**3.87**	**0.79**		عالية

يوضح الجدول رقم (6) أعلاه نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات المحور الرابع للإستبانة، وتمثل الاستجابات لهذا المحور تقويم أعضاء هيئة التدريس لمدى ملاءمة مقررات التمهين بكلية التربية/جامعة وادي النيل لإستخدام اسلوب التعليم المدمج في العملية التعليمية، وقياساً على الأوساط الحسابية المرجحة حسب المقياس الخماسي ليكرت (Scale Likart) لأوزان الخيارات، أظهرت النتائج لهذا المحور حصول عبارة واحدة فقط على وسط حسابي يقع في المدى (5 –4.20) ما يدل حصولها على تقدير ملاءمة بدرجة عالية جداً، وهي العبارة رقم (42) التي تنص على: تحتوي أهداف مقررات التمهين على القدر الكافي من الأهداف السلوكية، حصلت على وسط حسابي (4.30) وانحراف معياري(0.60) والرتبة رقم (1) على مستوى المحور، ويلاحظ أن هذه العبارة تشير إلى الأهداف السلوكية التي على ضوئها يتم تنفيذ مجريات العملية التعلمية، ويعزو الباحثون نتيجة التقدير العالية جداً لهذه العبارة كونها تمثل الهدف الأساسي المراد تحقيقه وهو إحداث التغيير السلوكي للمتعلمين.

وأظهرت النتائج حصول بقية العبارات والبالغة (12) عبارة على أوساط حسابية تقع في المدى (4.19 – 3.40) ما يدل حصولها على تقديرات توافر بدرجة عالية، منها عدد(3) عبارات تشير إلى أهداف مقررات التمهين، حصلت على متوسطات عالية تراوحت ما بين (4.15 –4.11) متقدمة على بقية عبارات المحور الأخرى، وهذه العبارات حسب الترتيب التنازلي للرتبة بالمحور هي: العبارة رقم (43) التي تنص على: تساعد أهداف مقررات التمهين على إكساب الطالب مهارات التعلم الذاتي، حصلت على وسط حسابي (4.15) وانحراف معياري (0.76) والرتبة رقم (2) والعبارة رقم (41) التي تنص على: تتوافق أهداف مقررات التمهين مع أهداف البرنامج الأكاديمى الكلي لكلية التربية، حصلت على وسط حسابي(4.15) وانحراف معياري (0.81) والرتبة رقم (3)، والعبارة رقم (40) التي تنص على: صُيغت أهداف مقررات التمهين بلغة واضحة حصلت على وسط حسابي (4.11) وانحراف معياري (0.66) والرتبة رقم (4)، حيث تناولت هذه العبارات أهداف مقررات التمهين من حيث صياغتها ومساعدتها في اكساب المتعلم مهارات التعلم الذاتي وتوافقها مع البرنامج الكلي لكلية التربية، ويعزو الباحثون نتيجة التقدير بدرجة توافر عالية لهذه العبارات لإتفاق جميع مقررات التمهين في الأهداف العامة المرسومة لها وهي الغاية الموحدة التي تقوم عليها العملية التعلمية لتحقيقها من أجل تحسين مخرجات التعلم. كما يلاحظ أن العبارات التي تشير إلى محتوى مقررات التمهين منها عدد(5) عبارات، حصلت على أوساط حسابية عالية تالية للعبارات التي تناولت الأهداف، وحيث تراوحت الأوساط الحسابية لهذه العبارات ما بين (3.93 -3.74)، والعبارات المشار اليها حسب الترتيب التنازلي هي: العبارة رقم (46) التي تنص على: يتناسب محتوى مقررات التمهين مع عدد الساعات المعتمدة لكل مقرر، حصلت على وسط حسابي (3.93) وانحراف معياري(0.88) والرتبة رقم (5)، والعبارة رقم (44) التي تنص على: تتسم محتويات مقررات التمهين بالترابط، حصلت على وسط حسابي (3.87) وانحراف معياري(0.80) والرتبة رقم(6)، والعبارة رقم (49) التي تنص على: يتناسب المحتوى العلمي لمقررات التمهين مع

استراتيجيات التدريس، حصلت على وسط حسابي (3.85) وانحراف معياري(0.76) والرتبة رقم (7)، العبارة رقم (48) التي تنص على: محتويات مقررات التمهين كافية لتنمية المهارات التدريسية للطالب، حصلت على وسط حسابي (3.85) وانحراف معياري(0.88) والرتبة رقم (8)، والعبارة رقم (45) التي تنص على: تواكب محتويات مقررات التمهين التطورات العلمية في المجال التربوي حصلت على وسط حسابي (3.74) وانحراف معياري (0.83) والرتبة رقم (9) ويلاحظ العبارات المشار اليها تناولت المحتوى العلمي لمقررات التمهين من حيث وصفه بالترابط وتناسبه مع الساعات المتعمدة له واستراتيجيات التدريس وكفايتها لتنمية المهارات التدريسية للمتعلم ومواكبتها للتطور العلمي، ويعزو الباحثون نتيجة التقدير بدرجة عالية لهذه العبارات، لإتباع الطرق العلمية في اعداد المحتوى العلمي لمقررات التمهين، حيث تتفق جميع الموضوعات المكونة لمقررات التمهين في انها مقسمة إلى وحدات دراسية تهدف جميعها لاكساب الطالب المعرفة وتنمية كفاياته ومهاراته التدريسية بغية تحقيق الأهداف المرسومة لكل مقرر. كما حصلت العبارة رقم (51) التي تنص على: تتناسب اساليب التقويم مع موضوعات مقررات التمهين، على وسط حسابي (3.73) وانحراف معياري (0.92) والرتبة رقم (10) ويلاحظ أنها تشير إلى أساليب التقويم المتبعة والمحددة لمقررات التمهين ويعزو الباحثون نتيجة التقدير بدرجة عالية لهذه العبارة لوضوح أساليب التقويم لمقررات التمهين بالكلية. كما حصلت العبارة رقم (47) التي تنص على: تُحفز محتويات مقررات التمهين الطلاب على حل المشكلات، على وسط حسابي (3.69) وانحراف معياري (0.70) والرتبة رقم (11)، ويلاحظ أنها تشير إلى دور مقررات التمهين في مساعدة الطلاب في حل المشكلات، ويعزو الباحثون نتيجة التقدير بدرجة عالية لهذه العبارة للأساليب المعتمدة لتدريس المحتوى العلمي والأنشطة المتبعة من سمنارات وبحوث وغيرها، اما العبارة رقم (52) التي تنص على: تتوافر المراجع العلمية المرتبطة بمقررات التمهين، حصلت على وسط حسابي (3.52) وانحراف معياري (0.79) والرتبة رقم (12)، وهي تشير إلى مدى توفر المراجع العلمية لمقررات التمهين، ويعزو الباحثون نتيجة التقدير بدرجة عالية لهذه العبارة لتوفر المراجع العلمية بمكتبة الكلية، أما العبارة رقم (50) والتي تنص على: وضوح الأنشطة المحددة لمقررات التمهين، حصلت على وسط حسابي (3.41) وانحراف معياري (0.84) والرتبة رقم (13) وهي عبارة تشير إلى مدى وضوح الأنشطة المحددة للطالب لإنجازها لإستمرارية التقويم، ويعزو الباحثون نتيجة التقدير بدرجة عالية لهذه العبارة لكون وضوح أنواع الأنشطة المحددة مسبقاً لمقررات التمهين.

وأظهرت النتائج أن المتوسط العام لهذا المحور(3.98) والذي يقع ضمن المدى(4.19 – 3.40) ما يدل حصول المتطلب لهذا المحور على تقدير ملاءمة بدرجة عالية. وتُعد هذه النتيجة إجابة عن السؤال الرابع للدراسة: بملاءمة مقررات التمهين لإستخدام اسلوب التعليم المدمج العملية التعليمية بكلية التربية جامعة وادي النيل بدرجة عالية، ويعزو الباحثون نتيجة التقدير بدرجة عالية لهذا المحور للطرق العلمية المتبعة في اعداد وتصميم المناهج التربوية، حيث عادة ما يتم إعدادها وتصميمها بإتباع الأسس العلمية السليمة. وتتفق هذة النتيجة مع نتيجة دراسة محمود (2021) بإرتفاع مستوى المتطلبات الخاصة بتطوير واعداد المقررات لتحقيق جودة التعليم الهجين، فيما تختلف مع دراسة العجلان (2019) التي توصلت إلى توافر متطلب المحتوى العلمي بدرجة متوسطة ولربما يكون ذلك لإختلاف الحدود المكانية وطبيعة المناهج الدراسية.

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- تتوافر المتطلبات البشرية الخاصة بعضو هيئة التدريس لإستخدام اسلوب التعليم المدمج بكلية التربية جامعة وادي النيل بدرجة عالية من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس.

2- تتوافر المتطلبات البشرية الخاصة بالطالب لإستخدام اسلوب التعليم المدمج بكلية التربية جامعة وادي النيل بدرجة متوسطة من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس.

3- تتوافر المتطلبات التقنية لإستخدام اسلوب التعليم المدمج بكلية التربية جامعة وادي النيل بدرجة ضعيفة من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس.

4- تتلاءم مقررات التمهين لإستخدام اسلوب التعليم المدمج بكلية التربية جامعة وادي النيل بدرجة عالية من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس.

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة يقدم الباحثون التوصيات الأتية:

1- تهيئة البيئة الدراسية من المعامل والقاعات الدراسية والكوادر الفنية الداعمة بما يتناسب وإستخدام اسلوب التعليم المدمج في العملية التعليمية.

2- العمل على حوسبة المناهج الدراسية ليسهل تدريسها بإستخدام اسلوب التعليم المدمج.

مقترحات لدراسات مستقبلية

1- اجراء دراسة ميدانية للتعرف على اتجاهات اعضاء هيئة حول استخدام التعليم المدمج في التدريس الجامعي بكليات التربية السودانية.

2- إجراء دراسة ميدانية للتعرف على معوقات تطبيق اسلوب التعليم المدمج في التعليم الجامعي.

المصادرو المراجع

إسماعيل، الغريب زاهر (2009م). التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الإحتراف والجودة، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة.

جبر، سعد محمد والعرنوسي، ضياء عويض حربي(2014م). التعلم المزيج وضمان الجودة في التدريس الجامعي (دراسة نظرية) مجلة كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل العدد 17.

جودة، محفوظ احمد(2009). إدارة الجودة الشاملة ، دار وائل ، الطبعة الرابعة، الأردن.

حسن، حسن فاروق محمود(2008م). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم المدمج لتنمية مهارات إنتاج المصغرات الفيلمية لدى طلاب شبعة التكنولوجيا بكلية التربية ، جامعة الأزهر مصر ع 136، ج1.

الخان، بدر(2005م). استراتيجيات التعلم الإلكتروني، ترجمة علي الموسوي وآخرون، دار شعاع، سوريا .

زيتون، حسن حسين (2005م). رؤية جديدة في التعليم الإلكتروني" المفهوم-القضايا-التطبيق-التقييم الدار الصولتية للتربية، الرياض.

سعيد، أيمن (2020). متطلبات تطبيق التعليم الهجين من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس بكليات ومعاهد الخدمة الإجتماعية، جمهورية مصر مجلة كلية الخدمة الإجتماعية للدراسات والبحوث الإجتماعية، جامعة الفيوم المجلد (22) العدد 22 الجزء الثاني ص 335-371.

سلامة، عبدالحافظ محمد (2005م). الوسائل التعليمية والمنهج، الطبعة الثانية، دارالفكر ناشرون وموزعون، عمان الأردن.

عبد الله، ولاء صقر(2014م). التعليم المدمج حلقة الوصل بين التعليم التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، دراسة تحليلية، كلية التربية جامعة دمشق، دراسة منشورة، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية جامعة الوادي، جويلية العدد السابع .

عبد المنعم، منصور أحمد (2010م). تصور مقترح لإستخدام التعليم الخليط في خطة الجامعة للتعليم عن بعد، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، مصر ع 69 ص1-10.

العجلان، عبد الرحمن عبد العزيز عبد الرحمن (2019). الكفايات المتطلب توافرها لمعلمي المرحلة الثانوية لتطبيق التعليم المدمج في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، العدد20 الجزء12 ص 318-361.

عطار، عبد الله اسحق وكنسارة، إحسان محمد (2013م). تكنولوجيا الدمج في مراكز مصادر التعلم، الطبعة الثانية ، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

علام، عباس راغب (2011م). أثر استخدام التعليم المدمج في التحصيل وتنمية بعض المهارات التدريسية والإتجاه نحو مقرر طرق تدريس الدراسات الإجتماعية، مجلة كلية التربية جامعة بنها، مصر مج 22 ع 78 ص229-278.

الفار، إبراهم عبد الوكيل (2012). سلسلة تربويات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين تكنولوجيا ويب2، سلسلة تربويات الحاسوب، الدلتا لتكنولوجيا الحاسبات ، طنطا مصر.

الكاف، علي محمد (2020). متطلبات التعليم المدمج او المزيج في كليات جامعة حضر موت HU من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس زمساعديهم، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الندلس للعلوم والتقنية، العدد 28.

محمود، مشيرة محمود أحمد (2021). تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق متطلبات جودة التعليم الهجين بمؤسسات تعليم الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان ، مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والإنسانية العدد 3 المجلد 53 ص 605-646.

مرسي، وفاء حسن (2008م). التعليم المدمج كصيغة تعليمية لتطوير التعليم الجامعي المصري: فلسفته ومتطلبات تطبيقه في ضوء خبرات بعض الدول، مجلة رابطة التربية الحديثة مصر مج1 ع 2 ص 95 -160.

والي، محمد يوسف رياض (2015). الإستعداد لتطبيق التعلم المدمج لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية ، جامعة بنها كلية التربية، مج 26 ع 104 ص 43 -77.

يوسف رحاب فايز أحمد و أبو شمالة، فرج إبراهيم (2020). درجة توافر متطلبات دمج التعليم الإلكتروني في الجامعات من وجهة نظر الطلبة وسبل تطويرها، مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، جامعة بني سويف ، اتحاد الجامعات العربية، مج 8 ع14 ص 11-73.

Cleveland-Innes, Martha & Wilton, Dan(2018) Guide to Blended Learning Commonwealth Of Learning, 4710 Kingsway, Suite 2500, Burnaby, British Columbia, Canada V5H 4M2.

Comas-Quinn, Anna (2011). Learning to Teach online or Learning to become an Online Teacher: An Exploration of Teachers' Experiences in a Blended Learing Course. Recall. (23)3. P.218-232.www.edu.salford.ac.uk/her/proceedings/papers/aho4.rtf.

Thorne, Kaye(2003) Blended Learning How to Integrate Online and Traditional Learning, Kogan PageLimited, 120 Pentonville Road, London N1 9JN, UK & 22883 Quicksilver Drive Sterling VA 20166-2012 USA.

Yang, yu-fen (2012). Blended Learning for College Students with English Reading Difficulties. Computer Assisted Language Learning. 25(2).p.393-410.

جامعة وادي النيل
مجلة النيل للعلوم التربوية
(ISSN: 1585 – 7070)
المجلد الرابع، العدد الاول (2022)
http://www.nilevalley.edu.sd

المشاركة المجتمعية ومدي فاعليتها في تطوير البيئة المدرسية و تعزيز التعلم لدي الطلاب

عمر الماحي الطاهر

كلية التربية- جامعة وادي النيل

المؤلف: dr.omerelmahi@gmail.com

المستخلص

هدفت الدراسة للتعرف عي دور المشاركة المجتمعية ومدي فاعليتها في تحسين وتطوير العملية التربوية والتعليمية، من خلال الإصلاح المدرسي وتحسين بيئته المدرسية لتعزيز عمليتي التعليم والتعلم لدي الطلاب. استخدم الباحث في الدراسة المنهج الوصفي الذي يعتمد علي تحليل محتوي البيانات والمعلومات. من خلال الرجوع إلي الوثائق والأبحاث والدراسات السابقة، و نتائج ومقترحات بعض المؤتمرات والندوات العلمية التي أقيمت من اجل دور المجتمع ومؤسساته المختلفة في الإصلاح التربوي والمدرسي. تناول الباحث في الدراسة مفهوم الشراكة المجتمعية واليات التعاون بين المجتمع والمدرسة مع إبراز أهم التحديات التي يواجهها المجتمع المدرسي، وإيجاد سبل معالجتها لإحداث الإصلاح المنشود. ومن أهم نتائج الدراسة: ضرورة تفعيل دور جميع المنظمات ومؤسسات المجتمع عن طرق طرح العديد من الآليات لإحداث المشاركة المجتمعية في عملة الإصلاح المدرسي، دعم الأبحاث والدراسات المتعلقة بالإصلاح المدرسي وإيجاد الحلول لتحديات المجتمع المدرسي من اجل زيادة التحصيل الأكاديمي للطلاب. ومن خلال النتائج يوصي الباحث بالتنوع في أساليب الاتصال بين المدرسة والمجتمع، وتوظيف التقنيات الحديثة لدعم المشاركة الفاعلة عن طريق البرامج والأنشطة الخدمية.

الكلمات المفتاحية: المشاركة المجتمعية . التحصيل الاكاديمى. الندوات العلمية

Community participation and its effectiveness in activating school environment and enhancing students learning

Omer Elmahi Eltahir

Faculty of Education, Nile Valley University

E mail: dr.omerelmahi@gmail.com

Abstract

The study aimed to identify the role of community participation and its effectiveness in improving and developing the educational process, through school reform and improving its environment to enhance the teaching and learning processes among students. The researcher used the descriptive method, which depends on analyzing data and information, by referring to previous documents, research and studies, besides the results and proposals of some conferences and scientific symposia that were held for the role of society and its various institutions in educational and school reform. The researcher dealt with the concept of community partnership and the mechanisms of cooperation between the community and the school, highlighting the most important challenges facing the school community, and finding ways to address them to bring about the desired reform. The researcher has come to a number of results: The necessity of activating the role of all organizations and community institutions by introducing many mechanisms to bring about community participation in the school reformation, supporting research and studies related to school reform as well as overcoming challenges of the school community in order to increase students' academic achievement.

Through the results, the researcher recommends diversity in communication methods between the school and the community, besides the use of modern technologies to support active participation through service programs and activities.

Keywords: community participation. Academic achievement. Scientific symposia

مقدمة

تولى الحكومات والمجتمعات المعاصرة أهمية كبرى لمشاركة المؤسسات والمنظمات المجتمعية المختلفة في عملية النمو والتطور في مجالات الحياة المختلفة ومنها المجال التربوي والتعليمي.

والمدرسة كمنظومة اجتماعية وتربويه، لها من الفاعلية والأهمية ما يجعل الحكومات والمجتمعات المحلية تنظر إليها كاستثمار بشري وتنمية وطنيه مستقبليه واعده ولعل ذلك ما ذهب إلية ديفيز (2000: 64).

عندما أشار إلى إن العلاقة القائمة بين المدارس والأسر والمؤسسات والهيئات المجتمعية على اختلاف أشكالها تشكل مجموعة من مجالات التأثير المتداخلة، وهي تمثل الوحدات الاجتماعية والأساسية الأكثر فعالية، وهذا بدوره ينعكس علي إصلاح التعليم وجودته، حيث أن هنالك العديد من التجارب التي أثبتت نجاح المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم ،وذلك من خلال المشاركة الفاعلة، وإتاحة الفرص الحقيقية لأفراد المجتمع ومؤسساته من أسر، ومجالس تربويه، ومعلمين، وأفراد وقيادات مجتمع ،للمساهمة والمشاركة في الأدوار والمهام والتخطيط لترقية وتهيئة البيئة التعليمية والتي يتوفر من خلالها مناخ تعليمي يستثير دافعية الطلاب والتلاميذ نحو عمليتي التعليم والتعلم، فيزداد بذلك تحصيلهم الدراسي خاصة والمحيط التربوي يشهد تطورات متلاحقة تستدعي تضافر الجهود وتكامل الأدوار لمواجهة التحديات الاقتصادية واتي من شانها أن تجعل من التعليم أمراً مكلفاً، وهذا لا يتحقق إلا عبر الشراكات المجتمعية بمستوياتها المختلفة.

مشكلة الدراسة

مما سبق يتضح أن الشراكة المجتمعية لها أدوار متعاظمة وحيوية داخل المجتمع، ولكن مع تعقد الحياة الإنسانية والتغيرات الثقافية و الاجتماعية والتحديات المعاصرة، من ثوره علميه وتقدم تكنولوجي وزيادة سكانية أصبحت هنالك فجوه كبيره بين البيئة المدرسية والمجتمع المحلي، مما زاد الأعباء التربوية والتعليمية علي المدرسة كأحد المؤسسات التعليمية التي ترتبط بشكل مباشر بقضايا المجتمع ومشكلاته، ولعل من الأسباب الرئيسة اللازمة ضعف النظام المجتمعي في معرفة كيفية أدوار مؤسساته المجتمعية الرسمية والغير رسمية بالمتغيرات المعاصرة التي طرأت على المجتمع، مما انعكس سلباً على دور المؤسسات التربوية والتعليمية في رسالتها وتحقيق أهداف المجتمع وفق مطلوبات العصر وتحدياته.

وبالتالي أصبحت المدرسة في ظل هذه المتغيرات المعاصرة والتحديات بحاجة إلى إصلاح مستمر لترقيه البيئة التعليمية حتى تصبح جاذبه لعمليتي التعليم والتعلم لذا تكمن مشكله الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما مدى فاعلية الشراكة المجتمعية في تطوير العملية التربوية والتعليمية ومن هنا جاءت الدراسة الحالية تحاول الإجابة على السؤالين التاليين؟

1/ ما أهم التحديات التي يواجهها المجتمع المدرسي في ضوء المتغيرات الاجتماعية المعاصرة؟

2/ ما مدى فاعلية آليات الشراكة المجتمعية في الإصلاح المدرسي؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الأدوار الأساسية التي ينبغي أن يقوم بها المجتمع من أجل المشاركة الفاعلة لتطوير العملية التربوية والتعليمية.

وذلك من خلال مؤسساته المختلفة، كما تهدف إلى التعرف على كيفيه مواجهة التحديات التي يمكن أن تعيق المشاركة المجتمعية في الإصلاح المدرسي حتى تتوفر بيئة تعليمية جاذبه تساعد في استقرار المناخ المدرسي والذي يتم من خلاله تقديم رسالة تربوية تعليمية فاعله.

أهمية الدراسة

استنادا إلى الدراسات والأبحاث والتجارب السابقة التي تناولت دور المشاركة المجتمعية في الإصلاح التعليمي، فإن الدراسة الحالية جاءت لتبرز أهمية دور المشاركة المجتمعية بمختلف مؤسساتها ومنظماتها وأفرادها في الإصلاح التعليمي ،وارتباطها بالتطورات المعاصرة والتوجه العالمي الجديد حول مفهوم (التعليم للجميع) ودعم المجتمع لهذا الاتجاه ،إضافة إلى أهميه الوقوف على التحديات التي تواجهها مؤسسات التعليم وآليات التعاون لتفعيل العلاقة والشراكة بين المجتمع والمدرسة.

منهج الدراسة

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي الذي يعتمد على تحليل محتوى المعلومات والبيانات المكتبية من خلال الرجوع إلى الوثائق والدراسات السابقة، وكذلك الاطلاع على المؤتمرات والندوات العلمية التي أقيمت من أجل تفعيل دور الشراكة المجتمعية تجاه المؤسسات التعليمة.

مصطلحات الدراسة

1- الشراكة المجتمعية: قيام تفاعل من الأفراد ومعايشه ظروف المجتمع بحكم الانتماء إليه وإشباع الاحتياجات عن طريق التعاون بأساليب طوعية تخدم المجتمع وتعايش ظروفه ومشكلاته (خاطر ، 1999 : 36).

وتعرف الشراكة المجتمعية بأنها إعطاء دور وفرص حقيقية لأعضاء المجتمع ومنظماته من أجل تحسين جودة التعليم (سليم، 2005 : 37).

2- الإصلاح المدرسي: التطور الذي تسعي إلية المدرسة من أجل تحسين وضعها التعليمي وممارستها التربوية المستقبلية (ألحارثي، 2003 : 116).

الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم المشاركة المجتمعية

الشراكة فكره برزة في التسعينات من القرن العشرين، ونصت عليها المواثيق العالمية بدءاً من مؤتمر القاهرة للسكان والتنمية عام 1999. ويشير مفهوم الشراكة إلى علاقة بين طرفين أو أكثر، تتوجه لتحقيق النفع العام، وتستند على اعتبارات المساواة والاحترام والعطاء المتبادل، الذي يستند على التكامل، حيث يقدم كل طرف إمكانيات بشرية ومادية وفنية لتعظيم المردود وتحقيق الأهداف (قنديل، 2005).

وقد عرف سليم (2005 :36-37) مفهوم الشراكة على أنها: "أكثر من عقد بين اثنين أو أكثر للقيام بعمل مشترك يعني تضافر جهود الحكومة مع القطاع الخاص والأهلي والقطاع الخيري علي المستوى المحلي أو القومي أو الإقليمي في مواجهه أي مشكله من خلال اتصال فعال". ويمكن للباحث صياغة مفهوم إجرائي للشراكة يتمثل في إنتمائية الفرد للمجتمع المحلي بايجابيه للمساهمة في حل مشكلاته بالوقت والجهد والمال. أما مفهوم المشاركة المجتمعية أكثر اتساعا من ألمشاركة من حيث يتقاسم فيه الشركاء من أطراف المجتمع وتنظيماته الأدوار و المصالح المتبادلة وصولا لتحقيق الأهداف المرجوة، كما أن الشراكة المجتمعية تعمل علي توثيق الروابط وتضافر الجهود و التنسيق بين التنظيمات الاجتماعية والمهنية في مجتمع ألأمة في جو من التفاهم و التعاون وتبادل الخبرات والأفكار، وتقاسم المعارف وتعزيز الثقة وقد تصل إلي اندماج أنشطة ما وتكاملها من أجل إيجاد علاقات تعاونيه فعاليه تحقق الشراكة الكاملة (سليم، 2005م : 38).

مما سبق يمكن تعريف مفهوم الشراكة المجتمعية بأنه إعطاء دور وفرص حقيقية لأعضاء المجتمع ممثله في أولياء الأمور للتلاميذ والطلاب والمجالس التربوية ولجان التطوير ومجالس أصدقاء و صديقات المدارس وجميع منظمات المجتمع المدني من أجل تحسين جودة التعليم. ويمكن القول: إن المشاركة المجتمعية تعد احد المبادئ ألأساسية في الخدمة الاجتماعية كما أنها تمثل إطارا عاما للعمل يلتزم به الممارس. و تقوم المشاركة علي فلسفه الخدمة الاجتماعية وإيمانها بأن قدرات الأفراد تسمح لهم بان يتولوا أمورهم بأنفسهم مهما كانت المشكلات.

وبصفه عامه يقصد بالمشاركة المجتمعية علي أنها هي الإسهامات والمبادرات للإفراد والجماعات سواء ماديه او عينيه كما يمكن تحديدها بأنها مسؤولية اجتماعيه لتعبئة الموارد البشرية غير المستغلة ووسيلة للفهم والتفاعل المتبادل بجهود وموارد كل إطراف المجتمع وتنسيق فيما بينها من اجل تحقيق المصالح العامه.

بينما يقصد بالمشاركة المجتمعية في التعليم بأنها هي الجهود التي تبذلها المدرسة والقائمون علي إدارتها في التعاون و التلاحم مع قوي المجتمع والبيئة المحيطة بالمدرسة وعملية التعليم وذلك لبناء جسر من العلاقات والثقافات والمفاهيم المشتركة والتي تهم بالارتقاء والنهوض; كمؤسسة وعمليات مترابطة وإجراءات بغرض تفعيل الدور الذي تقوم به المؤسسة التعليمية في المجتمع.

ويقصد الباحث بالمشاركة المجتمعية في هذه الدراسة على أنها تضافر جهود بين المجتمع والمدرسة لتوفير بيئة تعليمية جاذبة ومحفزة للدرس للأبناء من التلاميذ والطلاب وتذليل كافة العوائق والمشكلات التي تعترض سير العملية التعليمية

أهمية الشراكة المجتمعية في التعليم:

تعد المشاركة المجتمعية إحدى الأدوات التي يمكن من خلالها النهوض بالمجتمع والارتقاء به والعمل على تحسين حياة المواطن اجتماعيا واقتصاديا، وذلك من خلال إسهام أبناء المجتمع تطوعاً في جهود التنمية سواء بالرؤى أو بالعمل وحث الآخرين على المشاركة وعدم وضع العراقيل إمام الجهود المبذولة من جانب قيادات المجتمع وغير ذلك من الأمور التى تؤدى الى تنمية وتحقيق أهدافه.

لذلك ترجع أهمية الشراكة المجتمعية للآتي كما أشار إليها عمار (2006):

1- تساهم في إشباع حاجات المجتمع وحل المشكلات التي تعيق تنميته.

2- تحقق التعاون والتكامل بين الوحدات المختلفة.

3 -توفر وتولد إحساس قوى بالانتماء.

4- تساعد على تحقيق أهداف التعليم وتحقيق الجودة في الأداء.

5- تنمى لدى الإفراد روح البذل والعطاء وحثي العمل الطوعي.

6- توحد الجهود وتشيع روح التسامح بين أفراد المجتمع.

أهداف الشراكة المجتمعية في التعليم

في ظل الظروف الاقتصادية المتذبذبة و الزيادة المتنامية في إعداد السكان والتوسع الكمي في المؤسسات التعليمية كان لابد لمنظمات المجتمع المدني وأفراد المجتمع من تكامل الأدوار وتضافر الجهود لتفعيل دور المشاركة المجتمعية. و ذالك لتحقيق جملة من الأهداف من أهمها: كما أوردها محمد الأصمعي (2005):

1/ مساعدة المدرسة لتحسين جودة المنتج التعليمي.

2/ ربط التعليم بسوق العمل والمجتمع.

3/ دعم الجهود الذاتية للمجالس التربوية.

4/ إشاعة روح التكافل بين أفراد المجتمع المؤسسات التعليمية وإبراز أهمية العمل الجماعي.

5/ إذكاء روح التنافس بين الخيرين من إفراد المجتمع لتقديم خدمه مجتمعية متميزة بينهم في تطويره عبر النهوض بالمستوي التعليمي للأبناء.

6/ تطبيق نظام الجودة الشاملة في التعليم بالمواكبة و التقدم العلمي وذلك بتقديم الدعم المادي للتعليم ورعاية المتفوقين.

7/ تفعيل دور المؤسسات التعليمية ويعتمد مبدأ أهداف المشاركة المجتمعية في التعليم على الاستراتيجيات التالية:

أ/ إنشاء صندوق دعم التعليم خاصة في المحليات ذات الدخل المحدود واستقطاب الدعم من الداخل والخارج.

ب/ إنشاء مركز معلومات تربوي تكون مهمته نشر وبث أحدث البحوث والبرامج التي تقدم خدمة مجتمعية متميزة

ج/ أنشاء وحدة أو إدارة للتخطيط والمشروعات توفر بيانات وإحصاءات للمؤسسات التعليمية التي تحتاج للإصلاح والتأهيل

د/ تفعيل دور الإعلام التربوي بوزارة التربية والتعليم من أجل توعية الأفراد وتسخير الجهود لمنظمات المجتمع المدني وتوعيتهم بأهمية الشراكة المجتمعية.

صور المشاركة المجتمعية

تتمثل صور المشاركة المجتمعية في التعليم في محورين رئيسين هما المؤسسة التعليمية ودورها في خدمة المجتمع وإسهاماته بمؤسسات التعليم.

المحور الأول: دور المؤسسات التعليمية تجاه المجتمع المحلي من أهم الأدوار التي تقوم بتا مؤسسات التعليم في خدمة المجتمع المحلي ما يلي: ابراهيم (20001):

1/ رفع الوعي في البيئة المحيطة بالمدرسة .

2/ دراسة احتياجات المجتمع المحلى .

3/ دراسة الظواهر السالبة في المجتمع ووضع الحلول اللازمة لمعالجتها .

4/ تنظيم الأنشطة الثقافية والاجتماعية والتربوية للمجتمع المحلى .

5/ المساهمة في تحسين الظروف البيئية داخل المدرسة وخارجها .

المحور الثاني: إسهام المجتمع في خدمة المدرسة

يتمثل في الأتي:

1/ المشاركة في الدعم المعنوي والمادي .

2/ المشاركة في وضع الخطط والبرامج التي من شأنها النهوض بالمدرسة .

3/ المساهمة في تقويم العملية التعليمية .

4/ العمل على تحسين البيئة المدرسية .

5/ المساهمة في رعاية المبدعين والمتفوقين من الطلاب .

آليات الشراكة المجتمعية في البيئة التعليمية.

من آليات الشراكة المجتمعية التي تسهم في الإصلاح المدرسي

1/ مجالس الآباء (المجالس التربوية): تعتبر مجالس الآباء والتي عرفت حديثا (بالمجالس التربوية) أحد المؤسسات المجتمعية التي تسهم مساهمة فعالة في تفعيل دور المدرسة، كونها منبثقة من أولياء الأمور بالمدرسة، والقائمين على التعليم من المعلمين والمسئولين من هيئات إداريه وفنية وتعليمية، حيث أكدَّت الدراسات والأبحاث التربوية، أن المدرسة وسيلة أساسية لنمو المجتمعات وتطوير تراثها وثقافتها الحضارية، ومواكبتها للمعطيات المعاصرة من تقدم علمي وتكنولوجي وثورة معرفية. وحتى تؤدي المدرسة دورها كاملا لمواكبة هذا العصر فإنها تحتاج إلى رعاية كاملة من المؤسسات المجتمعية الأخرى للنهوض بها خاصة فيما يتعلق بالإصلاح والتأهيل للبيئة التعليمية حتى تصبح جاذبة وتحقق رسالتها نحو المجتمع باعتبارها مركز إشعاع للمعرفة. رغم أن العديد من الدراسات أكدت على أن العلاقة بين أولياء الأمور

والمدرسة مازالت محدودة لعدة عوامل، منها غياب الوعي الكافي لأهمية الدور الذي تقوم به مجالس الآباء. وعزوفهم عن المشاركة الفاعلة.

وهذا ما جاءت به دراسة السبيعى (1996م) والتي هدفت إلى تقويم دور مجالس أولياء الأمور والمعلمين في مدارس التعليم العام بدولة قطر، لتأكد محدودية الأنشطة والفعاليات التي تمارس من خلال مجالس الإباء ومن أهم نتائجها: سلبية أدوار مجالس الآباء في المشاركة الفاعلة تجاه المجتمع المدرسي .

وفي إطار الإصلاح المدرسي وعلاقته بالمجالس التربوية أشار ألحارثي (2003: 170) إلى نقاط عدة تتدرج في عملية الإصلاح المدرسي منها:

1/ اعتبار المدرسة مسئولة أمام المجتمع المحلى بمنظماته المختلفة وأولياء أمور الطلاب .

2/ التعاون الوثيق بين المدرسة والأسرة باعتبار العملية التربوية التعليمية تتكامل فيها الأدوار . واستطلاعاً للواقع تجد أن المجالس التربوية في مجتمعاتنا لا تلعب دورا فعالا في قضايا التعليم وقد يرجع ذالك إلى كثرة المهام والمتطلبات المادية التي تفرضها المدرسة على الطلاب.

وبالنظر إلى تطلعات القرن الحادي والعشرون وتحدياته العلمية والمعرفية هنالك العديد من التصورات والمقترحات التي يمكن أن توحد الجهود بين المدرسة والأسر من خلال آليات فاعلة قدمها اوتشيدا (2004-93-106) ممثله في:

أ/ توثيق العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور من خلال الزيارات.

ب/ دعم التعليم والمدارس عن طريق الاهتمام بشكل فعال بالعمل المدرسي للتلاميذ و توفير بيئة تعليمية مدرسية تربوية ومستقره.

ج/ تقديم قدوة معنوية وخلفية في السلوك واتخاذ القرار .

د/ تقدير مفهوم التعليم مدى الحياة.

هـ/ تنمية مهارات استخدام وسائل الإعلام لتسخير الجهود للنهوض بالتعليم.

ويري الباحث أن توحيد الجهود بين الأسرة والمدرسة يتم من خلال الأتي:

1.توثيق العلاقة بين الأسرة والمدرسة بإشراك أولياء الأمور في البرامج التربوية التي تقدمها المدرسة .

2. الاهتمام بيوم الآباء والأمهات.

3.اهتمام المدرسة بتفعيل السجل المدرسي .

4.أن تهتم المدرسة بالثقافة ألوالدية عبر المنتديات التربوية والتي من شأنها أن تؤكد على أهمية تكامل الدور التربوي للأسرة مع المدرسة في ظل متغيرات العصر .

5- رعاية المجتمع للطلاب المتفوقين والموهوبين رعاية كاملة وتكريمهم.

ومن الدراسات التي تهدف إلى تعزيز دور مجالس الآباء بالمدارس ما قدمه ديفيز (96:2000) ما قدمه ديفيز في شكل إشارات عملية لتطوير المشاركة بين المدرسة والأسرة والمجتمع تتمثل في الأتي:

1-المدرسة بكل مرافقها مفتوحة للآباء تقدم لهم المساعدة في أجواء ودية.

2-الاتصالات مع الاباء حول السياسات المدرسية وبرامجها أو فيما يختص بقضايا الأطفال.

3-تشجع المدرسة الدعم الطوعي والمساعدة المقدمة من الآباء وتشجيع دور منظمات المجتمع المدني

4- الاستفادة من وجهات نظر الاباء وخبراتهم عند تطوير السياسات وحل المشكلات على مستوى المدرسة

إن اتصال أولياء الأمور بالمدرسة أمراً ضرورياً لإنجاح العملية التربوية، ليس فقط على المستوى الإداري بل على مستوى التحصيل العلمي للأبناء حيث أثبتت الدراسات أن حسن التواصل يؤدى إلى نتائج إيجابية وفاعلة.

ويؤكد على ذلك أوتشيدا (94:2004) بقوله عندما يعمل الاباء على نحو وثيق مع المدرسة بمعلمها يؤثر إيجاباعلى التلاميذ ويعزز الثقة بين التلاميذ وإبائهم من جهة وبين التلاميذ ومعلميهم من جهة أخرى.

ومن خلال التنسيق الجاد بين مجالس الاباء والمدرسة وإيجاد سبل حقيقية من الاتصال والتواصل والثقة المتبادلة سوف تتحقق الرسالة المنشودة وتتضافر الجهود والأدوار .ويرى الباحث أن ذلك يمكن أن يتحقق من خلال إيجاد آليات مشتركة تجسد هذا التفاعل تتمثل في الأتي:

1-إشراك الاباء في برامج وأنشطة المدرسة بطريقة دورية محددة.

2- إرسال مذكرات مختصرة الاباء ونماذج من أعمال أبنائهم.

3-استمرارية اللقاء والاتصال مع الآباء فيما يختص بشؤون أبنائهم.

4- إشراك مجالس الاباء في المعارض الفنية والثقافية التي تقيمها المدرسة.

ويمكن القول: أن هناك أيضا ضرورة ملحة لمشاركة مجالس الآباء في مهام وأدوار المدرسة، حيث تتمثل هذه الأدوار في:

1-تعزيز المشاركة الايجابية لمجالس الآباء بأهمية المسئولية الاجتماعية إزاء أبنائهم وضرورة تفهمهم لدورهم التربوي الذي يقومون به من متابعة داخل وخارج المدرسة.

3-أن تقدم مجالس الآباء الدعم المادي والمعنوي من خلال المشاركة والمساندة التعليمية للبرامج.

4- تبادل ألاراء والرؤى المستقبلية حول أهداف وسياسة المدرسة.

5- الإحساس بالجهود التي تبذلها المدرسة من أجل ألابناء ومن التفاعل والمشاركة الحقيقية.

2/ منظمات المجتمع المدني:-

إن المجتمعات الناجحة في القرن الحادي والعشرون هي التي تتفق مع حاجات البيئة الاجتماعية والاقتصادية المتغيرة بشكل متواصل, وهي التي لتعمل بمواردها المادية والفكرية الرسمية وغير الرسمية في المدرسة وخارج المدرسة . وعلى الرغم من التطورات والمتطلبات المتزايدة بمؤسسات التعليم وغيرها إلا إن فعالية دور المجتمع المدني، ممثلا في المنظمات والجمعيات لم ترسخ كثقافة اجتماعية لدى أفراد المجتمع، وذالك لاعتبارات ثقافية واقتصادية وسياسية. وما أحوج النظام التربوي في أن يفعّل منظمات المجتمع المدني ويستفيد من خبراتها لخدمة المجتمع لأهمية موارده. ولن يتأتى ذلك إلا من خلال نشر ثقافة العمل الجماعي والطوعي لدى المجتمع، وفي هذا الإطار سعت الكثير من الحكومات إلى تفعيل مؤسسات المجتمع المدني وإعطائها الكثير من الصلاحيات، ويتطلب ذلك توفير عوامل النجاح والتحفيز حيث أشار إليها قنديل (2005) والتي تضمن نجاح الشراكة بين الجمعيات الطوعية ووزارة التربية والتعليم من أهمها:

1-إصدار قرارات وزارية تشجع للتعاون بين الجمعيات والوزارة.

2-توفير آليات مؤسسية للتنسيق بين هذه الجماعات ووزارة التربية والتعليم.

3-العمل على توفير بيئة ثقافية جديدة لتشجيع الشراكة المجتمعية في مجال التعليم.

4- توفير وتحديث قاعدة بيئات.

إن المشاركة المجتمعية يمكن إن تتم بعدة أساليب وصور، وبما يتوافق ويتكيف مع الأوضاع الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية للمجتمع، ولكي تتم عملية الإصلاح المدرسية المنشودة لابد أن يكون هنالك تفاعل ايجابي بين المدرسة و المجتمع المدني بمختلف مؤسساته، لأن غياب الاتصال والتواصل بين المدرسة والمجتمع المدني له تأثير سالب على العملية التربوية والتعليمية. وللنهوض بالمجتمع والمساهمة في التقدم في هذا العصر الذي يتسم بكثير من المتغيرات والتعقيدات، حدد اوتشيدا (2004 :128-32) مجالات الدعم التي تقدمها مؤسسات العمل والصناعة والقادة المهنيين، لضمان حسن إعداد التلميذ والطلاب للقرن الحادي والعشرون كما يلي:

1-دعم الضرائب من أجل التعليم والاستثمار فيه لتوفير التمويل للتعليم.

2-تطوير سياسات مرنة للمؤسسات تشجع على المشاركة في أنشطة المدرسة.

4-التركيز على توظيف العاملين الأكفاء الذين يؤمنون بالتطوير والتحديث.

5-المشاركة في شؤون التعليم كمجال للقيام بدور قيادي في المجتمع، فالمؤسسة التي تستثمر في الأطفال والأسرة والمدارس، بشكل واضح وبحماس تبعث رسالة قوية وواضحة مفادها أنها تهتم بمستقبل المجتمع وبعملائها عن طريق أن يصبحوا أعضاء في مجلس إدارة المدرسة أو مشرفين وموجهين لبعض التلاميذ أو زوار لبعض الفصول الدراسية للربط بين ما يتعلمونه في المدرسة والحياة.

6- البرهنة على قيمة التعليم عن طريق توظيف العاملين الأكفاء الذين طوروا من معارفهم ومهاراتهم.

ومن ذلك أصبحت المشاركة المجتمعية ممثلة في المجتمع المدني مطلباً ضروريا وملحاً في الوقت الراهن للإصلاح المدرسي وتفعيل كل مؤسساته المختلفة وتبني العديد من المشاركة في جوانب عدة منها : التغذية المدرسية ومساعدة محدودي الدخل والأنشطة الطلابية وتقديم المنح الدراسية والتوسع في انتشار بعض المرافق الخاصة بالمدرسة وذالك مما يوثق العلاقة التشاركية بين المدرسة والمجتمع وتحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي.

وتعزيزاً لذلك سعت دراسة (متولي، 2001) بعنوان دور المشاركة الشعبية في تمويل التعليم المصري، موضحة إشكاليات الواقع وتوقعات المستقبل، والتي هدفت إلى تفعيل دور الشراكة الشعبية في تمويل التعليم، في ضوء بعض التجارب و الخبرات العالمية حيث أسفرت النتائج إلى إبراز آليات ذات نهج علمي منظم للإفادة من جهود المشاركة الشعبية من خلال دور النقابات والتنظيمات غير الحكومية، ومن ابرز هذه الآليات مساهمات البنوك والمؤسسات المالية والمصرفية ومساهمات رجال الأعمال من خلال الضرائب وعائدات المشاريع.

ويمكن تلخيص المشاركة الشعبية والحكومية على شكل خطوات كما صاغها (الحارث، 2003م: 182) كما يلي:

1-ضرورة اتخاذ قرار سياسي للإصلاح التربوي على مستوي رئيس الدولة.

2-تبني مشروع الإصلاح التربوي على مستوي الحكومة ورصد الأموال اللازمة لتنفيذ خطة المشروع بجميع مراحله .

3- إشراك قطاعات المجتمع المختلفة (الزراعية، الصناعية، التجارية، والصحية، البيئية) من مشروع للإصلاح .

4- التعاون مع وسائل الإعلام للجماهيرية في بناء شخصيات الأجيال الصاعدة وفي تقديم التنمية الاجتماعية الاقتصادية.

كل هذه العوامل مجتمعة تكسب المجتمع المدني قوته باعتباره يضم مجموعة مؤسسات تستطيع أن تخلق مناخا للتعاون والمشاركة الفعالة مع المتغيرات في السياق المحلي المجتمعي ويشتمل قطاع المجتمع المدني على مجموعة متنوعة كالنقابات العمالية والمهنية ورجال الإعمال وأصحاب الغرف التجارية و الصناعية والمجالس الشعبية والمجتمعية والمحلية بالإضافة إلى الأحزاب السياسية.

مجالات ومعايير المشاركة المجتمعية:

هنالك خمسه مجالات لمعايير المشاركة المجتمعية تتمثل في الأتي

المجال الأول: الشراكة مع الأسر .

المجال الثاني: خدمة المجتمع.

المجال الثالث: تعبئة موارد المجتمع.

المجال الرابع: العمل التطوعي.

المجال الخامس العلاقات العامة والاتصال بالمجتمع.

تم تحديد مجموعة من المعايير لكل مجال من المجالات السابقة وهي على النحو التالي:

أ/ الشراكة مع الأسر:

المعيار الأول: مشاركة أولياء الأمور في صنع القرار التربوي وإسهامهم بشكل فعال في رسم روية المدرسة المستقبلية وتنفيذ برامجها المختلفة.

المعيار الثاني: تيسير سبل اتصال أولياء الأمور بالعمليات التربوية والتعليمية التي تتم في المدرسة.

المعيار الثالث: الإعلام الكافي لأولياء الأمور بالعملية التربوية والتعليمية التي تتم في المدرسة.

المعيار الرابع: تعبير أولياء الأمور عن أرائهم بالخدمة التعليمية الممتدة لأبنائهم.

المعيار الخامس: تحسين المشاركة المجتمعية لأداء التلاميذ في مجال الانجاز الأكاديمي والانضباط السلوكي .

ب / خدمة المجتمع:

المعيار الأول: دراسة احتياجات المجتمع من قبل المدرسة ووضع خطط للمشاركة المجتمعية.

المعيار الثاني؛ استخدام مباني وموارد المدرسة في تقديم خدمات وأنشطة اجتماعية.

المعيار الثالث: مشاركة المدرسة في تنفيذ برامج ومشروعات في المجتمع المحلي.

ج/ تعبئة موارد المجتمع:

المعيار الأول استخدام الموارد المتاحة في المجتمع لتنفيذ البرامج التربوية.

المعيار الثاني :تقديم المجتمع المحلي وشركات رجال الإعمال الدعم المادي للمؤسسات التعليمية.

د/ العمل التطوعي:

المعيار الأول: تنفيذ برامج ترويج العمل التطوعي داخل وخارج المدرسة.

المعيار الثاني: وجود برامج لتأهيل المتطوعين للمشاركة في مشروعات المدرسة.

المعيار الثالث: توفير البات لتنظيم تطوع أولياء الأمور وغيرهم من المواطنين لدعم الأنشطة التربوية والاجتماعية التي تقوم بها المدرسة.

هـ/ العلاقات العامة والاتصال بالمجتمع.

المعيار الأول: تبين المؤسسة التعليمية استراتيجيات وإجراءات تشجيع التواصل بين كل العاملين فيها.

المعيار الثاني: قيام الإدارة التعليمية بشكل دوري بالاتصال بالقطاعات المختلفة في المجتمع.

المعيار الثالث: تبين المؤسسة التعليمية استراتيجيات وإجراءات تشجيع وتضمن التواصل مع وسال الإعلام مما يحقق الشفافية.

التحديات التي يواجهها المجتمع المدرسي

يشهد العالم اليوم تطورا متلاحقاً في كل مجالات الحياة المختلفة، وانتشاراً متزايداً للتقدم العلمي والتكنولوجي، والثورة المعرفية، والتحولات الاقتصادية و الاجتماعية والثقافية ووجود مجتمع عالمي يتصف بالشمولية في أنظمته التعليمية والمعرفية، مما يحتم على المجتمع بمنظماته المختلفة الاهتمام بالمؤسسات التعليمية.

وهذه التحديات تعيشها جميع المجتمعات ولكنها بدرجات متفاوتة، والجميع يعمل جاهدا لمواجهة التحديات والتعامل معها بشكل أو أخر .

وأكثر الدول نجاحاً هي التي استطاعت إن تجعل من التعليم قضية مجتمعية يجب التعامل معها بمشاركة جميع القطاعات والفئات الخاصة والحكومية (الحر، 2000م: 20) ولاشك أن التطورات العلمية والتكنولوجية السريعة والمتلاحقة تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على النظام التربوي وعلى مسيرة التطور التعليمي، مما يتطلب مراجعة وإعادة النظر في الأهداف العامة للسياسة التعليمية وعلاقتها بالمنظمات المجتمعية والمهنية بالمجتمع، وإيجاد طرق وأساليب لتفعيل الشراكة بينهما كمدخل أساسي لإصلاح المجتمع المدرسي.

ومن أهم التحديات التي يواجهها المجتمع المدرسي اليوم:

1/ التغيير الاجتماعي والثقافي:

إن من ابرز السمات التي تتميز بها مجتمعاتنا المعاصرة، أنها تتسم بالتغير السريع في شتى مجالات الحياة.

وبناءاً على ذالك تواجه المدرسة اليوم– باعتبارها المؤسسة التي تعمل على نشر الوعي بالمفاهيم والمبادئ التربوية التي تعزز التعاليم الإنسانية والحضارية المعاصرة تحديات كثيرة أفرزتها العولمة في الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

مما يحتم على التربويين والمفكرين و الساسة توظيف جهودهم وطاقاتهم من أجل بناء فلسفه تربويه ذات أبعاد اجتماعيه وثقافيه محليه و عالميه.

ولأهمية المشاركة المجتمعية في مواجهة التحديات التي تواجه المحيط المدرسي استعرض عبد المعطي (1999) في دراسته بعنوان ماذا أعددنا لتربية الأبناء في القرن الحادي والعشرين؟ موضحاً الآليات التي تكفل الإصلاح التربوي وخلصت الدراسة إلى أن من أهم الأوليات التي يجب التركيز عليها: ضرورة إرساء مفهوم جديد يؤكد على أن التربية مسئولية الجميع.

وقد سعت كثير من المنظمات والهيئات لتقديم الحلول للمؤسسات التربوية حتى تؤدي دورها الحقيقي تجاه المجتمع، ولعل ما جاء به تقرير اللجنة الدولية للتربية للقرن الحادي والعشرين تحت عنوان (القيم الثقافية العامة) مثالا ذلك والتي علينا تنميتها ورعايتها لتحقيق أخلاق عالميه وتفاعل كوني لحضارة الإنسان الجديدة والمعرفة للعولمة ممثله فيما يلي (العلي، 2002: 71):

1-الوعي بالحقوق الإنسانية مع الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية.

2-- فهم الفروق الثقافية والإيمان الكافي بالتعددية وفلسفه التسامح معها.

3- تطوير روح الرعاية والعناية .

4- تعزيز الروح التعاونية .

5- تشجيع روح المغامرة والقيام بمشروعات جديدة.

6- رعاية الابتكار وتشجيعه.

7- تأصيل الإحساس بالالتزام نحو حماية البيئة والتنمية المستمرة.

وللمدارس أهمية قصوى في ترسيخ هوية الإنسان ورؤيته في الحياة ولا تستطيع بمفردها مواجهة التحديات الاجتماعية والثقافية في ظل العولمة إلا بتضافر جهود المجتمع المدني بمنظماته المختلفة.

2/ ضعف الدور الأسري:

الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يتم فيها تشكيل الشخصية للأبناء، وهي التي تعزز القيم الاجتماعية والدينية في سلوك الناشئة، كما تعمل على ترسيخ الهوية الثقافية وتنمية الذات الإنسانية، لتتم عملية التفاعل الاجتماعي والمشاركة المجتمعية. ومع بدايات القرن العشرين تغير الدور التربوي للأسرة

إن مفهوم الأسرة كشكل من أشكال التفاعل الاجتماعي انتابه الكثير من التغيرات في الأدوار والوظائف خلافاً لما كان عليه في الماضي حيث يوضح حسين (1975: 31) ذلك إن من التغيرات التي لحقت بدور الأسرة ما يلي:

1-خروج الولدين للعمل مما يضعف رعاية الأبناء.

2-هجرة احد الآباء للعمل في الخارج آو بالمدن سعيا وراء الرزق مما يؤدي إلى ضعف عملية التفاعل بين أفراد الأسرة.

3-انتشار القنوات الفضائية من إعلام مرئي ومسموع مما يضعف عملية التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة

كل ذالك انعكس على دور الأسرة ومهامها في العملية التربوية والتنشئة الاجتماعية، وضعف المبادئ والقيم.

3/ قلة المشاركة الطوعية:

تواجه المجتمعات المعاصرة اليوم العديد من التحديات: اتساع هوة الفقر، والنمو السكاني، والتقدم السريع للمعرفة والتكنولوجيا، واتساع شبكات الاتصال كل ذالك ساعد على الاهتمام بدور المشاركة المجتمعية في النهوض بالعملية التربوية والتعليمية وبالتالي تجميع الجهود المختلفة رسمية وشعبية، فردية أو جماعية وتوجيهها نحو إيجاد ثقافة مجتمعية للعمل التطوعي ومن ما يلفت النظر إن ثقافة التطور في مجتمعاتنا لازالت تعاني من مواقف سلبية في المشاركة الفاعلة في إطار مفهوم العمل المجتمعي رغم ما دعت إليه تعاليم المنهج الإسلامي حول العمل التطوعي والخيري وذالك امتثال لقول الله تعالى "فمن تطوع خيرا فهو خير له (سورة البقرة: 184) .

أشار (اليومي، 2006) إلى أن الثقافة السائدة في مجال التطوع تعاني من إشكالية التسييس، اختلال الأولويات، جمود الخطاب الفكري وتقليديته في ميدان التطوع وازدواجية المرجعية المعرفية.

ورغم ذالك انه لا يزال هنالك العديد من المنظمات والجمعيات المدنية والأهلية تبذل جهود مقدرة من اجل تعزيز ثقافة العمل الطوعي من اجل إيجاد مجتمع مدني معاصر يستطيع حل مشكلاته.

ولتعزيز رؤية العمل الطوعي هنالك بعض المقترحات لتطويره تتمثل في الأتي (عرابي، 2005).

1-أهمية تنشئة الأبناء تنشئة اجتماعية سليمة من خلال وسائط التنشئة المختلفة كالأسرة والمدرسة والإعلام.

2- أجراء البرامج الدراسية للمؤسسات التعليمة المختلفة على بعض المقررات الدراسية التي تركز على مفاهيم العمل الاجتماعي التطوعي في شكل برامج تطبيقية.

3-دعم المؤسسات والهيئات التي تعمل في مجال العمل التطوعي ماديا ومعنويا.

4- تركيز الأنشطة التطوعية على البرامج والمشروعات التي ترتبط في إشباع احتياجات أفراد المجتمع.

5- دعم جهود الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية حول العمل الاجتماعي التطوعي، مما يسهم في تحسين واقع العمل الاجتماعي.

6-استخدام التكنولوجيا الحديثة لتنسيق العمل التطوعي بين الجهات الحكومية والأهلية (عرابي، 2005).

4/ الثروة المعرفية والتقدم التكنولوجي:

لم تعد المدرسة قادرة بمفردها على مواكبة التطورات في مجال النمو المعرفي والعلمي والتقدم التكنولوجي، فلابد لها من مساندة مجتمعية من شانها أن تسهم في تحقيق بيئة تعليمية تتوفر فيها كل مقومات التحصيل الدراسي. وأشار (وطفة، 1999) أن هنالك حدود فاصلة في العلاقة بين المجتمع والمدرسة في مجال المعرفة تتمثل في:

1/ لم تعد المدرسة هي المنتج الوحيد للمعرفة كما كان سابقا حيث ظهرت مؤسسات علمية تجارية تنتج وتوزع المعرفة من خلال وسائل الإعلام ووسائل الاتصال الاجتماعي.

2/ تطور المعرفة بسرعة متنامية مما يجعل المدرسة بأساليبها التقليدية عاجزة عن مواكبة تطور هذه المعرفة إنتاجا وتوزيعا.

وفي ظل هذه المتغيرات نحتاج إلى مدرسة ذات بيئة تعليمية ترقى لمستوي متطلبات العصر من حيث المتعلم والمعلم المؤهل والمناهج المتطورة (عمار ، 2006 ؛84).

5/ إعداد قيادات المستقبل:

أبرز ما تقوم به المجتمعات المتطورة هو الاهتمام بقياداتها وتأهيلهم وتدريبهم على مهارات القيادة الفاعلة لمواكبة المتغيرات والتحديات المستقبلية وبين احمد (2001: 255) إن المدرسة هي احدي المؤسسات التربوية والتعليمية التي تساهم في إعداد قادة المستقبل حيث ينظر إلى المدرسة أنها البيئة الثانية للطفل، فهي عامل جوهرا في تكوين شخصية الفرد واكتشاف اتجاهاته وسلوكه وعلاقته بالمجتمع، وهي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة.

كما تمثل البيئة المدرسية بكل أساليبها مناخا خصبا لتشكيل شخصية متكاملة للفرد تعبر عن ثقافة المجتمع وفي الوقت نفسه نموذج مستقبلي لقياداته، فهي تقلل الفجوة بين التحديات والتطلعات المستقبلية لذا فانه من الضروري أن تسعى المدرسة بمفهومها الحديث إلى تزويد الطالب بكل مقومات ومهارات الإنتاج الحقيقية قي تنفيذ وتحقيق المشاريع المستقبلية، بما تساعدهم على عملية التجدد والابتكار وتقديم حلول لمشكلاتهم المعاصرة.

خاتمة الدراسة

هدفت الدراسة للتعرف على مدى فاعلية المشاركة في تطوير البيئة المدرسية وتعزيز التعلم لدى الطلاب.

استناداً إلى الدراسات والأبحاث والتجارب السابقة والتي تناولت دور المشاركة المجتمعية وفعاليتها في تحسين بيئة التعليم والتعلم، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1/ ضرورة تفعيل دور جميع المنظمات ومؤسسات المجتمع عن طريق طرح العديد من الآليات لأحداث مشاركة مجتمعية فاعلة في عملية الإصلاح المدرسي.

2/ دعم الأبحاث والدراسات المتعلقة بالإصلاح المدرسي.

3/ إيجاد الحلول لتحديات المجتمع المدرسي لزيادة التحصيل الأكاديمي للطلاب.

4/ دعم حلقات النقاش والدورات التدريبية لتنمية العاملين بالمدرسة.

5/ زيادة وعي المجتمع بمؤسساته بأهمية المشاركة المجتمعية في تطوير العملية التربوية والتعليمية.

6/ تنمية روح الانتماء المؤسسي لدى جميع الجهات ذات الصلة بالإصلاح المدرسي.

وبناءاً على هذه النتائج يوصي الباحث بالاتي:

1/ التنوع في أساليب الاتصال بين المدرسة والمجتمع.

2/ توظيف التقنيات الحديثة لدعم المشاركة الفاعلة.

3/ قيام النظام التربوي بغرس مفهوم (النعيم للجميع).

4/ تفعيل الأدوار التكاملية بين الأسرة والمدرسة في العملية التربوية والتعليمية.

5/ تشجيع المبادرات الفردية والجماعية وإشاعة روح التنافس بين منظمات المجتمع المدني لدعم مؤسسات التعليم.

المصادروالمراجع

إبراهيم، يحي عبد الحميد (2001). التحديات الإدارية وإعداد قيادات المستقبل، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة.

ألحارثي، إبراهيم بن أحمد (2003). نحو إصلاح المدرسة في القرن الحادي والعشرين، مكتبة الشفري، الرياض.

خاطر، أحمد مصطفى (1999). تنمية المجتمعات المحلية، نموذج المشاركة في إطار ثقافة المجتمع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

ديفيز (2000). التعليم والعالم العربي، تحديات الألفية الثالثة. مركز الإمارات للدراسات والبحوث، أبوظبي.

سليم، محمد الأصمعي (2005). الإصلاح التربوي والشراكة المجتمعية. دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

عرابي، بلال (2008). دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع، مجلة النبأ العدد 63،

العلي، أحمد عبد الله (2002). العولمة والتربية، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

عمار ، حامد (2006). الإصلاح المجتمعي، إضاءات ثقافية وتربوية. مكتبة الدراسات العربية للكتاب.

قنديل، (2005). دور الجمعيات الأهلية في تنفيذ الأهداف الإنمائية ، القاهرة.

متولي، نبيل عبد الخالق (2001). دور المشاركة الشعبية في تمويل العليم، مجلة مستقبل التربية العربية- المجلد السابع، العدد 21، القاهرة.

وتشيدا، دونا (2004). إعداد التلاميذ في القرن الحادي والعشرين، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

وطفة (1999). واقع الإصلاح التربوي القطري واتجاهاته في ضوء التحديات والتطلعات المستقبلية. مجلة التربية، العدد 28.

اليومي، إبراهيم غانم (2006). البحث عن ثقافة التطوع في مجتمعاتنا ، WWW ISLAMONLINE.NET (2006).

جامعة وادي النيل
مجلة النيل للعلوم التربوية
(ISSN: 1585 – 7070)
المجلد الرابع، العدد الاول (2022)
http://www.nilevalley.edu.sd

واقع تطبيق معايير الجودة في العملية التعليمية بالمدارس الثانوية الخاصة في محلية أم درمان

الزين الخليفة الخضر[1] و أبوذر مبارك الكودة[2]

1 قسم أصول التربية والإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة الخرطوم
2 مؤسسة أبوذر الكودة للتعليم الخاص، الخرطوم

المؤلف: Zaain970@gmail.com

المستخلص

هدف البحث إلى التعرف على واقع مخرجات المدارس الثانوية الخاصة بمحلية أم درمان في ضوء إدارة الجودة الشاملة، وكذلك التعرف على متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة والكشف عن الصعوبات التي تحد من تطبيقها داخل المدارس. استخدم الباحثان المنهج الوصفي وقد تكون مجتمع البحث من (1358) معلم ومعلمة يعملون بالمدارس الثانوية الخاصة بمحلية أم درمان، اختار الباحثان عينة عشوائية بسيطة بلغت (150) معلماً ومعلمة. استخدم الباحثان الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات المطلوبة، وجهت الاستبانة إلى كل أفراد العينة من المعلمين. ولتحليل البيانات إحصائياً استخدم الباحثان برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS. توصل البحث إلى نتائج عديدة أهمها: واقع مخرجات المدارس الثانوية الخاصة في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة بمحلية أم درمان جاء بدرجة استجابة متوسطة، تحتاج إدارات المدارس الثانوية الخاصة من أجل تطوير مخرجاتها لعدد كبير من متطلبات إدارة الجودة الشاملة. وفي ضوء هذه النتائج خلص البحث إلى عدة توصيات منها: صياغة الأسس النظرية لواقع مخرجات العملية التعليمية وفقاً لمعايير الجودة الشاملة، معالجة الصعوبات التي تواجه تطبيق معايير الجودة الشاملة في العملية التعليمية في المدارس الخاصة بولاية الخرطوم.

الكلمات المفتاحية: التعليم الخاص، الإدارة المدرسية، إدارة الجودة الشاملة.

The Reality of Applying Quality Standards in the Educational Process in Private Secondary Schools in Omdurman Locality

Elzain Elkhalefa Elkhider[1] and Abuzar Mobarak Al-Koda[2]

1Faculty of Education, University of Khartoum

2Elkoda Private Schools, Khartoum

Abstract

The research aimed at identifying the reality of the outputs of private secondary schools in Omdurman locality in the light of total quality management, as well as to identify the requirements for applying total quality management and to discover the difficulties that limit activities within schools. The researchers used the descriptive approach, and selected a random sample of (150) male and female teachers from a research community consisted of 1358 teachers working in private secondary schools in Omdurman locality. A questionnaire was used as the main tool to collect the required data. To statistically analyze the data, the researchers used the SPSS program. The research obtained many results, the most important of which are: the reality of the outputs of private secondary schools in light of the principles of total quality management in Omdurman locality came with an average response level, private secondary school departments need to develop their outputs for a large number of requirements of total quality management. In light of these results, the research recommended: formulating the theoretical foundations for the reality of the educational process outputs in accordance with comprehensive quality standards as well as addressing

the difficulties facing the implementation of comprehensive quality standards in the educational process in private schools in Khartoum State.

Keywords: Private education, school administration, total quality management.

المقدمة

يعد التعليم أحد الاحتياجات الرئيسة لكافة المجتمعات الإنسانية، والجودة في التعليم هي الانتقال من ثقافة الحد الأدنى إلى ثقافة الإتقان والتميز، لذا دأبت هذه المجتمعات وبشكل مستمر على العمل نحو تطوير المؤسسات التعليمية بما يفي باحتياجات الحاضر ويتلاءم مع معطيات المستقبل، فمفهوم الجودة يعد أحد السمات الأساسية للعصر الحاضر، وذلك لاتساع استخدامه، وازدياد الطلب عليه في كثير من جوانب الحياة المعاصرة، فالعالم اليوم يعتنق مبدأ الجودة الشاملة؛ والعالم كله مشترك في سوق عالمية واحدة تتنافس فيها كل الدول، وليس أمامها إلا تحقيق الجودة الشاملة الذي يتطلب أن ينجح نظام التعليم في تعظيم قدرة الإنسان المشارك في عملية التنمية (العياشي وكريمة، 2014).

بينما يجمع الخبراء والمعنيون بالمجال التعليمي في الدول العربية على أن أبرز وصمة في التعليم تكمن في تردي نوعيته وجودته فلايزال التوجه منصباً على التوسع الكمي على حساب الالتفات للكيف، وضبط إجراءاته على كافة الأصعدة والمستويات، إذ يغلب على التعليم الاعتماد على التلقين والاستظهار واللفظية والسلطوية، وسيادة الطابع التقليدي، وتقييد فرص الإبداع، وغياب النظرة المتكاملة في تكوين الفرد، وعجز التعليم عن تحقيق العدل الاجتماعي، أو الوصول إلى كثير من الفئات، والانفصال عن عالم العمل، وتدني مستوى المتعلمين، ونتيجة لذلك أصبح التعليم عائق للتنمية بدلاً من إحداثها، وقيداً يدفع إلى الوراء أو إلى التغريب بدلاً من أن يكون أداة لتطوير الحاضر وبناء المستقبل.

ونتيجة للنجاح الهائل الذي حققته إدارة الجودة الشاملة في مختلف التنظيمات الاقتصادية والصناعية والتجارية والتكنولوجية والخدمية في الدول المتقدمة، ظهر الاهتمام بتطبيق منهج إدارة الجودة الشاملة (TQM)كأسلوب إداري متميز في المؤسسات التعليمية، يهدف إلى تحقيق رضا أصحاب المصلحة في العملية التعليمية على اختلاف مستوياتهم بدءاً بالطالب وانتهاءاً بالمجتمع ككل (دودين، 2014).

ونتيجة لأهمية الجودة واتقان العمل في جميع المجالات ولا سيما مجال التعليم فقد رأى الباحثان ضرورة إجراء هذا البحث من أجل الكشف عن مدى تقدم العملية التعليمية في المدارس الثانوية الخاصة بمحلية أم درمان والتعرف على جودة مخرجات هذه المدارس من الطلاب والطالبات حتى يتسنى لهم مواصلة مشوارهم التعليمي من خلال الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي المختلفة، أو خروجهم كأفراد صالحين والتحاقهم بسوق العمل لمزاولة مهن الحياة المختلفة من أجل مصلحة أنفسهم ومجتمعاتهم.

وهنالك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت تطبيق مفهوم إدارة الجودة الشاملة في التعليم العام بصفة عامة والمدارس الثانوية بصفة خاصة نذكر منها:

دراسة (البدوي، 2016): والتي هدفت إلى تقويم تجربة تطبيق معايير الجودة الشاملة في عملية التقويم التربوي حالة إشرافية مؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكذلك استخدمت الدراسة الملاحظة كأداة لجمع المعلومات من خلال متابعة الأنشطة. وتوصلت الدراسة إلى أن معايير إدارة الجودة الشاملة المطبقة في التقويم بإشرافية مؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص تعتبر برنامجاً إضافياً يحقق فاعلية وكفاءة كبيرة في جميع مدارس إشرافية مؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص، وتم التأكد من ذلك من خلال الوثائق المرشدة من المدارس، وكذلك أن تطبيق إشرافية مؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص لمعايير إدارة الجودة الشاملة على التقويم التربوي يحقق أهداف مؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص ويحقق أهداف التربية.

دراسة (حسن، 2015): هدفت إلى التعرف على مفهوم معايير إدارة الجودة الشاملة، والتعرف على مدى إلمام مديري المدارس الثانوية بمحلية الكاملين بمفهوم الجودة الشاملة، كما هدفت إلى التوصل إلى بعض النتائج والتوصيات التي يمكن أن تعين في تطبيق معايير الجودة الشاملة في المدارس. أتبعت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت الدراسة أداة الاستبانة لجمع البيانات المطلوبة. خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: الجودة الشاملة تحتاج إلى الاهتمام الكبير والعناية الكبيرة لتنميتها ونشرها كثقافة في كافة أقسام المؤسسات التعليمية من أجل تحسين الأداء وتحقيق التفوق، تهتم إدارة المدرسة بعملية التحسين والتطوير المستمر لتحقيق رغبات الطلاب وتوقعاتهم في الحاضر والمستقبل، تحرص إدارة المدرسة على مشاركة جميع العاملين وتكوين فرق العمل لتحقيق الجودة.

دراسة (الحلواني، 2013): هدفت إلى التعرف على متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مدارس التعليم الثانوي العام وذلك من وجهة نظر المدرسين والمديرين في الثانويات العامة في الجمهورية العربية السورية. تكون مجتمع الدراسة من جميع المديرين والمدرسين بمحافظة دمشق. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات المطلوبة. وكانت أهم النتائج: يفرض تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مدارس التعليم الثانوي العام في سورية وجود متطلبات ضرورية برأي أفراد عينة الدراسة، لم يؤثر متغير الجنس في استجابات أفراد العينة تجاه متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مدارس التعليم الثانوي العام في محافظة دمشق، هناك تأثير لمتغيرات (صفة المستجيب "مديرين/ مدرسين"، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية) تجاه متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مدارس التعليم الثانوي العام في محافظة دمشق، هناك تأثير تجاه متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مدارس التعليم الثانوي العام في محافظة دمشق.

دراسة (عليق، 2010): هدفت إلى البحث في إدارة الجودة الشاملة كأسلوب حديث للتطور الإداري، وذلك من خلال استيضاح مدى العلاقة بين تطبيق إدارة الجودة الشاملة وإمكانية تحقيق تطور في الادارة المدرسية، واختبار هذه العلاقة. أجريت الدراسة على عينة من مجموعة مدارس ثانوية خاصة شملت (40) مديراً ومديرة. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبانة للحصول على البيانات المطلوبة. أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود درجة عالية من الوعي لدى مديري المدارس الخاصة للمرحلة الثانوية في محافظة بيروت حول الأثر الكبير الذي يحدثه تطبيق إدارة الجودة الشاملة ومبادئها في تطوير مجالات العمل التربوي، يساهم تطبيق إدارة الجودة الشاملة في تحسين مجالات العمل التربوي حيث يؤكد أفراد العينة على الأهمية الكبيرة لتطبيقها للحصول على نوعية أفضل في التعليم وتخريج طلبة قادرين على ممارسة دورهم بصورة أفضل في خدمة المجتمع.

دراسة (محمد، 2009): هدفت إلى معرفة الجودة الشاملة في الإدارة المدرسية وأثرها في الأداء وأهم المشكلات التي تواجهها مع اقتراح الحلول الممكنة. اتبع الباحث المنهج الوصفي مستخدماً عينة تكونت من (60) مديراً ومديرة من مديري مدارس مرحلة الأساس بمحلية كرري ولاية الخرطوم وبوحداتها الأربعة. استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع بيانات هذه الدراسة، وعولجت البيانات إحصائياً باستخدام النسبة المئوية. وكانت اهم النتائج: إن تطبيق مفهوم إدارة الجودة الشاملة في التعليم يحقق الكثير من الفوائد التي تطور العملية التعليمية والإدارية داخل المدارس.

دراسة (حمودة، 2008): تناولت التعرف على درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المدارس الثانوية الخاصة في عمان من وجهة نظر مديريها. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، كما قامت باختيار عينة عشوائية طبقية مقدارها (50) مديراً ومديرة. استخدمت الدراسة أداة الاستبانة لجمع المعلومات المطلوبة. توصلت الدراسة لعدة نتائج أبرزها: إدارة الجودة الشاملة مطبقة بشكل مرتفع في المجالات كافة في المدارس الثانوية الخاصة بمتوسط حسابي مقداره (4.30)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المدارس الثانوية الخاصة تُعزى لمتغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي.

وبالتعقيب على الدراسات السابقة نجد أنها اجمعت على أهمية تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة ودورها في تحسين العمل الإداري والأكاديمي بمدارس التعليم العام الحكومية والخاصة، ومدى ممارستها من قبل مديري المدارس الحكومية والخاصة من أجل الاستفادة منها في تطوير مخرجات هذه المدارس من الطلاب، وبالتالي ركزت كل هذه الدراسات على ضرورة تأهيل وتدريب المعلمين المديرين بالصورة التي تمكنهم من تأدية مهامهم بالصورة المطلوبة، وقد اتفق هذا البحث مع كل هذه الدراسات في تناولها لموضوع إدارة الجودة الشاملة في المدارس الثانوية الخاصة، كما اتفق مع كل هذه الدراسات في استخدامها للمنهج الوصفي باعتباره المنهج الأنسب لمعظم البحوث والدراسات التربوية، وكذلك اتفق معها في أداة الدراسة وهي الاستبانة.

واختلف هذا البحث عن الدراسات السابقة في أنه تناول دراسة واقع مخرجات المدارس الثانوية الخاصة إضافة إلى متطلباتها والصعوبات التي تواجهها وكل ذلك في ضوء إدارة الجودة الشاملة، في حين أن معظم هذه الدرسات تناولت مفهوم إدارة الجودة الشاملة من حيث التطبيق ودرجة الممارسة من قبل مديري المدارس، وكذلك درجة وعي أفراد المجتمع المدرسي بهذا المفهوم، كما اختلف هذا البحث مع بعض من هذه الدراسات في مكان وزمان تطبيق البحث.

وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في كتابة الإطار النظري وإعداد أداة الدراسة (الاستبانة)، وكذلك في تحليل ومناقشة نتائج البحث، وفي طريقة صياغة النتائج والتوصيات والمقترحات، إضافة إلى توفير المراجع المطلوبة.

مشكله البحث

تكمن مشكلة التعليم في السودان بأنه يواجه الكثير من التحديات والصعوبات الكبيرة ويتحتم علي ذلك بذل الجهود لكسب ثقة المواطنين به، وذلك بتقديم خدمات تعليمية متميزة وتأكيد أهميه جودة التعليم، وقد تم اختيار قطاع التعليم الثانوي في السودان لما يتمتع به من دور مهم في بناء الإنسان المؤهل القادر علي مواكبة التطورات العالمية، كما أنها المرحلة التي يمكن أن يعمل خريجها في المجتمع ويساهم مساهمة فاعلة في النهوض به، ولذلك فقد رأى الباحثان ضرورة تبني الإدارة التعليمية التعلمية لإدارة الجودة الشاملة في التعليم كمدخل أساسي لتطويره وجودته.

ونظراً لما يتمتع به التعليم الخاص من انتشار بلغ به الحد الذي يكون فيه رديف وشريك أصيل فى العملية التعليمية ليقف جنباً إلى جنب مع التعليم الحكومي في تحمل عبء التعليم الثانوي ويحمل عن الدولة مسؤولية كبيرة في تطور التعليم، ولما يقدمه من إسهامات في خدمة التعليم، لذلك يرى الباحث ضرورة أن يتمتع هذا النوع من التعليم بالجودة وتميز الأداء، ومن هنا تأتي مشكلة الدراسة التي يمكن صياغتها في الإجابة عن السوال الرئيس التالي:

ما واقع تطبيق معايير الجودة في العملية التعليمية بالمدارس الثانوية الخاصة في محلية أم درمان؟

أهداف البحث

1/ التعرف على واقع مخرجات المدارس الثانوية الخاصة في ضوء إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين بمحلية أم درمان.

2/ التعرف على متطلبات إدارة الجودة الشاملة المقترحة لتطوير مخرجات المدارس الثانوية الخاصة من وجهة نظر المعلمين بمحلية أم درمان.

3/ الكشف عن الصعوبات التي تحد من تطوير مخرجات المدارس الثانوية الخاصة في ضوء إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين بمحلية أم درمان.

أسئلة البحث

1/ ما واقع مخرجات المدارس الثانوية الخاصة في ضوء إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين بمحلية أم درمان؟

2/ ما متطلبات إدارة الجودة الشاملة لتطوير مخرجات المدارس الثانوية الخاصة من وجهة نظر المعلمين بمحلية أم درمان؟

3/ ما الصعوبات التي تحد من تطوير مخرجات المدارس الثانوية الخاصة في ضوء إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين بمحلية أم درمان؟

أهميه البحث

1/ يؤمل من هذه البحث أن يعمل علي توفير المعلومات التي تساعد علي تطوير وتحسين عناصر الجودة في العملية التعليمية التعلمية لتحقق أهدافها.

3/ قد يوفر هذا البحث أرضية علميه لدراسات أخرى مشابهه في مجالات أخرى.

4/ قد تساعد النتائج التي سوف يصل في وضع توصيات ومقترحات يمكن أن يستفاد منها في تطوير معايير الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العام الحكومي والخاص في السودان.

حدود البحث

الحدود المكانية: محلية أم درمان-ولاية الخرطوم.

الحدود الزمانية: العام الدراسي 2019-2020.

الحدود البشرية: مديري ومعلمي التعليم الثانوي الخاص بمحلية أم درمان.

الحدود الموضوعية: تتمثل في:

1/ واقع مخرجات المدارس الثانوية الخاصة في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة.

2/ متطلبات إدارة الجودة الشاملة بالمدارس الثانوية الخاصة.

3/ الصعوبات التي تحد من تطبيق مفهوم إدارة الجودة الشاملة.

مصطلحات البحث

1/ إدارة الجودة الشاملة:

منهج يرتكز على إمكانية إيجاد ثقافة تنظيمية لدى المؤسسة التعليمية، تجعل رجال الإدارة والعاملين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب متحمسين لكل ما هو جديد، من خلال تحريك مواهبهم وقدراتهم، وتشجيع فرق العمل، والمشاركة في اتخاذ القرار، وتحسين العمليات، بما يضفي تغييراً واضحاً نحو الأفضل لدى الخريجين (الشافعي وناس، 2000).

إجرائياً: يقصد بها الباحثان مجموعة من الإجراءات التي تتبع من قبل مديري المدارس الثانوية الخاصة من أجل تحسين العملية التعليمية بمدارسهم وبالتالي تحسين جودة الخريجين من هذه المدارس.

2/ المرحلة الثانوية:

هي المرحلة الأعلى في سلم التعليم العام وهي في قمة الهرم في التعليم العام وتبدأ بعد مرحلة التعليم الأساسي مباشرة حسب السلم التعليمي في السودان ومدتها ثلاث سنوات دراسية يتراوح عمر الطالب فيها بين الرابعة عشر والسابعة عشر (الثيبتي، 2000).

3/ معايير الجودة الشاملة:

يقصد بها الباحثان مجموعة من الإجراءات والموجهات التي إذا ما تم اتباعها من قبل إدارة المدرسة والمعلمين سوف تحسن من جودة العملية التعليمية داخل المدرسة.

4/ التعليم الخاص:

هو أي مؤسسة تعليمية غير حكومية مرخصة من وزارة التربية والتعليم، يؤسسها أو يديرها أو ينفق عليها فرداً أو أفراد أو جمعيات، وتقوم بتدريس المنهج المدرسي المتبع في المدارس الحكومية (الشريف، 2015).

إجرائياً: يقصد به الباحثان المدارس الثانوية الخاصة بمحلية أم درمان.

الإطار النظري

إدارة الجودة الشاملة في التعليم

مفهوم إدارة الجودة الشاملة في التعليم:

تعرف إدارة الجودة الشاملة بأنها أحد أبرز المفاهيم الإدارية الحديثة التي تعمل على إحداث تغييرات جذرية في أسلوب عمل المنظمة وفي فلسفتها وأهدافها، بهدف إجراء تحسينات شاملة في جميع مراحل العمل بالشكل الذي يتفق مع المواصفات المحددة والمتفقة مع رغبات العملاء، في سبيل الوصول ليس فقط إلى إرضاء العملاء وإسعادهم وإنما إلى إبهارهم من خلال تقديم سلع وخدمات لايتوقعونها (الدرادكة، 2008).

وتعرف الجودة الشاملة في التعليم بأنها فلسفة شاملة للحياة والعمل في المؤسسات التعليمية، تحدد أسلوباً في الممارسة الإدارية بهدف الوصول إلى التحسين المستمر لعمليات التعليم والتعلم وتطوير مخرجات التعليم على أساس العمل الجماعي، بما يضمن رضا الأساتذة والطلبة وأولياء الأمور وسوق العمل (دودين، 2012).

وكذلك تم تعريف مفهوم إدارة الجودة الشاملة في التعليم على أنها أسلوب متكامل يطبق في جميع فروع ومستويات المنظمة التعليمية ليوفر للعاملين وفرق العمل الفرصة لإشباع حاجات الطلاب والمستفيدين من عملية التعليم، أو هي فعالية تحقيق أفضل خدمات تعليمية بحثية واستشارية بأكفأ الأساليب وأقل التكاليف وأعلى جودة ممكنة (الخوالدة، 2009).

وبناءاً على ذلك يمكن تعريف مفهوم إدارة الجودة الشاملة في التعليم العام بأنها: " نظام متكامل يتضمن مجموعة من السياسات والإجراءات الإدارية من تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة يقوم بها مجموعة من الإداريين في المؤسسة التعليمية بقصد إحداث تغييرات حقيقية تقودهم لتحقيق أفضل النتائج بأقصر وقت وأقل تكلفة ".

أهداف إدارة الجودة الشاملة في التعليم:

1/ رفع كفاءة المؤسسة التعليمية في فهم حاجات ورغبات العملاء (الداخليين والخارجيين) لتحقيق ما يريدون.

2/ زيادة القدرة التنافسية.

3/ توفير الخدمة وفق متطلبات المستفيدين، من حيث: الجودة، التكلفة، الوقت، الاستمرارية.

4/ رفع كفاءة المؤسسة لإرضاء المستفيدين من العملية التعليمية (الشبراوي، 1995).

5/ التكيف مع المتغيرات التقنية والاقتصادية والاجتماعية بما يخدم تحقيق الجودة المطلوبة.

6/ التميز في الأداء والخدمة عن طريق التطوير المستمر للمنتج أو الخدمة.

7/ التخفيض المستمر في التكلفة (حمود، 2000).

8/ تفعيل دور المؤسسات التعليمية في تحقيق وظائفها من تدريس وبحث علمي وخدمة مجتمع.

9/ الاهتمام بأعضاء المؤسسة التعليمية وتحقيق رغباتهم ومتطلباتهم.

10/ تحسين العلاقة بين الطلاب وإدارة المؤسسة، وبين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

11/ إيجاد مخرجات من الطلاب تتسم بالجودة.

12/ تجويد كل الأعمال الفنية والإدارية في مؤسسات التعليم المختلفة (عرجاش، 2005).

متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم:

1/ التزام ودعم الإدارة العليا وتغيير رؤيتها من الثقافة التقليدية إلى ثقافة الجودة الشاملة.

2/ تسهيل عملية الاتصال.

3/ مراعاة العلاقات والعوامل الإنسانية.

4/ إعادة تشكيل ثقافة المؤسسة التعليمية.

5/ التعليم والتدريب (شكري، 1996).

6/ الاستعانة بالاستشاريين.

7/ تشكيل فرق العمل.

8/ الإشراف والمتابعة.

9/ تحديد استراتيجية واضحة للتطبيق.

10/ القيادة الفعالة (مطهر والشامي، 2003).

معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم العام:

1/ ضعف النظام المعلوماتي بالمدارس.

2/ قلة توافر الكوادر المدربة والمؤهلة لتطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة في المدارس.

3/ صعوبة إيجاد معايير لقياس الجودة.

4/ التغيير السريع والمستمر في القيادات الإدارية (السلمي، 2001).

5/ طول الوقت الذي يتطلبه تطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة.

6/ مقاومة التغيير من قبل القيادات وربما المعلمين والإداريين.

7/ عدم تحديد حاجات ومتطلبات العملاء بشكل جيد (القحطاني، 1993).

8/ المركزية في صنع السياسات التربوية والإدارية التي قد لا تمكن إدارة المدرسة من تطبيق إدارة الجودة الشاملة.

9/ البيروقراطية والتمسك بحرفية اللوائح والقوانين.

10/ ضعف التمويل حيث أن العائد من تطبيق إدارة الجودة الشاملة أكبر من ما ينفق في تطبيقها (زين الدين، 2002).

و اقع التعليم الخاص بمحلية أم درمان

أ/ تطور التعليم الخاص في محلية أم درمان

1/ التطور الكمي:

في الواقع بدأ التعليم الخاص في محلية أم درمان بأعداد قليلة من المدارس الخاصة في نهاية الثمانينيات ثم نمت الأعداد بطريقة تدريجية حتى وصلت لما نراه الآن من أعداد كبيرة من المدارس وفي الحقيقة يعود ذلك النمو الكمي لعدة عوامل أهمها:

أ- حاجة المجتمع.

ب- عدم مواكبة الدولة للنمو المطرد للسكان وعدم قدرتها على إنشاء المزيد من المدارس.

ج- جدية المدارس الخاصة وقدرتها على إدارة العملية التعليمية بعيداً عن الروتين الحكومي.

2/ التطور النوعي:

كانت للمنافسة ما بين المدارس الخاصة القدح المعلى في التطور النوعي للمدارس من كل النواحي وأهمها:

أ- البيئة المدرسية.

ب- الوسائل التعليمية.

ج- المناشط.

د- التفوق الأكاديمي (الكودة، 2020).

ب/ حجم التعليم الخاص بمحلية أم درمان للعام الدراسي 2019 -2020

تشير الإحصاءات إلى أن التعليم الخاص أصبح ليس شريك أساسي فحسب إنما له القدح المعلى في توفير التعليم للمعظم أفراد المجتمع بالمحلية، ويتضح ذلك من خلال الجدولين التاليين:

جدول (1): مقارنة بين عدد المدارس ورياض الأطفال الخاصة والحكومية في محلية أم درمان

المؤسسة	الحكومي	الخاص
رياض أطفال	27	494
أساس	216	316
ثانوي	53	107

المجموع	296	917
النسبة	%24.4	%75.6

من الواضح أن التعليم الخاص أصبح يمثل 75.6% ثلاثة أرباع من حجم التعليم في محلية أم درمان بينما التعليم الحكومي (العام) يمثل 24.4% ربع التعليم في محلية أمدرمان.

جدول (2): القوة العاملة في التعليم الخاص بمحلية أم درمان

البيان	رياض الأطفال	الأساس	الثانوي	المجموع
المعلمين	2470	4916	2463	9849
المشرفين (إداريين + محاسبين)	1976	2212	742	4930
سائقي المركبات	3458	3160	535	7153
إشراف الترحيل	3458	3160	535	7153
العمال	2964	1896	642	5502
المجموع	14326	15344	4917	33119

تشير الأرقام أعلاه إلى حجم القوة العاملة في التعليم الخاص فأكثر من 33 ألف أسرة تعتمد في دخلها على التعليم الخاص رغم أن هذه الأرقام لم تستصحب معها المشاغل التي تفصل الزي المدرسي للتلاميذ والطلاب وتجار القماش.

والمطابع التي تطبع الكتاب المدرسي وغيرهم من المستفيدين من التعليم الخاص بشكل مباشر وغير مباشر.

فبجانب مساهمة التعليم الخاص في تحمل العبء الأكبر لتكلفة التعليم في البلاد، كذلك يساهم في خلق فرص عمل فيقلل من نسبة البطالة ويساهم في النمو الاقتصادي بالبلاد.

ج/ المشكلات التي تواجه التعليم الخاص بمحلية أم درمان:

1/ كثرة الضرائب والرسوم التي تصل إلى 13 ضريبة ورسم.

2/ لا يوجد إشراف (توجيه) دوري من قبل الوزارة.

3/ لا يوجد تدريب منتظم لمعلم التعليم الخاص.

4/ تدخل الدولة في تحديد الرسوم الدراسية للتلاميذ والطلاب.

5/ لا يوجد قبول رسمي في الصف الأول ثانوي.

6/ لا يوجد معلم ثابت في المدارس الخاصة (المرحلة الثانوية).

7/ عدم تخصيص قطع أراضي للمدارس الخاصة.

8/ عدم وجود إدارة عامة منفصلة للتعليم الخاص بالمحليات.

9/ نقص وقلة الكادر الإداري الخاص بالتعليم الخاص.

10/ عدم وجود قوانين منظمة بصورة واضحة لتنظيم عمل المدارس.

11/ حرمان معلمي التعليم الخاص من حق أعمال الكنترول والمراقبة والتصحيح (الكودة، 2020).

الإجراءات الميدانية للبحث

منهج البحث: اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي، لأنه المنهج الأنسب لمثل هذا النوع من البحوث التربوية.

مجتمع البحث: تكون من جميع المعلمين العاملين في المدارس الثانوية الخاصة بمحلية أم درمان / ولاية الخرطوم، والبالغ عددهم (1358) معلماً ومعلمة.

عينة البحث: اختار الباحثان عينة عشوائية بسيطة من المجتمع المذكور بلغت (150) معلماً ومعلمة.

وصف عينة البحث: الجداول التالي يوضح وصف دقيق للبيانات الشخصية لأفراد عينة الاستبانة البالغ عددهم 150 فرداً، حيث جاءت النتائج كما يلي:

جدول (3): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	110	%96
أنثي	40	% 4
المجموع	150	%100

جدول (4): توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل الأكاديمي

المؤهل الأكاديمي	العدد	النسبة %
بكالوريوس	134	89
دبلوم عالى	10	7
ماجستير	3	3
دكتوراه	2	%1
المجموع	**150**	**%100**

جدول (5): توزيع أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة

الخبرة	العدد	النسبة
أقل من 10 سنة	40	%27
10 وأقل من 15 سنة	20	%13
15 وأقل من 20 سنة	80	%53
20 سنة فأكثر	10	%7
المجموع	**150**	**%100**

جدول (6): توزيع أفراد العينة حسب متغير التدريب

التدريب	العدد	النسبة
مدرب	35	%23
غير مدرب	115	%77
المجموع	10	%100

أدوات البحث: تمثلت في الاستبانة.

تصميم الاستبانة: تكونت من ثلاثة محاور ضمت داخلها (45) عبارة بمعدل (15) عبارات لكل محور شملت جميع جوانب المشكلة، حيث عرض الباحثان الاستبانة على المحكمين التربويين المختصين في هذا المجال، ومن ثم قاما بعمل التعديلات المطلوبة.

جدول (7): تصنيف استجابات العينة وفق مقياس ليكرت الخماسي

الاستجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

ثبات الاستبانة: يقصد بالثبات قدرة الأداة على إعطاء نفس النتائج عند تطبيقها على مجتمع مماثل.

ولمعرفة الثبات استخدم الباحثان معادلة معامل (α) الفا لكرونباخ، وقد نتج عن هذا التطبيق أن معامل الثبات يساوي 0.92

صدق الاستبانة: يقصد بالصدق قدرة الأداة على قياس الشئ الذي وضعت لأجله، وقد تم حساب صدق الاستبانة بأخذ الجذر التربيعي لمعامل الثبات وفق المعادلة التالية:

الصدق الذاتي = معامل ألفا كرونباخ

الصدق الذاتي = $\sqrt{0.92}$ = 0.95

إذن الصدق = 0.95

يتضح من القيمتين أعلاه أن الاستبانة تمتعت بثبات وصدق عاليين جداً، مما يبين ذلك مدى وضوح عباراتها بالنسبة لأفراد العينة.

المعالجات الإحصائية للبيانات: لمعالجة البيانات الخاصة بالبحث استخدم الباحثان الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

للإجابة عن أسئلة البحث استخدم الباحثان كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، فكانت النتائج كما يلي:

أولاً: عرض نتائج السؤال الرئيس: والذي ينص على: ما واقع مخرجات المدارس الثانوية الخاصة في ضوء إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين بمحلية أم درمان؟

وللإجابة على هذا السؤال، فقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحاور البحث الثلاثة التي تمت دراستها، ومن ثم ترتيب هذه المحاور تنازلياً حسب المتوسط الحسابي لكل محور، ويبين ذلك الجدول التالي:

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور البحث مرتبة تنازلياً

رقم المحور	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب المحور	درجة الاستجابة
3	الصعوبات	4.24	1.02	1	كبيرة
2	المتطلبات	4.17	1.13	2	كبيرة
1	الواقع	3.42	1.07	3	متوسطة
المجموع الكلي		**3.94**	**1.07**	...	**كبيرة**

يتضح من جدول رقم (8) أعلاه أن واقع مخرجات المدارس الثانوية الخاصة في ضوء إدارة الجودة الشاملة ومتطلباتها والصعوبات التي تواجهها جاءت بدرجة "كبيرة" وبمتوسط حسابي (3.94) وانحراف معياري (1.07) مما يشير إلى تجانس استجابات أفراد العينة ، وجاء في الترتيب الأول محور (الصعوبات) بمتوسط حسابي (4.24) يليه في الترتيب الثاني محور (المتطلبات) بمتوسط حسابي (4.17) وكلاهما بدرجة استجابة "كبيرة"، بينما جاء في الترتيب الثالث محور (واقع مخرجات المدارس) بمتوسط حسابي (3.42) وبدرجة استجابة "متوسطة". ويلاحظ أن واقع ممارسة مبادئ إدارة الجودة الشاملة تجاه مخرجات المدارس جاء بدرجة استجابة متوسطة عكس المحورين الآخرين (المتطلبات والصعوبات)، وهذا يفسر أن هنالك ضعف وقصور في بعض الجوانب الإدارية مما يستوجب معالجتها حتى تتماشى مع مبادئ وأسس إدارة الجودة الشاملة، وأكبر دليل على هذا الضعف هو محور الصعوبات الذي جاء بدرجة استجابة كبيرة مما يؤكد على وجود كثير من المعوقات والصعوبات التي تحول دون تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة على أرض الواقع، لذلك اقترح الباحثان عدد من المعايير لتطوير إدارة الجودة الشاملة بهذه المدارس حتى تنعكس بصورة إيجابية على مخرجاتها في المستقبل.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (حسن، 2015) و (عليق، 2010) و (محمد، 2009) في تطبيق مفهوم إدارة الجودة الشاملة في المدارس يحقق العديد من الفائد في الجوانب الإدارية والأكاديمية خاصة فيما يتعلق بتخريج طلبة قادرين على ممارسة دورهم بصورة أفضل في خدمة المجتمع مستقبلاً، كما اتفقت مع دراسة (الحلواني، 2013) في أن تطبيق مفهوم إدارة الجودة الشاملة في المدارس الخاصة يحتاج لعدد من المتطلبات الضروية، وهي نفس المتطلبات التي تمت صياغتها في المحور الثالث من هذا البحث.

واختلفت مع دراسة (البدوي، 2016) والتي كان هدفها معرفة دور إدارة الجودة الشاملة في تحسين عملية التقويم التربوي حيث توصلت إلى أن استخدام معايير الجودة الشاملة يحسن من التقويم التربوي داخل المدارس، كما اختلفت دراسة (حمودة، 2008) والتي أكدت نتائجها على أن إدارة الجودة الشاملة مطبقة بشكل مرتفع في كافة المجالات، بينما أظهرت نتائج هذا البحث أن واقع تطبيق إدارة الجودة تجاه مخرجات المدارس متوسط.

ولمزيد من التفصيل، قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسئلة البحث الثلاثة (محاور البحث) كل سؤال على حدة كما تبينه نتائج الجداول التالية:

ثانياً: عرض نتائج السؤال الأول: والذي نصه: ما واقع مخرجات المدارس الثانوية الخاصة في ضوء إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين بمحلية أم درمان؟

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات السؤال الأول مرتبة تنازلياً

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستجابة
5	سياسة القبول بالمدارس الثانوية الخاصة تعتمد على سمعة المدرسة.	4.85	.60	1	كبيرة
4	إقبال مؤسسات التعليم العالي على استيعاب طلاب التعليم الثانوى الخاص نابع من كفاءتهم العالية.	4.71	.81	2	كبيرة
1	يتمتع دارسو التعليم الثانوي الخاص بكفاءة عالية تؤهلهم لدخول الجامعات.	4.64	.86	3	كبيرة
12	البنية التحتية التكنولوجية في التعليم الخاص تساعد في تحقيق أهداف العملية التعليمية.	4.55	.98	4	كبيرة
15	لإدارة المدرسة استراتيجية تهتم بتغيير بعض الإجراءات والسلوكيات الإدارية السائدة لتحل محلها ثقافة الجودة الشاملة.	4.44	1.07	5	كبيرة
14	يوجد أثر ايجابي لمتابعة العملية التعليمية على كفاءة الأداء الأكاديمي بمؤسسات التعليم الخاص.	4.38	1.10	6	كبيرة
2	تمتلك مدارس التعليم الثانوي الخاص معرفة واسعة لحاجة مؤسسات المجتمع من حيث نوعية وكفاءة الطلاب.	4.37	1.05	7	كبيرة
11	تطوير وتدريب منسوبى التعليم الخاص يؤدي إلى زيادة كفاءة الأداء الإداري والاكاديمي.	4.31	1.15	8	كبيرة
13	يوجد أثر ايجابي لتطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة على كفاءة الأداء الأكاديمي.	4.30	1.09	9	كبيرة
3	تتابع المدارس الثانوية الخاصة مستوى أداء طلابها في المؤسسات التي يلتحقون بها لتحديد جوانب الضعف والعمل على معالجتها.	2.10	1.55	10	ضعيفة
8	تهتم المدارس الثانوية الخاصة بمتابعة مستويات خريجيها حتى بعد تخرجهم من الجامعة.	1.96	1.34	11	ضعيفة

7	تهتم إدارة المدارس الثانوية الخاصة بتوفير الوسائط التعليمية الحديثة.	1.89	1.31	12	ضعيفة
6	تراعي إدارة المدارس الثانوية الخاصة حسن العلاقة مع المجتمع المحيط.	1.89	1.35	13	ضعيفة
10	يؤدي تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في التعليم الخاص إلى زيادة ولاء وانتماء منسوبيها للجامعة.	1.63	1.01	14	ضعيفة
9	تهتم إدارة المدارس الثانوية الخاصة بالارتقاء بمستوى الطلاب في جميع الجوانب الجسمية والعقلية.	1.39	.85	15	ضعيفة
المجموع		**3.42**	**1.07**	--	**متوسطة**

يتضح من الجدول أعلاه أن عبارات السؤال الأول جاءت بدرجة استجابة "متوسطة" من وجهة نظر أفراد العينة (المعلمين والمعلمات)، حيث جاء المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (3.42) بانحراف معياري بلغت قيمته (1.07) وهي قيمة كبيرة؛ مما يدل على تجانس استجابات أفراد عينة البحث بصورة كبيرة على معظم عبارات هذا المحور.

وجاءت تسع عبارات بدرجة استجابة "كبيرة"، بينما جاءت ست عبارات بدرجة استجابة "ضعيفة"، وقد كانت أعلى درجة استجابة للعبارة رقم 5 وهي: (سياسة القبول بالمدارس الثانوية الخاصة تعتمد على سمعة المدرسة) بمتوسط حسابي(4.85)، بينما جاءت أدنى درجة استجابة للعبارة رقم 9 وهي: (تهتم إدارة المدارس الثانوية الخاصة بالارتقاء بمستوى الطلاب في جميع الجوانب الجسمية والعقلية) بمتوسط حسابي (1.39)، وهذا يفسر اهتمام مديري المدارس الثانوية الخاصة بمحلية أم درمان بقبول وتسجيل الطلاب وكسبهم أكثر من اهتمامهم بتحسين مستويات الطلاب المعرفية والمهارية وهذا ربما لزعمهم أن المدرسة التي تمتلك أكبر عدد من الطلاب هي المدرسة الأفضل في نظر أولياء أمور الطلاب.

ثالثاً: عرض بيانات السؤال الثاني: والذي نصه: ما متطلبات إدارة الجودة الشاملة لتطوير مخرجات المدارس الثانوية الخاصة بمحلية أم درمان؟

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات السؤال الثاني مرتبة تنازلياً

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستجابة
9	تحقيق أهداف العملية التعليمية.	4.46	.99	1	كبيرة
12	الاهتمام باختيار وتدريب المعلمين.	4.41	1.19	2	كبيرة
6	الاستناد إلى المعلومات الصحيحة عند اتخاذ القرارات.	4.40	1.07	3	كبيرة
3	الاهتمام بالتغذية الراجعة من أجل التميز.	4.37	1.07	4	كبيرة
4	الاهتمام بالتخطيط الاستراتيجي المدرسي.	4.29	1.25	5	كبيرة
5	تشكيل فرق العمل ومشاركة جميع العاملين والتعاون فيما بينهم.	4.29	1.17	6	كبيرة
15	ضرورة إشراك المجتمع المحلي في تطوير العملية التعليمية.	4.28	1.07	7	كبيرة
7	تفويض السلطات لأفراد المجتمع المدرسي بدلاً من مركزيتها.	4.27	1.33	8	كبيرة
14	اختيار القادة والإداريين المختصين في مجال إدارة الجودة.	4.27	1.19	9	كبيرة
2	حرص الإدارة المدرسية على استمرارية التحسين والتطوير.	4.22	1.24	10	كبيرة
10	إنشاء قواعد بيانات مصممة بطريقة علمية تسهل عملية تحليلها وتصنيفها.	4.13	1.28	11	كبيرة
1	السعي لتحقيق أعلى مستوى ممكن من الجودة من أجل	3.99	1.40	12	كبيرة

	تحقيق الأهداف.				
13	ضرورة تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في التعليم الخاص.	3.87	.82	13	كبيرة
8	المشاركة في حل المشكلات وتبني الحلول والمقترحات.	3.81	.96	14	كبيرة
11	الاهتمام بمتطلبات ومعايير الجودة في التعليم الخاص.	3.55	.99	15	كبيرة
المجموع		**4.17**	**1.13**	--	**كبيرة**

يتضح من الجدول أعلاه أن عبارات السؤال الثاني جاءت بدرجة استجابة "كبيرة" من وجهة نظر أفراد العينة، حيث جاء المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (4.17) بانحراف معياري بلغت قيمته (1.02) وهي قيمة كبيرة مما يدل على تجانس استجابات أفراد عينة البحث بصورة كبيرة على معظم عبارات هذا المحور.

وجاءت جميع العبارات بدرجة استجابة كبيرة، وقد كانت أعلى درجات هذه الاستجابة للعبارات بالأرقام "9، 12، 6" على التوالي وهي: (تطوير العملية التعلمية من خلال تلبية متطلباتها) بمعدل حسابي (4.46)، والعبارة (الاهتمام باختيار وتدريب المعلمين) بمعدل حسابي (4.41)، والعبارة (الاستناد إلى المعلومات الصحيحة عند اتخاذ القرارات) بمعدل حسابي (4.40).

ويعزي الباحثان حصول هذا المحور على درجة استجابة "كبيرة" إلى وعي أفراد عينة البحث بأهمية هذه المتطلبات وضرورة توفيرها تطبيقها للاستفادة منها خاصة مع ملاحظة حجم الصعوبات التي تواجه هذه المدارس كما جاء في المحور الثالث، وبالتالي يجب على مديري المدارس الثانوية الخاصة الاهتمام بهذه المتطلبات والعمل على توفيرها وتجريبها من أجل تحسين وتجويد مخرجات مدارسهم.

رابعاً: عرض بيانات السؤال الثالث: والذي نصه: ما الصعوبات التي تحد من تطوير مخرجات المدارس الثانوية الخاصة في ضوء إدارة الجودة من وجهة نظر المعلمين بمحلية أم درمان؟

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات السؤال الثالث مرتبة تنازلياً

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستجابة
14	حصر توزيع طلاب الصف الأول المميزين على المدارس الحكومية النموذجية.	4.89	.59	1	كبيرة
1	ضعف إلمام مديري المدارس الثانوية الخاصة بمبادئ إدارة الجودة الشاملة.	4.75	.72	2	كبيرة
11	ملكية مؤسسات التعليم الثانوي الخاص لغير التربويين.	4.63	.91	3	كبيرة
2	عدم كفاءة المشرفين الإداريين بالتعليم الثانوى الخاص.	4.61	.91	4	كبيرة
6	ضعف البيئة المدرسية بمدارس التعليم الثانوى الخاص.	4.59	.89	5	كبيرة
12	ضعف اهتمام الوزارة بتدريب مديري المدارس الثانوية الخاصة.	4.59	.97	6	كبيرة
13	ندرة المساهمات المادية من الأجهزة التعليمية الحكومية.	4.58	.95	7	كبيرة
3	ضعف المشرفين الأكاديميين مهنياً.	4.57	.98	8	كبيرة
7	ضعف الإشراف التربوى من قبل وزارة التربية والتعليم.	4.56	1.00	9	كبيرة
4	تدني المستوى الأكاديمي للطلاب.	4.52	.84	10	كبيرة
10	ضعف الاستيعاب بالمستوى الأول والثانى الثانوى.	4.47	1.20	11	كبيرة
5	كثرة محتوى المنهج الدراسي وصعوبة تخليصه خلال العام الدراسي.	4.41	1.16	12	كبيرة
15	ضعف بعض منسوبى التعليم الخاص من المعلمين.	4.27	1.21	13	كبيرة

8	اهتمام إدارات المدارس بالجوانب المادية على حساب العملية التعليمية.	2.13	1.52	14	ضعيفة
9	قلة الانشطة المصاحبة للعملية التعليمية.	2.06	1.46	15	ضعيفة
	المجموع	**4.24**	**1.02**	--	**كبيرة**

يتضح من الجدول أعلاه أن عبارات السؤال الثالث جاءت بدرجة استجابة "كبيرة" من وجهة نظر أفراد العينة، حيث جاء المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (4.24) بانحراف معياري بلغت قيمته (1.02) وهي قيمة كبيرة مما يدل على تجانس استجابات أفراد عينة البحث بصورة كبيرة على معظم عبارات هذا المحور.

وجاءت معظم العبارات بدرجة استجابة كبيرة ما عدا العبارتين "8 و 9" جاءتا بدرجة استجابة ضعيفة، حيث كانت العبارة رقم 8: (اهتمام إدارات المدارس بالجوانب المادية على حساب العملية التعليمية) بمتوسط حسابي(2.13)، بينما كانت العبارة رقم 9 وهي أدنى درجة استجابة: (قلة الانشطة المصاحبة للعملية التعليمية) بمتوسط حسابي (2.06)، وهذا يفسر بأن هاتان العبارتان لا تشكلان صعوبات كبيرة في سبيل تحسين مخرجات المدارس الثانوية الخاصة من وجهة نظر أفراد العينة.

ويعزي الباحثان حصول هذا المحور على درجة استجابة "كبيرة" إلى وعي أفراد عينة البحث من المعلمين والمعلمات بحجم المشكلات والصعوبات الكبيرة التي تواجه مديري المدارس مما انعكس سلباً على تجويد العمل الفني والإداري داخل هذه المدارس وبالتالي ظهرت هذه الصعوبات جلياً في تدني مخرجات هذه المدارس من الطلاب.

الخاتمة

نتائج البحث

1/ واقع مخرجات المدارس الثانوية الخاصة في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة بمحلية أم درمان جاء بدرجة استجابة متوسطة.

2/ تحتاج إدارات المدارس الثانوية الخاصة من أجل تطوير مخرجاتها لعدد كبير من متطلبات إدارة الجودة الشاملة أبرزها:

أ- تحقيق أهداف العملية التعليمية.

ب- الاهتمام باختيار وتدريب المعلمين.

ج- الاستناد إلى المعلومات الصحيحة عند اتخاذ القرارات.

3/ وجود عدد كبير من الصعوبات التي تحد من تطبيق مفهوم إدارة الجودة الشاملة تجاه تطوير مخرجات المدارس أبرزها:

أ- حصر توزيع طلاب الصف الأول المتفوقين على المدارس الحكومية النموذجية فقط.

ب- ضعف إلمام معظم مديري المدارس الثانوية الخاصة بمبادئ إدارة الجودة الشاملة.

ج- سيطرة غير التربويين على ملكية مؤسسات التعليم الخاص.

ثانياً: توصيات البحث

1/ ضرورة صياغة الأسس النظرية لواقع مخرجات العملية التعليمية وفقاً لمعايير الجودة الشاملة.

2/ الاهتمام بمعالجة الصعوبات التي تواجه تطبيق معايير الجودة الشاملة في العملية التعليمية في المدارس الخاصة بولاية الخرطوم.

3/ تمكين إدارة الجودة بمؤسسات التعليم الخاص من الارتقاء بمستوى الطلاب في جميع الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية.

4/ ضرورة متابعة المدارس الثانوية الخاصة لطلابها في المؤسسات التي يلتحقون بها لتحديد جوانب القوة والضعف في مهاراتهم.

5/ الاهتمام بالدورات التدريبية وورش العمل المتعلقة بإدارة الجودة الشاملة وتقديمها لمديري المدارس للاستفادة منها تطوير أدائهم الفني والإداري.

ثالثاً: مقترحات لبحوث مستقبلية

1/ مقارنة مخرجات العملية التعليمية بين المدارس الخاصة والمدارس الحكومية وفق مفهوم الجودة الشاملة.

2/ تصميم معايير للجودة الشاملة لتقييم كفاءات الإدارات المدرسية بالتعليم العام في السودان.

المصادروالمراجع

البدوي، الطيب يوسف (2016). فاعلية تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في تقييم نظم المؤسسات التربوية الخاصة – دراسة حالة: إشرافية مؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص. *مجلة إدارة الجودة الشاملة*، المجلد 17، العدد الأول، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

الثبيتي، مليجات معيض (2000). الجامعات نشأتها مفهومها ووظائفها. المجلة التربوية، العدد 54، مجلس النشر التربوي، جامعة الكويت.

حسن، محمد أبكر (2015). مدى تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في إدارة المدارس: دراسة تطبيقية على المدارس الثانوية في محلية الكاملين. رسالة ماجستير، جامعة الزعيم الأزهري، السودان.

الحلواني، هادية محمد رفيق (2013). متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مدارس التعليم الثانوي العام في محافظة دمشق، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.

حمود، خضير كاظم (2000). إدارة الجودة الشاملة. عمان: دار المسيرة.

حمودة، صباح سليم (2008). درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المدارس الثانوية الخاصة في العاصمة عمان من وجهة نظر المديرين. رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن.

الخوالدة، فالح (2009). إدارة الجودة الشاملة والميزة التنافسية بالجامعات الأردنية. رسالة دكتوراه، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، عمان، الأردن.

الدرادكة، مأمون (2008). إدارة الجودة الشاملة وخدمة العملاء. الطبعة الأولى، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

دودين، أحمد يوسف (2014). دور تطبيق متطلبات إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي في الأردن من وجهة نظر الإداريين الأكاديميين. المؤتمر العربي الدولي الرابع لضمان جودة التعليم العالي، أبريل 2014، جامعة الزرقاء، الأردن.

دودين، أحمد يوسف (2012). إدارة الجودة الشاملة. الطبعة الأولى، عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع.

زين الدين، فريد (2002). تطبيق إدارة الجودة الشاملة بين النجاح ومخاطر الفشل. القاهرة.

السلمي، علي (2001). إدارة الموارد البشرية. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

الشافعي، أحمد عبد الحميد وناس، السيد محمد (2000). ثقافة الجودة في الفكر الإداري التربوي الياباني وإمكانية الاستفادة منها في مصر. *مجلة التربية*، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، المجلد الثاني، العدد الأول، القاهرة.

الشبراوي، عادل (1995). الدليل العلمي لتطبيق إدارة الجودة الشاملة. القاهرة: الشركة العربية للإعلام العلمي.

شكري، رأفت (1996). إدارة الجودة الديناميكية الفعالة. مجلة الإدارة، إتحاد جمعيات التنمية الإدارية، المجلد 28، العدد الرابع، القاهرة.

عرجاش، علي شوعي ناجي (2005). تطوير إدارة كليات التربية بالجمهورية اليمينة في ضوء مدخل إدارة الجودة الشاملة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

عليق، أحمد حسين (2010). إدارة الجودة الشاملة ومدى تطبيقها من خلال المديرين في المدارس الخاصة للمرحلة الثانوية: دراسة ميدانية في محافظة بيروت. رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية في لبنان، بيروت.

العياشي، زرزار وكريمة، غياد (2014). تأطير مفاهيمي لإدارة الجودة الشاملة من منظور إسلامي. المؤتمر العربي الدولي الرابع لضمان جودة التعليم العالي، أبريل 2014، جامعة الزرقاء، الأردن.

القحطاني، سالم سعيد (1993). إدارة الجودة وإمكانية تطبيقها في القطاع الحكومي. مجلة الإدارة العامة، معهد الإدارة العامة، العدد 78، الرياض.

الكودة، أبوذر مبارك (2020). وضع التعليم الخاص بمحلية أم درمان. مؤتمر التعليم العام بمحلية أم درمان، 26 فبراير 2020، مركز أم درمان الثقافي، ولاية الخرطوم.

محمد، صلاح سليمان (2009). تطبيق الجودة الشاملة في الإدارة المدرسية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية.

مطهر، محمد محمد و الشامي، أحمد محمد (2003). استراتيجية التميز في الأداء الحكومي. مؤتمر القيادة الإبداعية لتطوير وتنمية المؤسسات في الوطن العربي، في الفترة من 13 – 16 أكتوبر، دمشق.

جامعة وادي النيل
مجلة النيل للعلوم التربوية
(ISSN: 1585 – 7070)
المجلد الرابع، العدد الاول(2022)
http://www.nilevalley.edu.sd

دور تعليم القرآن الكريم على مهارات الخَطّ العربيّ لدى تلاميذ مرحلة الأساس من وجهة نظر المعلمين(دراسة استطلاعية بمرحلة الأساس بمدينة رفاعة/ السودان2021م)

الصّدّيق عبد الصّادق البدويّ بلّه

كلية التربية، جامعة البُطانة، السّودان

المؤلف: ت: 00249114193799 siddige777@gmail.com

المستخلص

هدفت الدّراسةُ التّعرّف على دور تعليم القرآن على تحسين مهارات الخَطّ العربيّ لدى تلميذ مرحلة تعليم الأساس من خلال استطلاع آراء المعلّمين، فضلاً عن التّعرّف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متوسط درجات عينة الدراسة في تحقق دور تدريس القرآن الكريم في تحسين مهارات الخَطّ العربيّ لدى تلميذ بمرحلة تعليم الأساس، من أجل تحقيق أهداف الدّراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال أداة الاستبانة، تكوّن مجتمع الدّراسة من معلميّ اللّغة العربيّة بمدينة رفاعة بولاية الجزيرة بالسّودان للعام الدراسيّ (2020-2021م)؛ والبالغ عددهم (125) معلماً؛ و تم اختيار عينة من المعلّمين بالطريقة العشوائيّة البسيطة بلغت (62) معلّماً بنسبة حوالي (50%) من مجتمع الدراسة، وتمَّ تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، وتوصلت الدِّراسة لعدة نتائج منها: يتحقق دور تدريس القرآن الكريم في تحسين مهارات الخَطّ العربيّ لدى التلميذ بمرحلة الأساس من وجهة نظر معلمي اللّغة العربيّة بوسط حسابي (3.88) وبدرجة تقديرية كبيرة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات عينة الدراسة في تحقق دور تدريس القرآن الكريم في تحسين مهارات الخَطّ العربيّ لدى تلميذ مرحلة الأساس من وجهة نظر معلمي اللّغة العربيّة والتي تعزى لمتغيرات: (النوع، أو نوع المدرسة، أو المؤهل العلمي، الخبرة العملية). وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها: ضرورة تعليم الخَطّ العربيّ من خلال تعليم القرآن الكريم مع توفير المعينات والأدوات المطلوبة؛ والاهتمام بالخَطّ العربيّ من خلال تأهيل المعلّمين في تطبيق قواعد الخَطّ العربيّ في التّعليم بالكتابة اليدوية. كما اقترحت الدّراسة بعض المقترحات لإجراءات ودراسات مستقبليّة.

الكلمات المفتاحيّة: القرآن الكريم، اللّغة العربيّة، تعليم الأساس، خط النسخ

The Role of Teaching the Noble Qur'an on Arabic Calligraphy Skills for Basic Stage Students from the Teachers' Point of View (Exploratory Study in the Basic Education Stage in Refa'a City/Sudan 2021)

Abstract

The study aimed to identify the role of teaching the Qur'an in improving the Arabic calligraphy skills of a basic education student through a survey of teachers' opinions, as well as identifying the statistically significant differences in the average scores of the study sample in realizing the role of teaching the Holy Qur'an in improving Arabic calligraphy skills for a student in the first stage. Basic education, in order to achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive approach through the questionnaire tool. The study community consisted of Arabic language teachers in the city of Refa'a in the state of Al Jazeera, Sudan, for the academic year (2020-2021); with a number of 125 teachers standing as a sample selected in a simple random way, amounting to (62) teachers at a rate of about (50%) of the study population, and the data was analyzed via statistical packages for social sciences (SPSS) program. From the point of view of Arabic language teachers, the Arabic calligraphy skills of students in the basic stage are achieved at an arithmetic mean that reaches up to 3.88 and with a large discretionary degree. The view of Arabic language teachers, believe that this is attributed to the variables: gender, type of school, educational qualification, work experience. The study recommended a number of recommendations, including: the necessity of teaching Arabic calligraphy through teaching the Noble Qur'an with the provision of the required aids and tools; paying attention to Arabic calligraphy through qualifying teachers to apply the rules of Arabic calligraphy in teaching by handwriting. The study also recommended some suggestions for future studies and procedures.

Keywords: The Noble Qur'an, Arabic language, basic education, Naskh script

الإطارالعام للدراسة

مقدمة

قال تعالى: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) (سورة العلق:1-5) ثمّ تتابعت الآيات القرآنية تحثُّ على العِلم، وأسبابه، وفضله، ومنزلته".

اهتم القرآن الكريم بالكتابة ودعا إليها وأنزلها منزلة رفيعة منذ أول نزوله؛ فكانت هذه الدعوة الأرض التي أرسى عليها الخَطّ العربيّ قواعده؛ فانطلق متبركاً بالقرآن. وقد تناولت العديد من الدراسات دور القرآن الكريم في تنمية وتجويد مهارات الخَطّ العربيّ؛ وبما يعود ذلك إلى الضعف المتمثل في الخَطّ العربيّ؛ بل وإهمال الخَطّ العربيّ بشكل كبير؛ وربما يعود ذلك إلى تمدّد الكتابة الالكترونية وانتشاراً وطغيانها على الكتابة اليدوية. لكن لا يزال للخط العربي بريقه كعِلم وفن.

تنبع أهمية الخط العربي من أهمية الكتابة نفسها، فالكتابة من أهم الاكتشافات التي عرفها الإنسان، فقد استطاع الإنسان بالكتابة أن يسجل كل الحضارات والمخترعات وشئون حياته كلها.

وعلى الرغم من أن الخط العربي فرع من فروع اللّغة العربيّة، ولكنه مادة مستقلة عنها له تاريخ طويل، وتطور كبير حدث منذ بداية الدعوة الإسلامية، وله أمجاد ورجال كان لهم الفضل في تجويد الخط،ووضع أسسه، وتجديده واختراع أنواع له.

ولتدريس الخط العربي أهمية كبرى في حياة التلميذ، فالخط يمتد إلى كل الأعمال الكتابية التي يقوم بها التلميذ خلال اليوم المدرسي، والاهتمام به يمثل ضرورة لتحقيق أفضل تطور في مهارات الكتابة، ومن المهم تثبيت الفترات الخاصة بتعلم الخط؛ وذلك للمحافظة على المستويات الكفائية المطلوبة، وربطه ببقية المواد الدراسية، وفي ذلك يرى الإبراشي والتوانسي(د.ت: 542)" أنّ الخط من الفنون اليدوية الجميلة ؛ والذي يمكن كسب المهارة فيه بالمران والإرشاد والمحاكاة والنقد التعليمي، كما أن الخط يعتبر وسيلة من وسائل التعبير وحسن الذوق، ولا يخفى على أحد ما لاكتساب مهارة الخط وتنميتها من أثر في ترقية المستوى الفكري، والنهوض بالتلاميذ؛ مما يساعدهم على التعبير الواضح، كما أن التلاميذ عادة لا يكتبون إلا العبارات الأدبية الراقية، والجمل التي تمتاز بقوة تأثيرها، والتي يختارها المعلم ويشرحها لهم؛ فيتذوقون معناها، وهذا يوضح الصلة القوية بين التعبير والخط."

من أهم أهداف تعليم الخط العربي في مرحلة الأساس إقدار التلاميذ على الكتابة الصحيحة الواضحة، ومن أجل تحقيق هذا الهدف ركزت مناهج التعليم مرحلة الأساس على تدريس خطي النسخ والرقعة؛ وذلك لأنهما أوضح الخطوط العربية، ولأنهما الأكثر استخداماً. ومن الصف الأول أساس وحتى الثالث[الحلقة الأولى] يتم التركيز على خط النسخ، حيث أن كتب هذه الصفوف في رسمها تركّز على خط النسخ، وتبدأ دراسة خط الرقعة من الصف الرابع.

وخط النسخ سمي بهذا الاسم؛ لأنه كان يستعمل لنسخ الكتب، وهو يحتمل التشكيل ولكن أقل من خط الثلث، ويزيده التشكيل حسناً ورونقاً. ويكتب بخط النسخ القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة، والأدعية والأوراد، ويصلح لبعض اللوحات. وكلما كانت الكتابة دقيقة وصغيرة كانت أجمل، ولذلك تُتخذ حروف المطابع على الأغلب من هذا النوع. وكذلك أغلب الكتب المطبوعة والصحف والمجلات تُكتب بخط النسخ...وأشهر من كان يكتبه ويضبطه من الخطاطين المعاصرين، الخطاط النابغة هاشم محمد البغدادي(الأعظمي،1977 :74).

أهداف الدِّراسة

تهدف الدّراسةُ إلى:

1- معرفة دور تعليم القرآن في تحسين مهارات الخَطّ العربيّ لدى التلاميذ بمرحلة تعليم الأساس من خلال استطلاع آراء المعلّمين.

2- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متوسط درجات عينة الدراسة في تحقق دور تدريس القرآن الكريم في تحسين مهارات الخَطّ العربيّ لدى التلميذ بمرحلة تعليم الأساس حسب متغيرات الدراسة:(النوع، نوع المدرسة، المؤهل العلمي، والخبرة العملية).

مشكلة الدِّراسة

لاحظ الباحث خلال عمله في التعليم العام والتعليم العالي، ومن خلال مشاهداته أنّه بصورة عامّة هنالك ضعف في مهارات الخَطّ العربيّ لدى التلاميذ في التعليم العام وللطلاب على مستوى الجامعات؛ وأنّ الغالبية العظمى من طلاب المدارس القرآنية وتلاميذ خلاوي القرآن وحفظة القرآن الكريم نجد أنهم يمتلكون مهارات عالية في كتابة الخَطّ العربيّ؛ لاسيما خط النسخ المكتوب به القرآن الكريم؛ مما جعل الباحث يولي اهتماماً خاصاً بضرورة دراسة دور القرآن الكريم في تطور مهارات الخَطّ العربيّ؛ عليه يمكن صياغة مشكلة الدّراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما دور تدريس القرآن الكريم في تحسين مهارات الخَطّ العربيّ لدى التلاميذ بمرحلة الأساس؟ ويتفرّع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات عينة الدراسة في تحقق دور تدريس القرآن الكريم في تحسين مهارات الخَطّ العربيّ لدى التلاميذ بمرحلة الأساس تعزى للنوع؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات عينة الدراسة في تحقق دور تدريس القرآن الكريم في تحسين مهارات الخَطّ العربيّ لدى التلاميذ بمرحلة الأساس تعزى لنوع المدرسة؟

3- هل فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات عينة الدراسة في تحقق دور تدريس القرآن الكريم في تحسين مهارات الخَطّ العربيّ لدى التلاميذ بمرحلة الأساس تعزى للمؤهل العلمي لصالح المؤهل العلمي الأعلى؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات عينة الدراسة في تحقق دور تدريس القرآن الكريم في تحسين مهارات الخَطّ العربيّ لدى التلاميذ بمرحلة الأساس تعزى للخبرة العلمية لصالح الخبرة العملية الأكبر؟

أهمية الدّراسة

يمكن لنتائج هذه الدّراسة أن تفيد الجهات التالية:

1- المسؤولين بوزارة التربية والتعليم: في وضع برامج واستراتيجيات في الاستفادة من القرآن الكريم في تنمية مهارات الخَطّ العربيّ لدى التلاميذ بمرحلة تعليم الأساس.

2- المعلمين: في الاستفادة من توظيف القرآن الكريم في معالجة ضعف التلاميذ في اللّغة العربيّة عموماً، وفي تنمية مهارات اللّغة العربيّة ومن أهمها الكتابة والخط.

3- التلاميذ: في الاستفادة من القرآن الكريم عن طريق التعلم الذاتي لتطوير مهارات الخَطّ العربيّ والمهارات اللغوية الأُخرى.

فروض الدراسة

1- يتحقق دور تدريس القرآن الكريم في تحسين مهارات الخَطّ العربيّ لدى تلاميذ مرحلة الأساس بدرجة عالية.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات عينة الدراسة في تحقق دور تدريس القرآن الكريم في تحسين مهارات الخَطّ العربيّ لدى التلميذ بمرحلة تعليم الأساس تعزى للنوع

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات عينة الدراسة في تحقق دور تدريس القرآن الكريم في تحسين مهارات الخَطّ العربيّ لدى التلميذ بمرحلة تعليم الأساس تعزى لنوع المدرسة

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات عينة الدراسة في تحقق دور تدريس القرآن الكريم في تحسين مهارات الخَطّ العربيّ لدى التلميذ بمرحلة تعليم الأساس تعزى للمؤهل العلمي.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات عينة الدراسة في تحقق دور تدريس القرآن الكريم في تحسين مهارات الخَطّ العربيّ لدى التلميذ بمرحلة تعليم الأساس تعزى لعدد سنوات الخبرة.

حدود الدّراسة

1- **الحدود الموضوعية:** دور تعليم القرآن الكريم على مهارات الخَطّ العربيّ لدى التّلاميذ.

2- **الحدود الزمانية:** العام الدراسي 2020-2021م.

3- **الحدود المكانية:** مرحلة التعليم الأساسي بمدينة رفاعة بمحلية شرق الجزيرة بولاية الجزيرة بالسُّودان.

4- الحدود البشرية: معلمي اللّغة العربيّة بمرحلة تعليم الأساس.

مصطلحات الدّراسة

المهارات:

"المهارة هي الحذق والاتقان، أداءً ووقتاً وجُهداً؛ أي الأداء المتقن الذي يقدّم العمل في صورة تامة؛ لا يعتريه نقصٌ أو في المضمون. (حسين، 2011م: 3). وللخط العربي مهارات متعدة منها: الوضوح، والتنسيق، والجمال.

الخَطّ العربيّ:

اصطلاحاً: الخط "هو رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس(ابن خلدون، 1978م: 417). ويعرفه القلقشندي (1919: 19): "هو عِلم تعرف منه صور الحروف المفردة وأوضاعها، وكيفية تركيبها خطاً، أو ما يكتب منها في السطور.

والخَطّ العربيّ: هو الخط الذي يكتب بالحروف العربية المعروفة، والذي نزل بها القرآن. قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (2)﴾(سورة يوسف، الآية: 2).

إجرائياً: الخَطّ العربيّ في هذه الدراسة مقصود به الكتابة العربية بالحروف العربية ذات القواعد الخطية المعروفة؛ وتحديداً يقصد به خط النّسخ لأنه الخطّ الذي يُكتب به القرآن.

مرحلة تعليم الأساس:

هي المرحلة التي يبدأ فيها التعليم المنظم في السلم التعليمي في السودان والتي تسبق التعليم بالمرحلة الثانوية ومدة الدراسة فيها ثمان سنوات ويدخلها التلميذ في عمر السادسة ويتخرج منها بعد نجاحه في الامتحان الذي يعقد في نهاية العام في السنة النهائية (الصف الثامن) لمواصلة التعليم في المرحلة الثانوية. "وهي المرحلة الأولى من حلقات السلم التعليمي بجمهورية السودان التي تمتد ثماني سنوات وتشمل الفئات العمرية من ست سنوات إلى أربعة عشر سنة (بخت الرضا، 1990م: 16).

الإطارالنظري والدّراسات السّابقة

أولاً: الإطارالنّظري

دورالقرآن الكريم في الخَطّ العربيّ:

القرآن الكريم يصف تأثر المؤمنين به، قال تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُتَشَابِهاً مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلْ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (23)﴾ (سورة الزّمر: الآية23)؛ ويصف تأثر النصارى:﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنْ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنْ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (83)﴾(سورة المائدة: الآية 83). كان لأثر القرآن في نفوس المؤمنين وعقولهم منذ الرعيل الأول إلى يومنا هذا واضحاً؛ جسّد ذلك التأثير: المُجاهد في ساحات الوغى، والخطيب على منبره، والشاعر في قصيدته، والعالم في علمه، والفنان بفنه، فأبدع الرّسام والمصور والخطاط، كلّ ضمن اختصاصه؛ لعبّروا عن صدق تأثرهم وأصدقهم بالتأثير أصدقهم بالتعبير... زمن هُنا كان نجاح الخطّ يجسّد التفاعل الصادق مع القرآن، فالخطاطون المبعدون خلال قرون عديدة آمنوا إيماناً عميقاً بهذا الكلام الخالد وسرى في دمائهم، وأوقد جذوة هممهم، وفجّر طاقاتهم، فكان ذلك الإبداع خلال قرون عديدة يتوارث هذا التفاعل و الحب الصادق لحروف القرآن جيلاً عن جيل؛ فأبدع الخطّاطون إبداعاً لم يشهد العالم مثله في رسم أيّ كتابة غير العربيّة؛ فالقرآن الكريم كان ولا يزال يوقد الهمم في الخَطّ العربيّ؛ لأنه حرف القرآن(الجميلي، 2010م: 219).

تعليم الخَطّ العربيّ بالمدارس:

إنّ للكتابة مهارات تتمثّل في: "القدرة على كتابة الحروف الهجائية، وكتابة الكلمات العربية بحروفها المنفصلة وحروفها المتصلة، مع تمييز أشكال الحروف، والكتابة بخط واضح يميز بين الرموز الكتابية، ومراعاة القواعد الإملائية كاملة في الكتابة، وكذلك القواعد النحوية واللغوية، وترتيب الأفكار وتسلسلها المنطقي والنفسي؛ مع عرضها بوضوح ودقة وشمول وإقناع (مصطفى،2002م: 163)، وللتمكن من هذه المهارات يستحب أن يتبع المتعلم منبعها ألا وهو القرآن الكريم، يقول ابن الأثير "أما الكاتب فيحتاج إلى حفظ الكتاب العزيز وإدمان تلاوته؛ ليكون دائراً على لسانه، جارياً على فكرته، ممثلاً ين عيني ذاكرته لينفق من سعته.

يتدرج تعليم الخط العربي بتدرج مراحل النمو التي يمر بها التلميذ حسب قدراتهم ومستوى نضجهم العقلي والعضلي؛ حتى تتحقق الفائدة المرجوة، وتتخلص هذه المراحل في ثلاث مراحل هي: مرحلة البداية في تعلم الخط، ومرحلة تحسين الخط، ومرحلة إجادة الخط، وقد قسمها البعص إلى أربع مراحل كما أوردها (صقر، 2006م ، 18):

المرحلة الأولى: وهي المرحلة التي يبدأ فيها التلميذ محاولاته الأولى في رسم الحروف والكلمات، وتمتد لتشمل السنتين الأوليين من حياته التعليمية، ونظراً إلى أن الكتابة تستلزم جهداً عقلياً وعضلياً لم يكتمل استعداد التلميذ له غالباً ففي هذه المرحلة يقتصر تدريبه الكتابي على نقل بعض الكلمات والجمل التي يعالج قراءتها، ويكتفي منه بكتابة الحروف والألفاظ كتابة صحيحة؛ أما الدقة والتجويد والجمال فلا مجال لمطالبته بها حينئذ. ويرى الباحث أن هذه الفترة من أهم الفترات في تعلم المهارات لأن الطفل في هذه ينبني كل تعلمه على التقليد؛ فإن بدأ بتقليد خط المصحف فسينشأ على ذلك وإن لم تقوَ عضلاته بعد، لكن يستفيد من ذلك في تدريب العين والنظر على الخط الأمثل.

المرحلة الثانية: وفيها يصل التلميذ إلى درجة من النضج الجسمي والعقلي يستطيع بها قدراً من السيطرة على أعضائه المتعددة التي تشترك في عملية الكتابة، ويستطيع التلميذ أن يتدرج في توجيهه وتمرينه إلى شيء من الدقة في محاكاة أشكال الحروف والكلمات باعتناء. وتشمل هذه المرحلة الصفين الثالث والرابع.

المرحلة الثالثة: وتشمل الحلقة الثالثة من مرحلة الأساس والمرحلة المتوسطة، وفيها يدرب الطلاب على خط الرقعة وحده؛ لأنه النوع الذي يستخدم عادة في الكتابة، وهو يعين على السرعة في أداء في أداء الأعمال الكتابية في المدرسة وفي خارجها.

المرحلة الرابعة: وهي مرحلة النضج العليا للطلاب في المرحلة الثانوية وفي الجامعات والمعاهد العليا؛ وفيها يدرب الطلاب علة خط الثلث بجانب تدريبهم على خطي النسخ والرقعة؛ باعتبار أن هذه الأنواع الثلاثة من الخطوط مرتبطة بحاجات الطلاب ونشاطاتهم في المدارس والجامعات؛ فهم يحتاجون إليها في كتابة الإعلانات واللافتات وأسماء النماذج والبطاقات المختلفة، والعريف بالوسائل التعليمية المستعملة...إلى غير ذلك.

لعلّ تعليم الخط العربي من العلوم التي تحتاج لإرشاد فردي خاص فهناك العديد من التربويين يؤيدون هذه الطريقة الإرشادية " إن الطريقة التي تستخدم في تعليم الخط العربي ينبغي أن تتلاءم وقدرات الطفل وحاجاته، كما أن الفروق في الحكم العضلي للأطفال ، تؤثر في إتقان مهارات الخط العربي ، وأن أدوات الكتابة نفسها لا تناسب الجميع بدرجة واحدة ، وأن تدريس الخط يجب أن يكون فردياً ، للتفريق في المطالب تبعاً لقدرات الطلاب ، وللعناية بالإرشاد الفردي في التعليم ، وأن تحليل الأخطاء وتصحيحها طريقة من طرق هذا الإرشاد ، وأن الملاءمة بين وضع اليد والحركات ،وتكيُّفها لخصائص الفرد طريقة أُخرى ، ومعنى ذلك أن تعليم الخط عملية محورها المتعلم" (شحاتة، 1993م: 35).

الدِّراسات السابقة

1- **دراسة شرموطي (2019م):**هدفت الدراسة التعرف على أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية (المدرسة القرآنية أنموذجاً)، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال أداة الاستبانة التي تم تطبيقها على عينة من تلاميذ المدارس القرآنية، ومن أهمّ النتائج التي خرجت ها الدراسة: أنّ للقرآن الكريم الأثر الكبير في تنمية كل مهارات اللغة، ومن ضمنها مهارات الكتابة والخط؛ حيث أن تدريس القرآن الكريم يملّك التلميذ مهارات التنظيم و الوضوح والتناسق والجمال.

2- **دراسة العزري (2018م):** هدفت الدراسة التعرف على أثر القرآن الكريم في تطور الخَطّ العربيّ، وانتهجت الدراسة المنهج الوصفي التاريخي؛ عبر استقراء وتتبع مسيرة الخَطّ العربيّ عبر العصور، ومما توصلت إليه الدراسة: أثر القرآن الكريم في تطور الخَطّ العربيّ تطوراً كثيراً؛ كان الخَطّ العربيّ في العهد الجاهلي غفلا منقط الإعراب ونقط الإعجام؛ لأن العرب كانوا متمكنين من قراءته سليقةوطبعا،وبعد نزول القرآن واهتمام المسلمين بالكتابة تطور الخَطّ العربيّ تطوراً كبيراً.

3- **دراسة عبد الوهاب (2016م):** هدفت الدراسة إلى تعرف أثر برنامج مقترح قائم على الأمثال القرآنية لتنمية مهارات الخَطّ العربيّ، وأثره على التحصيل الدراسي في اللّغة العربيّة والتذوق الجمالي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتم اختيار منهج التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وقد تكونت عينة البحث من (31) تلميذاً، ومن أدوات الدراسة: ائمة بمهارات الخَطّ العربيّ (النسخ، والرقعة)، وقائمة لمهارات التذوق الجمالي، البرنامج المقترح القائم على الأمثال القرآنية، والاختبارات لمهارات الخَطّ العربيّ وللتحصيل الدراسي، وقد أظهرت نتائج الدراسة: أن هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح الأداء البعدي؛ وأنّ للبرنامج المقترح أثراً مرتفعاً في تنمية مهارات الخط لدى هؤلاء التلاميذ؛ كما اتضح من نتائج الدراسة الأثر الإيجابي لتحسين الخَطّ العربيّ على التحصيل الدراسي للتلاميذ، كما اتضح من نتائج الدراسة الأثر الكبير لتحسين الخَطّ العربيّ على تنمية مهارات التذوق الجمالي لدى التلاميذ.

4- **دراسة حمد السيد (2012م):** تهدف الدراسة التعرف على تحسين الخَطّ العربيّ وأثره في تعزيز القراءة والتحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة الأساس، واستحداث وسائل وطرق تضمن تطور المهارات اليدوية ومعرفة النواحي الجمالية للحرف العربي وقواعده، استخدم الباحث المنهج التجريبي، تم اختيار عينة مكونة من عدد (60) تلميذة من تلميذات من تلميذات الصف الثالث بمرحلة تعليم الأساس من خلال مجموعتين (ضابطة، وتجريبية)؛ ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية؛ ما يؤكد فاعلية الخَطّ العربيّ وأثره في تعزيز القراءة والتحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة الأساس.

5- **دراسة الجميلي(2010م):**هدفت الدراسة التعرف على أثر القرآن الكريم في الخَطّ العربيّ، اتبع البحث المنهج التاريخي في سرد مراحل التطور التي مرّ بها الخَطّ العربيّ منذ نزول القرآن؛ أيضاً اتبع الباحث المنهج الوصفي لتحليل الأثر الذي تركه القرآن الكريم في الخَطّ العربيّ، وتوصلت الدراسة إلى العدد من النتائج من أهم هذه الاستنتاجات: انتشر الخَطّ العربيّ في العالم بفضل القرآن، وللقرآن الأثر البالغ في شحذ الهمم،إيقاد جذوة الحماس لكل التخصصات لكل فئات الناس بوظائفهم المختلفة، وله الفضل في إبداع الفنان المسلم.

- **تعليق عام عن الدِّراسات السّابقة** من خلال استعراض هذه الدراسات السابقة؛ يمكن أن نلاحظ:

- أنّ الدراسات التي تحصّل عليها الباحث دراسات حديثة زمنياً، فهي تقع بين عامي (2010-2019م)؛ مما يشير إلى أن موضوع أثر القرآن الكريم على الخط يلاقي اهتماماً كبيراً من الباحثين؛ على الرغم من أن الموضوع تاريخياً يعتبر قديماً.
- تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في تناول أثر وتطور الخَطّ العربيّ؛ ما عدا دراسة شرموطي (2019م) التي تناولت أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية عموماً.
- تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في منهج الدراسة؛ حيث انتهجت الدراسات السابقة مناهج متعددة منها: الوصفي التاريخي، والتجريبي، واتعت هذه الدراسة المنج الوصفي من خلال أداة الاستبانة، وتتفق هذه الدراسة في ذلك مع دراسة شرموطي (2019م).
- استفاد هذه الدراسة من نتائج الدِّراسات السّابقة وتفسيرها، وفي بناء الإطار النظري.

إجراءات الدِّراسة الميدانية

منهج الدِّراسة

ارتباطًا بموضوع الدراسة، وتتبع مشكلتها البحثية، فإنَّ الباحث قد راعى التكامل المنهجي واستخلاص النتائج، والاسترشاد بالأسس والقواعد العلمية للمنهج الوصفي التحليلي؛ لأنه الأنسب في دراسة مثل هذه المشكلات "وهو المنهج الذي يتناول دراسة أحداث أو ظواهر أو ممارسات كائنة وموجودة ومتاحة للدراسة والقياس كما هي، دون تدخل الباحث في مجرياتها، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها (الأغا، 1997م: 14).

مجتمع الدِّراسة

يتكون المجتمع الأساسي لهذه الدراسة من معلمي اللغة العربية مرحلة الأساس بمدينة رفاعة بمحلية شرق الجزيرة بولاية الجزيرة للعام الدراسي 2020-2021م، ويبلغ عددهم (125) معلماً.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية ممثلة للمجتمع بلغت (62) فرداً؛ وهي تمثّل نسبة (50%) من مجتمع الدراسة؛ والجدول التالي يوضح البيانات الأساسية لعينة الدراسة:

جدول رقم (1): متغيرات عينة الدّراسة

المتغير	النوع		المدرسة		المؤهل العلمي				الخبرة		
	ذكر	أنثى	حكومي	خاص	ثانوي	دبلوم وسيط	جامعي	دراسات عليا	5فأقل	6إلى10	أكثر من 10
التكرار	19	43	39	23	19	12	21	10	12	21	29
النسبة	30.6	69.4	62.9	37.1	30.6	19.4	33.9	16.1	19.4	33.9	46.8
مجموع التكرارات	62		62		62				62		
مجموع النسب	%100		%100		%100				%100		

المصدر: بيانات تحليل الاستبانة2021م

من الجدول السابق يمكن ملاحظة:

- بالنسبة للنوع: أن الأغلبية لعدد الإناث بنسبة (69.4)؛ بينما الذكور بنسبة (30.6%)؛ وهي نسبة مقاربة للنسبة العامة في مجتمع الدّراسة.
- بالنسبة للمؤهل العلمي: نجد أن من يحملون المؤهل الجامعي (33.9%) ويضاف لهم من يحملون مؤهلاً فوق الجامعي بنسبة (16.1%)؛ وهذه النسبة تؤكد أن نصف العينة (50%)؛ يحملون مؤهلاً جامعياً؛ وفي ذلك إشارة واضحة للتوصية بتأهيل المعلمين تأهيلاً جامعيا .

أداة الدِّراسة

تمثلت أداة الدراسة في الاستبانة قام بتصميمها الباحث، وتكونت الاستبانة من قسمين:

القسم الأول: يشمل البيانات الخاصة بأفراد عينة الدراسة وهي البيانات الشخصية المتعلقة بوصف عينة الدراسة المتمثلة في: (النوع، نوع المدرسة، المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة)،

القسم الثاني: يشمل محور الدراسة المكوّن من (20) عبارة التي من خلالها علي متغيرات البحث وفقاً لما يلي:

اعتمد الباحث في إعداد هذا القسم علي مقياس ليكرت(Likert Scale) الخماسي وقد تم تصحيح المقياس المستخدم في الدراسة كالآتي:

الدرجة الكلية للمقياس وهي مجموع درجات المفردة على العبارات.

2. إعطاء كل درجة من درجات مقياس ليكرت الخماسي وزن ترجيحي كالآتي:

1. الدرجة الكلية للمقياس وهي مجموع درجات المفردة علي العبارات.

إعطاء كل درجة من درجات مقياس ليكرت الخماسي وزن ترجيحي كالآتي: كبيرة جداً (5)، كبيرة (4)، متوسطة (3)، ضعيفة (2)، ضعيفة جداً (1)، وقد تم حساب الأوساط المرجحة لهذه الدرجات كما في الجدول التالي:

جدول رقم (2): الوزن والوسط المرجح لمقياس الدراسة

المقياس	صغيرة جداً	صغيرة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
الوزن	1	2	3	4	5
المتوسط المرجح	1-1.79	1.80-2.59	2.60– 3.39	3.40– 4.19	1.20 -5

المصدر: عبد الفتاح (2017م: 540)

صدق الأداة:

قام الباحث بعرض الاستبانة على عدد (5) من المحكمين الأكاديميين المختصين في تخصص الدراسة، وتم إجراء التعديلات المطلوبة.

معاملات الارتباط الجزئية للاستبانة:

جدول (3): معامل الارتباط لعبارات الاستبانة

الرقم	معامل ارتباط العبارة	الرقم	معامل ارتباط العبارة	الرقم	معامل ارتباط العبارة
-1	.379**	-8	.255*	-15	.321*
-2	.217	-9	.203	-16	.178

-3	.288**	-10	-.070-	-17	.358**
-4	.337**	-11	.550**	-18	.245
-5	.138	-12	.197	-19	.324*
-6	.254*	-13	.470**	-20	.088
-7	.252*	-14	.292*		

المصدر: بيانات تحليل الاستبانة2021م

من جدول (3) نجد أن معاملات الارتباط الجزئية عالية (أكبر من 50.0)؛ كما أنّ معظم قيم معاملات الارتباط معنوية؛ أي دالّة إحصائياً عد مستوى معنويّة 0.01؛ ممّا يشير إلى أنّ أداة الدّراسة متسقة؛ أي أنّ عبارات الاستبانة تتمتّع بالصدق الداخلي.

الخصائص القياسية للمقياس

جدول(4) معاملات الارتباط والثبات والصدق

المقياس	عدد العبارات	الإرتباط	الثبات	الصدق
الخَطّ العربيّ	20	.33	.50	.71

المصدر: بيانات تحليل الاستبانة2021م

يتضح من الجدول السابق أن معاملي الثبات والصدق للاستبانة عالية (50% للثبات وأكبر من 70% للصدق)؛ وهذا يوضح أن الاستبانة بصورتها عامة تتمتع بثبات وصدق كبيرين.

المحك المعتمد في الدراسة:

جدول (5) المحك المعتمد لحساب اتجاه استجابات المفحوصين

خيارات الاستجابة	المتوسط المرجح	الاتجاه
عالية جدا (5 درجات)	5.00 – 4.20	كبيرة جداً
عالية (4 درجات)	4.19 – 3.40	كبيرة
متوسطة (3 درجات)	3.39 – 2.60	متوسطة
ضعيفة (درجتان)	2.59 – 1.8	قليلة
ضعيفة جداً (درجة واحدة)	1.79 – 1.00	قليلة جداً

المعالجة الإحصائية:

تم ترميز أسئلة الاستبانة ومن ثم تفريغ البيانات التي تم جمعها من خلال الاستبانات وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ومن ثم تحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1- النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي.
2- اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
3- معادلة اختبار ت (T-Test) اختبارات الفروق بين متوسطين مجتمعين مستقلين.
4- تحليل التباين الاحادي.
5- معامل ارتباط بيرسون.

* ذات دلالة احصائية (α>0.05).

رابعاً: عرض البيانات ومناقشة النتائج وتفسيرها

الفرض الأول: يتحقق أثر تدريس القرآن الكريم في تحسين مهارات الخَطّ العربيّ لدى تلاميذ مرحلة الأساس بدرجة عالية.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات مقياس أثر القرآن على مهارات الخَطّ العربيّ

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
1	قراءة المكتوب بسهولة.	4.11	.94270	كبيرة	5
2	تيسير عملية فهم المقروء.	3.91	.94606	كبيرة	9
3	يساعد على رسم الحروف رسماً صحيحاً.	4.19	.76477	كبيرة	3
4	يساعد على اتقان خط النّسخ.	4.27	.70523	كبيرة جداً	1
5	التعرّف على كتابة الحروف الهجائية في أشكالها المُختلفة.	3.53	1.12669	كبيرة	19
6	المحافظة على مسافات ثابتة بين الحروف.	3.69	1.13929	كبيرة	14
7	التّعرف على أنواع الخطوط العربيّة.	3.85	1.06889	كبيرة	11
8	تنمية مهارة جمال الخط.	4.27	.83927	كبيرة جداً	1
9	تنمية مهارة التنظيم.	3.90	1.01964	كبيرة	10
10	تنمية مهارة التناسق.	4.06	.86595	كبيرة	6
11	تنمية مهارة وضوح الخط.	4.17	.85936	كبيرة	4
12	يعلّم الطفل سرعة الكتابة.	4.00	1.08643	كبيرة	8
13	يزيد من دافعية التلميذ لحب القراءة	3.66	1.17269	كبيرة	15
14	يزيد من دافعية التلميذ لحب الكتابة.	3.53	.88183	كبيرة	19
15	صقل موهبة الرّسم لدى التلميذ.	3.58	1.20855	كبيرة	18
16	التّمعن ودقة الملاحظة.	3.77	1.15118	كبيرة	13
17	تنمية الإدراك البصري لدى التلميذ..	3.66	1.11537	كبيرة	15
18	يسهم في النمو اللغوي لدى التلميذ	4.04	.99881	كبيرة	7
19	التعّود على المحاكاة ودقّة التقليد.	3.80	1.12845	كبيرة	12
20	تطوير خبرات التلميذ الحركية.	3.59	1.22085	كبيرة	17
نتيجة أثر القرآن الكريم في تحسين مهارات الخَطّ العربيّ لدى التلاميذ		**3.88**	**.26472**	**كبيرة**	

المصدر: بيانات تحليل الاستبانة2021م

نلاحظ من الجدول السابق أنّنتيجة أثر القرآن الكريم في تحسين مهارات الخَطّ العربيّ لدى التلاميذ بصورة عامة تحققت بوسط حسابي عام بلغ (3.88) وانحراف معياري(.26472) ودرجة تقديرية كبيرة؛ حيث حققت كل عبارات المحور نتائج بدرجات تقديرية تتراوح بين كبيرة وكبيرة جداً، وأعلى العبارات من حيث الوسط الحسابي هي: تنمية مهارة جمال الخط بوسط حسابي 4.27 وبدرجة تقديرية كبية جداً، وأقل عبارتين هما : التعرّف على كتابة الحروف الهجائية في أشكالها المُختلفة ويزيد من دافعية التلميذ لحب الكتابة بوسط حسابي 3.53 وبدرجة تقديرية كبيرة؛ والنتيجة العامة للمحور تؤكّد الأثر الكبير لتعلم القرآن الكريم في تحسين مهارات الخَطّ العربيّ لدى تلاميذ مرحلة تعليم الأساس؛ مما يشير إلى أهمية ودور القرآن الكريم في تنمية مهارات الخط العربي للتلاميذ وأن ذلك يتم بدرجة كبيرة؛

ولتدريس الخط العربي أهمية كبرى في حياة التلميذ، فالخط يمتد إلى كل الأعمال الكتابية التي يقوم بها التلميذ خلال اليوم المدرسي، والاهتمام به يمثل ضرورة لتحقيق أفضل تطور في مهارات الكتابة. ومن المهم تثبيت الفترات الخاصة بتعلم الخط؛ وذلك للمحافظة على المستويات الكفائية المطلوبة، وربطه ببقية المواد الدراسية؛ وهذه النتيجة تؤكد أن تعليم القرآن يعد واحدة من الطرق المهمة في تحسين مهارات الخط العربي. وهذه النتيجة تتفق في ذلك مع نتيجة دراسة العزري (2018م): التي توصلت إلى الأثر الكبير للقرآن الكريم في تطور الخَطّ العربيّ عبر العصور، وتتفق أيضاً مع نتيجة الجميلي(2010م) والتي توصلت فيما توصّلت إليه من نتائج إلى أنّ للقرآن الأثر البالغ في شحذ الهمم، ,إيقاد جذوة الحماس لكل التخصصات لكل فئات الناس بوظائفهم المختلفة، وله الفضل في إبداع الفنان المسلم؛ وأيضاً اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة شرموطي(2019م) التي تناولت أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية في المدارس القرآنية؛ ومن ضمن هذه المهارات اللغوية مهارة الكتابة والخط.

الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات عينة الدراسة في تحقق أثر تدريس القرآن الكريم في تحسين مهارات الخَطّ العربيّ لدى التلميذ بمرحلة تعليم الأساس تعزى للنوع.

جدول (7) اختبار(ت) للفروق في أثر القرآن على مهارة الخَطّ العربيّ تبعاً لمتغير النوع

المقياس	النوع	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	النتيجة
الخَطّ العربيّ	ذكر		3.87	.28053	.487	.488	60	-.236-	.815	غير دالة
	أنثى		3.88	.26069						

المصدر: بيانات تحليل الاستبانة2021م

من الجدول أعلاه يتضح أن قيمة (ف) المحسوبة = (-.236-) ومستوى الدلالة (.815)، عند حرية (60)؛ وهي قيمة غير دالة إحصائياً؛ مما يؤكد عدم وجود فروق تبعاً لمتغير النوع(ذكر، أنثى) في أثر القرآن على مهارة الخَطّ العربيّ لدى التلاميذ؛ فكل المعلمين باختلاف نوعهم يرون الأثر الواضح للقرآن الكريم في تنمية مهارات الخَطّ العربيّ لدى التلاميذ؛ وذلك لأن خط القرآن الكريم في معظم المصاحف يكون بخطوط معروفة يكتب بها حسب القواعد المعروفة للخط العربي ومنها: الرسم العثماني الذي يعد أكثر شهرة وتداولاً، ومنها مصاحف تكتب بخطوط أُخرى كالنسخ والرقعة والفارسي.

الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات عينة الدراسة في تحقق أثر تدريس القرآن الكريم في تحسين مهارات الخَطّ العربيّ لدى التلميذ بمرحلة تعليم الأساس تعزى لنوع المدرسة.

جدول (8): اختبار(ت) للفروق في أثر القرآن على مهارة الخَطّ العربيّ تبعاً لمتغير نوع المدرسة

المقياس	نوع المدرسة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	النتيجة
الخَطّ العربيّ	حكومي	39	3.8769	.28164	1.314	.256	60	-.236-	.814	غير دالة
	خاص	23	3.8935	.23899						

المصدر: بيانات تحليل الاستبانة2021م

من الجدول أعلاه يتضح أن قيمة (ف) المحسوبة= (-236.-) ومستوى الدلالة (814.)، عند حرية (60)؛ وهي قيمة غير دالة إحصائياً؛ مما يؤكد عدم وجود فروق تبعاً لمتغير نوع المدرسة (حكومي، خاص) في أثر القرآن على مهارة الخَطّ العربيّ لدى التلاميذ؛ فكل المعلمين باختلاف نوع المدرسة يرون الأثر الواضح للقرآن الكريم في تنمية مهارات الخَطّ العربيّ لدى التلاميذ؛ مما يزيد من أهمية دور القرآن الكريم في تعلم مهارات الخط العربي؛ حتى المدارس الخاصة والتي انتهجت الطرق الحديثة في التعليم وتستخدم وسائل تعليمية حديثة؛ لم تختلف وجهة نظر المعلمين فيها عن معلمي المدارس الحكومية في الدور الكبير الذي يلعبه تعلم القرآن في تعلم مهارات الخط العربي؛ فعلى الرقم من تقدم التعليم الذي يتبع تقدم وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات يظل القرآن الكريم هو الهادي والمعين للتلاميذ في تعلم مهارات الخط العربي.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات عينة الدراسة في تحقق أثر تدريس القرآن الكريم في تحسين مهارات الخَطّ العربيّ لدى تلميذ التلميذ بمرحلة تعليم الأساس تعزى للمؤهل العلمي لصالح المؤهل العلمي الأعلى.

جدول رقم (9) اختبار(ف) للفروق في أثر القرآن على مهارة الخَطّ العربيّ تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المقياس	المتغير		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	F	مستوى الدلالة	الدلالة
الخَطّ العربيّ	بين المجموعات	ثانوي	19	3.75	.22540	.475	.158	3	2.415	.076	غير دالة
		دبلوم	12	3.92	.22407						
		جامعي	21	3.92	.29901	3.800	.066	58			
		عليا	10	3.98	.24614						
	داخل المجموع		62	3.88	.26472	4.275		61			

المصدر: بيانات تحليل الاستبانة2021م

من الجدول أعلاه يتضح أن قيمة (ف) المحسوبة = (2.415) ومستوى الدلالة (076.)؛ وهي قيمة غير دالة إحصائياً؛ مما يؤكد عدم وجود فروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي أثر القرآن على مهارة الخَطّ العربيّ لدى التلاميذ؛ فكل المعلمين باختلاف مؤهلاتهم العلمية يرون الأثر الواضح للقرآن الكريم في تنمية مهارات الخَطّ العربيّ لدى التلاميذ.

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات عينة الدراسة في تحقق أثر تدريس القرآن الكريم في تحسين مهارات الخَطّ العربيّ لدى تلميذ التلميذ بمرحلة تعليم الأساس تعزى للخبرة العلمية لصالح الخبرة العلمية الأكبر.

جدول (10) اختبار(ف) للفروق في أثر القرآن على مهارة الخَطّ العربيّ تبعاً لمتغير الخبرة

المقياس	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	F	مستوى الدلالة	الدلالة

الخَطّ العربيّ	بين المجموعات	5 فأقل	12	3.79	.25357	.294	.147	2			
		من 6 إلى 10	21	3.83	.28694	3.981	.067	59	2.179	.122	غير دالة
		10أكثر من	29	3.95	.24103	4.275		61			
	داخل المجموعات	المجموع	62	3.88	.26472						

المصدر: بيانات تحليل الاستبانة2021م

من الجدول أعلاه يتضح أن قيمة (ف) المحسوبة = (2.179) ومستوى الدلالة (2.179)؛ وهي قيمة غير دالة إحصائياً؛ مما يؤكد عدم وجود فروق تبعاً لمتغير الخبرة أثر القرآن على مهارة الخَطّ العربيّ لدى التلاميذ؛ فكل المعلمين باختلاف خبراتهم يرون الأثر الواضح للقرآن الكريم في إنماء مهارات الخَطّ العربيّ لدى التلاميذ؛ لأن اللغة العربية هي اللغة الرسمية للتدريس، وهي لغة التخاطب في المجتمع؛ فضلاً عن أنها لغة القرآن الكريم ؛ لذلك كان تأثيرها واضحاً على تعلم المهارات المتعلقة بالكتابة والخط العربي.

خاتمة الدِّراسة

نتائج الدراسة

توصلت الدِّراسة لعدة نتائج منها:

1- يتحقق أثر تدريس القرآن الكريم في تحسين مهارات الخَطّ العربيّ لدى التلميذ بمرحلة الأساس بوسط حسابي (3.88) وبدرجة تقديرية كبيرة.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات عينة الدراسة في تحقق أثر تدريس القرآن الكريم في تحسين مهارات الخَطّ العربيّ لدى تلميذ مرحلة الأساس تعزى:(للنوع، أو نوع المدرسة، أو المؤهل العلمي، الخبرة العملية).

توصيات الدِّراسة

في ضوء النتائج التي خرجت بها الدراسة توصي الدراسة بـ:

1- ضرورة تعليم الخَطّ العربيّ من خلال تعليم القرآن الكريم مع توفير المعينات والأدوات المطلوبة.

2- الاهتمام بالخَطّ العربيّ من خلال تأهيل المعلّمين في تطبيق قواعد الخَطّ العربيّ في التّعليم بالكتابة اليدوية.

مقترحات الدِّراسة

كما اقترحت الدراسة بعض المقترحات لدراسات مستقبلية:

1- برنامج قائم على تعليم القرآن في تنمية مهارات الخَطّ العربيّ لطلاب مرحلة الأساس.

2- برنامج تدريبي للمعلمين في تنمية مهارات الخَطّ العربيّ.

3- أسباب ضعف الخَطّ العربيّ لدى التلاميذ بمرحلة الأساس.

المصادروالمراجع

القرآن الكريم.

الإبراشي، محمد عطية، والتوانس، أبو الفتوح (1978م). الموجز في الطرق التربوية في تدريس اللّغة العربيّة، القاهرة، دار النهضة.

ابن خلدون، عبد الرحمن (1978م). المقدمة، دار الجيل، الطبعة الرابعة، بيروت، لبنان.
الأعظمي، الخطاط وليد (1977م). تراجم خطاطي بغداد المعاصرين. الطبعة الأولى،مكتبة النهضة، دار القلم، بيروت، لبنان.
بخت الرضا (1990م).وزارة التربية والتعليم الجهاز القومي لتطوير المناهج والبحث التربوي.
الجميلي، كمال عبد جاسم الصالح (2010م). أثر القرآن الكريم في الخَطّ العربيّ.مجلة البحوث والدراسات القرآنية، المجلد (5-6)، العدد (9)، الناشر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربيّة السعودية، ص: 299-332
حسين، عبد الرازق (2011م). تنمية مهارات القراءة والكتابة: استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الأوقاف، دمشق، سوريا.
حمد السيد، ياسر محمد محجوب (2012م). تحسين الخَطّ العربيّ وأثره في تعزيز القراءة والتحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة الأساس، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان. ص:42-52.
شحاته، حسن (1993م). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
شرموطي، رحاب (2019م). أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية (المدرسة القرآنية أنموذجاً)، دراسة دكتوراه في اللّغة العربيّة، كلية الآداب والفنون، جامعة أحمد بن بلة، وهران، الجزائر.
صالح، جلال أمين (1398م - 1978م). مذكرات في الخَطّ العربيّ، الطبعة الأولى، مطبوعات نادي الطائف الأدبي، الطائف، المملكة العربية السعودية.
صقر، إبراهيم محمد (2006م). فن الخط العربي، أصوله وتدريسه، الطبعة الثانية، مكتبة مصر، مصر.
عبد الفتاح، عز الدين حسن (2017م). مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام (SPSS)، الطبعة 1، مطبعة خوارزم العلمية، المملكة العربية السعودية.
عبد الوهاب، وحيد حامد عبد الرشيد (2016م). برنامج مقترح قائم على الأمثال القرآنية لتنمية مهارات الخَطّ العربيّ، وأثره على التحصيل الدراسي في اللّغة العربيّة والتذوق الجمالي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. العدد الأربعون (الجزء الرابع)، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، ص: 185-285.
العزري، عيسى (2018م). أثرالقرآن الكريم في تطور الخَطّ العربيّ. العدد(2)، المجلد(2)، مجلة الأمارات، ص: 65-75.
القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي(1919م). صبح الأعشى في صناعة الإنشا، مصر، القاهرة.
المطبعة الكاثولوكية (1973م). المنجد في اللغة والأعلام، الطبعة الحادية والعشرين، منشورات دار المشرق، بيروت، لبنان.

جامعة وادي النيل
مجلة النيل للعلوم التربوية
(ISSN: 1585 – 7070)
المجلد الرابع، العدد الاول(2022)
http://www.nilevalley.edu.sd

أهمية استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية من وجهة نظر طلاب كليات التربية السودانية (بالتطبيق على كلية التربية جامعة الخرطوم)

عليش عبدالرحيم البشير[1]، عبدالسلام الخضر إبراهيم[2]

1- كلية التربية - جامعة الخرطوم.
2- كلية التربية – جامعة أم درمان الإسلامية
المؤلف: ت:0907030113olash.hewary@uofk.edu

المستخلص

هدفت الدراسة للتعرف على أهمية استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية من وجهة نظر طلاب كليات التربية السودانية. اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي. تكون مجتمع الدراسة من طلاب كليات التربية جامعة الخرطوم. حيث تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية قوامها (1000) طالباً وطالبة من كلية التربية جامعة الخرطوم، والتي تمثل 25% من المجتمع الكلي والبالغ عدده (4000) طالباً وطالبة. استخدم الباحثان الاستبانة كأداة لجمع المعلومات. وباتباع الأساليب الإحصائية الملائمة تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS . خلصت الدراسةإلى مجموعة من النتائج أهمها: أن استخدام طلاب كليات التربية السودانية للهواتف الذكية في العملية التعليمية جاء ت بدرجة كبيرة، حيث تسهم الهواتف الذكية في تسجيل المحاضرات بالصورة والصوت مع سهولة تصفح المحتوى التعليمي على الهواتف الذكية بصيغة word أو pdf. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات طلاب كلية التربية جامعة الخرطوم لاستخدامهم الهواتف الذكية في عملية تعلمهمتعزى لمتغيري: السنة الدراسية والجنس. وعلى ضوء هذه النتائج أوصى الباحثان بعقد دورات تدريبية خاصة لكل من المعلمين والمتعلمين لتوظيف واستخدام الأجهزة الذكية في العملية التعليمية، وتطوير برامج إعداد المعلم في كليات التربية وأن يكون وفقاً للمستحدثات التكنلوجية والتعلُّم الإلكتروني والتعلُّم النقال.

الكلمات المفتاحية: الهواتف الذكية، كليات التربية السودانية.

The Importance of Using Smart Phones in the Educational Process from the Point of View of Sudanese Colleges of Education(Applied to the Faculty of Education, University of Khartoum)

OlashAbdalrheem Albsheir[1], AbdelasalamAlkheder Ibraheem[2]

1- Faculty of education- Khartoum University
2- Faculty of education- Omdurman Islamic University
Author : Tel: 0907030113- E-mail:olash.hewary@uofk.edu

Abstract

The study aimed to identify the practice of using smart phones in the educational process from the standpoint of students of Sudanese colleges of education. The researchers followed the analytical descriptive approach. The study community consisted of students of Sudanese colleges of education. The study sample was chosen randomly, consisting of (1000) male and female students from the Faculty of Education, University of Khartoum, which represents 25% of the total community of 4000 students. The researcher used the questionnaire as a tool for data collection, following the appropriate statistical methods, and then analyzing the data using the statistical packages for social Sciences (SPSS). The study concluded with a number

of results, the most important of which is: the use of smartphones by Sudanese colleges students in the educational process is clearly large, where smartphones can be used to download video and audio lectures, and ease of browsing educational content on smartphones in word or pdf format. There were no statistical significant differences (0.05) between the arithmetic averages of the estimates of students of Sudanese Colleges of Education for using smartphones in their learning process which could be attributed to the variable of the school and gender. On the light of these results, researchers recommended the holding special training courses for both teachers and students to employ and use smartphones devices in the educational process, and developing preparation programs in accordance with technological innovations, e-learning and mobile learning for colleges of education staff members.

Keywords: smartphones, the Sudanese faculties of education.

مقدمة

تشهد المجتمعات المعاصرة تحديات عديدة فرضت نفسها على طبيعة الحياة، ومن أبرز هذه التحديات ماتشهده تلك المجتمعات من تقدم في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة والتي أسهمت في تغيير طبيعة الحياة وشكل المؤسسات، ومن بينها المؤسسات التعليمية على نحو جذري، فمفهوم التعليم أو التعلُّم من أكثر المفاهيم والعمليات التي تأثرت تأثيراً كبيراً ومباشراً بالتطور الحاصل في هذا المجال، وتمثل ذلك في ظهور أشكال كثيرة وجديدة من نظم التعليم من أبرزها أنظمة التعليم النقالة Mobile Learning Systems.

ونتيجة للتطور السريع الكبير في تكنولوجيا التعليم في العقدين الماضيين فقد ظهرت وسائط حديثة للتواصل الاجتماعي عملت على تغيير أنماط حياة الأفراد اليومية، وعلاقتهم الاجتماعية، وطرق تفاعلهم المعروفة، وطالت أيضاً جوانب حياتهم السياسية والنفسية والاقتصادية والتربوية والصحية، كما عملت في الوقت نفسه على تغيير واضح في طبيعة أنماط الاتصال التقليدية التي تعودوا عليها في المجتمع (ساري، 2009)، وعلى الرغم من أن الإنترنت يعد أبرز ما أسفر عنه توظيف تكنولوجيا التعليم في خدمة البشرية، إلاّ أن ظهور الهواتف الذكية أو ما يعرف بالهواتف النقالة تعد بحق الثمرة الأهم في هذا المجال (التميمي، 2011)، إذ أنها من أكثر وسائل الاتصال التكنولوجية تأثيراً على العلاقات الإنسانية والتفاعلات بين البشر على نحو مباشر أو غير مباشر (Chen and Katz, 2009).

والتعلم النقال هو أيضا استخدام الأجهزةالمحمولة في العمليات التعليمية والتدريب ودعم العمل الوظيفي، ويسمح للمشرفين والمحاضرين والمدرسين بتقديم موادهم التعليمية والتدريبية والمهنيةعلى أجهزةالهواتف الخلوية المختلفة Pocket، و Palm كمايسمح للطلاب بمتابعةالتمارين التدريبيةوالتعلم الذاتي والإرشاد المهني في العمل من خلال الأجهزة المحمولة (وحدةالتدريب والتنميةالبشرية، 2012 :9).

ويرى (Marta Antoni, 2016) أن تكنولوجيا الهواتف النقالة والأجهزة الذكية قد أصبحت ذات شعبية غامرة في جميع أنحاء العالم ولكافة المستخدمين من جميع الفئات، بما في ذلك الطلبة في جميع مستويات التعليم.و كشفت دراسة برانكا وآخرون(Branka*et al.*, 2016) عن أن متوسط ما يقضيه طلبة الجامعات في استخدام الأجهزة الذكية يومياً يبلغ 8:30 ساعة، حيث أصبح استخدام الأجهزة الذكية جزاءاً هاماً من الحياة اليومية لغالبية طلبة الجامعات، وذكرتالجهني (2014: 68) أن الكثير من الجامعات حول العالم حرصت في السنوات الأخيرة أن تستثمر ذلك الانتشار للأجهزة النقالة الذكية في دعم العملية التعليمية من جوانب مختلفة، وذلك عبر استخدام ما توفره تلك الأجهزة الذكية من خيارات: الرسائل القصيرة وأنظمة إدارة التعلُّم المتنقلة كنظام مودل وبلاك بورد، والتطبيقات المختلفة التي تعمل على جذب المتعلمين إلى الاندماج في البيئة الإلكترونية التي توفرها مثل: الفيس بوك، وتويترورواتسأب..إلخ، واعتمدت الجامعات في ذلك على أن معظم طلبة الجامعة اليوم قد ألفوا استخدام الأجهزة النقالة الذكية على اختلاف أنواعها سواء كانت هواتف نقالة (Mobile phone) أو حاسوب لوحي (Tablets Pc).

كما أن هناك العديد من المؤتمرات الدولية التي تناولت التعلُّم النقال ومنها المؤتمر الدولي الرابع للتعلُّم الإلكتروني والتعلُّم عن بعد والمؤتمر الدولي العاشر بعنوان " التعلُّم النقال والحوسبة السحابية " بالقاهرة وغيرها من المؤتمرات. ومن هذا المنطلق يحاول الباحثان البحث عن بدائل وحلول أفضل تزيح الأساليب التقليدية؛ لترقية التعليم الجامعي وتطويره تلافي القصور والتدني في مستوى التحصيل الدراسي العلمي بكليات التربية السودانية.

مشكلة الدراسة

تتجسد مشكلة الدراسة الحالية من خلال الانتشار الواضح والمتزايد لاستخدام الأجهزة الذكية وتطبيقاتها المتنوعة في مختلف المراحل العمرية، والتي من بينها طلبة المرحلة الجامعية. ويعد موضوع تطبيقات الأجهزة الذكية واستخداماتها العامة وفي مجال التعليم بشكل خاص من الموضوعات الحديثة التي تعد مجالاً خصباً للدراسة والبحث. ونظراً لحداثة هذه الأجهزة والتي تمتاز بامكانياتها الكبيرة والمتعددة عبر تطبيقاتها المختلفة، وعلى الرغم من أهمية استخدام التعلُّم النقال بالأجهزة الذكية والمميزات التي تتمتع بها؛ إلا أن استخدامه من قبل الطلبة في بعض المؤسسات التعليمية لا يزال محدوداً، لذلك سعى البحث الحالي إلى التعرف على أهمية استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية بكليات التربية السودانية بولاية الخرطوم. وتتمحور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ماأهمية استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية بكليات التربية السودانية؟.

أهمية الدراسة

قد تسهم نتائج الدراسة :-

1. في إعداد الطلاب وتأهيلهم للتدريب على تقنيات حديثة واكتساب مهارات جديدة.
2. إبراز نمطاً جديداً للعملية التعليمية القائمة على دمج التقنية بالمقررات الدراسية. بحيث تتوفر في أي زمان وأي مكان، مما يحسن من نتائج عملية التعلُّم.
3. مطوري المناهج في وضع المقررات على الهواتف الذكية لتحديث وتطوير البرامج والمقررات الدراسية.
4. إثراء مجال البحث التربوي في التعلُّم النقال، وخاصة في التعليم الجامعي من خلال الهواتف الذكية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على أهمية استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية بكلية لتربية جامعة الخرطوم
- التعرف الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات طلاب كليات التربية جامعة الخرطوم لاستخدامهم الهواتف الذكية في عملية تعلمهم تعزى لمتغيري: السنة الدراسية واالنوع.

أسئلة الدراسة

1. ما مدى أهمية استخدام طلاب كليات التربية السودانية للهواتف الذكية في العملية التعليمية؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات طلاب كليات التربية جامعة الخرطوم لاستخدامهم الهواتف الذكية في عملية تعلمهم تعزى لمتغيري: السنة الدراسية والجنس؟

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية:اقتصرت الدراسة على فاعلية استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية بكليات التربية السودانية.

الحدود المكانية: كلية التربية - جامعة الخرطوم

الحدود الزمانية:2020-2021م

مصطلحات الدراسة

الهواتف الذكية

تعرف الهواتف الذكية على أنها "إحدى أدوات التعلُّم الجوال التي يستخدم فيها نظام تشغيل الحواسيب ويحوي كثيراً من تطبيقات الحاسوب ومنها: الاتصال بالإنترنت، وأجهزة مشغلات الوسائط المتعددة، والمساعدات الشخصية، والبلوتوث؛ بهدف التعرف على تطبيقات الحاسوب في التعليم وتنمية مهارات التعلُّم الذاتي والتواصل الإلكتروني في أي مكان وزمان"(عبدالمنعم، 2017: 102).

ويعرفه الباحثان إجرائياً بأنه: الجهاز الذي يحمله طلبة كليات التربية بالجامعات السودانية وغيرهم من فئات المجتمع، ويستعملونه للاتصال بالآخرين وتبادل المعلومات والأفكار مع بعضهم البعض، ويستخدم نظام تشغيل شبيه بنظام تشغيل الحاسب الآلي، إذ يحتوى على العديد من تطبيقات الحاسب الآلي منها: الوسائط المتعددة، الإنترنت، والبلوتوث، الواتس أب، الفيس بوك..إلخ.

كليات التربية السودانية: هي التي تختص بإعداد وتأهيل المعلمين وتدريبهم.

الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم الهواتف الذكية

عرف أبوغولة(2017: 74) الهواتف الذكية بأنها: تلك الأجهزة المحمولة والتي تعمل وفق أنظمة تشغيل حديثة، ويوجد بها عديد من الخدمات التي تتيح سهولة تصفح الإنترنت والتواصل من خلال البريد والمحادثات، والكتابة وتستخدم عدداً من التطبيقات التي توفرها شركات متخصصة في هذا المجال، ويتم تنزيلها من متاجر تلك الشركات.

كما عرف الشمراني (2016: 10) الهواتف الذكية بأنها: "الهواتف المحمولة المتنقلة التي تتضمن وظائف متقدمة تتعدى إجراء المكالمات الهاتفية وإرسال الرسائل النصية والكثير من هذه الهواتف الذكية لديه القدرة على عرض الصور وتشغيل ملفات الفيديو وتفقد وإرسال البريد الإلكتروني وتصفح الإنترنت".

ولقد أشار Sarwar *etal.*(2013: 216) إلى أن المعنى الحقيقي للهاتف الذكي هو "الهاتف المحمول مع المميزات المتقدمة غير التقليدية، حيث تم تجهيز الهاتف الذكي بقدرات لعرض الصور والألعاب والفيديو، ودمج الكاميرا بالصوت، بالإضافة لاستقبال وإرسال البريد الإلكتروني، تصفح الويب ومواقع التواصل الاجتماعي".

خصائص الهواتف الذكية

وتعد أهم خصائص الهواتف الذكية أنها جمعت جميع البرمجيات والتطبيقات من متجر خاص لكل نظام، والذي يوفر للمستخدم آلاف التطبيقات المختلفة، بعضها مجاني والآخر مدفوع الأجر، ولم تتوقف الخصائص عند متجر التطبيقات بل تعدته، لتشمل أيضاً:

1- **نظامالتشغيل**: يعد توافر نظام تشغيل مثبت على الهواتف الذكية هو أحد خصائصها المهمة، ونظام التشغيل عبارة عن مجموعة أوامر تعمل معاً لتشغيل الهاتف بجميع أجزائه من شاشة ومعالج وكاميرا أو غيرها من المكونات.

2- **المعالج**: ويعتبر المعالج عقل الهواتف الذكية؛ كونه يتلقى كل المعلومات ويتصرف على أساسها ويساعد في تشغيل الهاتف والتطبيقات المختلفة، ويحتوي المعالج على الذاكرة العشوائية التي تعتبر مهمة جداً في الهواتف الذكية خاصة أنها تحتوي على تطبيقات كثيرة وهي تتناسب تناسباً طردياً مع عدد التطبيقات التي يمكن تشغيلها في نفس الوقت، اي كلما زادت الذاكرة العشوائية استطاع الهاتف تشغيل عدة تطبيقات أكثر في نفس الوقت بكفاءة عالية.

3- **الذاكرة**: وهي من المكونات الأساسية في الجوالات الذكية، وتنقسم الذاكرة إلى نوعين هما: ذاكرة الهاتف الداخلية، وذاكرة خارجية عبارة عن شريحة إضافية يتم تركيبها في الهاتف، ومن العوامل المؤثرة عند شراء الجوالات الذكية هي الذاكرة الداخلية فكلما كانت أكبر كانت أفضل لأنها تستخدام لتثبيت نظام التشغيل والتطبيقات المختلفة.

4- **الشاشة**: تعتبر الشاشة من المكونات الأساسية التي تتحكم في سعر الهاتف من حيث كبر الشاشة ونوعها، وتتميز الشاشات في الجولات الذكية بدقة الوضح وسرعة الاستجابة لحركة أصابع اليد.

5- **الشبكة ومميزات الاتصال**: الشبكة من التقنيات التي تمكنك من إجراء اتصال على السرعة بالإنترنت، ومن النقاط المهمة التي تمنح الهاتف صفة الذكاء هي دعمه لشبكات الجيل الثالث أو الرابع، بالإضافة إلى دعمه لخدمات الوايفاي ودعمه لبعض التقنيات مثل تقنية اتصال المدى القريب أو المعرفة وأنظمة الملاحة (GPS) (زقوت، 2013).

مميزات الهو اتف الذكية

غزت الأجهزة الذكية والحواسيب اللوحية الأسواق والمنازل وحتى المدارس، وبات من الضروري استغلال هذه التقنيات الحديثة بما يفيد طلاب المدارس والجامعات وطلابنا في تحصيلهم الدراسي، خصوصاً إذا ما أخذ عامل الدافعية التي يبديها أغلبهم في استخدام أجهزتهم الشخصية داخل الفصول الدراسية والوقت الطويل المهدر أمامها بعين الاعتبار، وتتلخص مميزات الهواتف الذكية التي أوجزها علي (2009) في الآتي:

- زيادة الدافعية لدى المتعلم: أثبتت الدراسات أن الطلاب يحققون نسب أكبر من التعليمات عند استخدام الأجهزة الذكية، وترسخ المواد التعليمية لديهم على المدى البعيد.

- خلق شعور عند المتعلم بالاستغلالية: يمكن للشخص أن يتعلم بالوتيرة التي تناسبه، ويختار ما يحبه من المواد التعليمية حسب ميوله وقدراته وأوقات فراغه.

- تحث التواصل بين المعلم والمتعلم: إن التعلُّم باستعمال الجوال يضمن استمرارية عملية التعلُّم، واكتساب المعارف والمهارات من الطفولة حتى سن متأخرة، سواء داخل الفصل أو خارجه أثناء الدراسة، وذلك من خلال إتاحة الفرصة للتفاعل بأشكال جديدة داخل وخارج الفصول الدراسية، ويدعم التعلُّم المتنقل كل أنواع التفاعل والتواصل بين المتعلمين (عزمي،2014: 338).

- التحرر من الزمان والمكان: حيث أن أغلب الطلاب يتوفر لديهم أجهزة ذكية أو هواتف محمولة متطورة بتكلفة منخفضة نسبياً بالمقارنة مع الحواسيب المكتبية، وهذا يشكل ميزة مهمة ينفرد بها التعلُّم بالمحمول، ولهذا يكون المتعلمون قادرين على التعلُّم في أي مكان وأي زمان، سواءً بشكل مستقل أو في إطار بيئات تشاركية إجتماعية (Baumfield, 2006: 96).

- إمكانية تخصيص محتوى يناسب المتعلم: بالإضافة إلى سهولة الربط بشبكة الإنترنت في أي مكان، يوجد حالياً الكثير من التطبيقات والأدوات التي تسهل التعلُّم باستعمال الهاتف النقال وتتيح التفاعل مع الآخرين ومشاركة الملفات المختلفة معهم.

أهمية الهو اتف الذكية

تكمن أهمية الهواتف الذكية في أنها غيرت شكل العالم وأثرت تأثيراً جزرياً في حياة البشرية، فلم ينحصر استخدامها في إجراء المكالمات الهاتفية فقط وإنما تعددت الكثير من استخداماتها، ومن أهمية الهواتف الذكية الأتي:

- توفر الهواتف الذكية القدرة على الولوج السريع إلى شبكة الإنترنت، وتوفر إمكانية تنزيل تطبيقات مختلفة تسهل حياة المستخدم.

- توفر إمكانية التواصل بسهولة وبتكلفة قليلة بين مستخدمي هذه الأجهزة، وعملت على اختصار المسافات بينهم، والاستثمار الجيد للوقت.

- لم يقتصر استخدامها على التواصل بل إمتدت لتشمل طيفاً واسعاً من الأنشطة الاجتماعية التي يمكن أن يقم بها الفرد، وتزود الهواتف الذكية بتطبيقات مختلفة مكنها أن تكون متعددة الاستخدامات وباتت تقترب من أن تكون حواسيب صغيرة متنقلة.

- وفرت بيئة خصبة للاستثمار في التطبيقات التي يحتاجها المستخدم، واستغل رجال الأعمال وأصحاب المهن الحرة الهواتف الذكية؛ لتطوير أعمالهم وإنجاز مهامهم بشكل أسرع، بالإضافة إلى قدرتهم على التواصل السريع من خلالها (بادويلان، 2003).

خدمات الهواتف الذكية

من أهم التقنيات التي فرضها التقدم العلمي الهاتف الذكي، حيث يتيح الهاتف الذكي خدمات متنوعة لمستخدميه، والتي أدت إلى تزايد في الإقبال عليها نظراً للمميزات التي يقدمها للأفراد، حيث أصبح بالإمكان أن ينتقل الهاتف مع الأفراد بكل سهولة عندما يكونا بالخارج والرغبة بالإبقاء على تواصل مع الآخرين، ويقدم الخدمات المتنوعة والتي تتمثل في الآتي:

أولاً: خدمة الرسائل القصيرة: وهي الخدمة التي تؤدي إلى مهمة إرسال الرسائل من هاتف نقال لآخر أو فاكس أو عناوين إنترنت (المحارب، 2011).

ثانياً: خدمة الوسائط المتعددة (MMS) وتتميز خدمة الوسائط المتعددة عن الرسائل النصية القصيرة (SMS) بأنها تتكون من عناصر متعددة تجمع بين النص والصورة والصوت وتتوافق مع خدمة البريد الإلكتروني، بالإضافة إلى تطبيقات التصوير والبلوتوث، وقد أدت هذه التقنية إلى استماع الأفراد بالتقاط الصور ومقاطع الفيديو والاحتفاظ بها (ماضوي، 2013)، كما أشار العشري(2008) إلى خدمات أخرى للهاتف الذكي منها الاتصال الجماعي والمرئي وهي خدمة تمكن المستخدم من إجراء واستقبال المكالمات المرئية عبر جهازه ومن مميزاتها: التواصل مع الأسرة والأقارب من خلال الصورة والصوت، كذلك إتاحة الخيار للمستخدم لاختيار مكالمة صوتية أو مرئية عن طريق الفيديو.

ثالثاً: خدمة تصفح الإنترنت: قد يقضي الأفراد ساعات أمام أجهزة الهاتف دون أن يشعر في الهواتف العادية مثل: مشاهدة أفلام الفيديو، تشغيل أكثر من تطبيق في نفس الوقت، تحرير الصور، إرسال واستقبال البريد الإلكتروني، تشغيل الألعاب، معرفة حالة الطقس، خدمة الخرائط وشبكات التواصل الاجتماعي مثل: الفيس بوك، وتويتر، وعلى صعيد آخر غيرت الجوالات الذكية مفهوم التلفون التقليدي تماماً.

رابعاً: خدمة البلوتوث Bluetooth هي تقنية الاتصال اللاسلكي تربط مجموعة من أجهزة الاتصال المحمولة مع بعضها البعض بروابط قصيرة المدى مثل الهاتف المحمول مع الحاسوب لتبادل الملفات والبيانات والمعلومات بينها لاسلكياً.

خامساً: تطبيقات التسلية: إذ أتاح الهاتف الذكي العديد من خدمات التسلية لمستخدميه متمثلة في الألعاب، والموسيقا وخدمات الترجمة.

فوائد الهواتف الذكية في العملية التعليمية

يمكن إبراز أهم فوائد الهواتف الذكية في النقاط الأتية:

- يُمكّن الهاتف الذكي المدرسين من استخدامه خلال توزيع العمل على الطلاب بسهولة ويمكن للطلاب سهولة التفاعل مع بعضهم البعض ومع المدرس كما يمكن استخدامه في أي مكان وفي أي زمان.

- يوفر الهاتف النقال خدمة الرسائل القصيرة (SMS) كما يوفر خدمة البريد الإلكتروني للحصول على المعلومات بشكل أسرع (أحمد، 2006: 15-17).

- يساعد على تحقيق نوع من التفاعل المباشر بين الطالب والمؤسسة التعليمية وأولياء الأمور حيث يمكن للأهل متابعة أبناءهم والنتائج التي حققوها من حيث تطوير مستواهم الدراسي أو بعض التنبيهات الطارئة التي تحدث مع الطالب في المدرسة حول التغيب عن الحضور أو التأخير عن الحصة الصفية، هذا التواصل المباشر مع المدرسة له أهمية بالغة عند العائلة.

- يوفر فرصة التعلُّم لطلاب الجامعة الذين يعانون من البعد الجغرافي عن جامعاتهم من التعلُّم غير المرتبط بدوام منتظم من خلال استقبال الإعلانات والقرارات الإدارية المستعجلة كإلغاء موعد امتحان أو تقديم واجب أو اعتذار عن حضور حصة ما.

أنواع أجهزة الاتصال النقالة

وهي تلك الأجهزة اللاسلكية التي تحمل مع المتعلم وترافقه إلى أي مكان، ويمكن من خلالها إرسال واستقبال المكالمات الهاتفية، أو الرسائل النصية الإلكترونية أو رسائل الوسائط المتعددة، وذلك من خلال إمكانية وصولها إلى شبكة الإنترنت أو أي شبكة أخرى، ويمكنها أيضا تبادل البيانات والملفات التي تحتوي على بيانات إلكترونية، أو مرفقات على شكل صور ثابتة، أو صوت، أو مقاطع الفيديو. ويمكن تحديد هذه الأجهزة بالآتي (العمري، 2014):

1. الهواتف النقالة Mobile Phones: الهاتف المحمول أو النقال أو الخلوي أو الجوال هو وسيلة من وسائل الاتصال التي تعتمد على الاتصال اللاسلكي، ويمكن التجوال بها ضمن مساحة معينة مغطاة بشبكة البث اللاسلكية.
2. الحاسوب اللوحي .Tablet PC: هو نوع من أنواع الحواسيب، حجمه مساوٍ لحجم كف اليد تقريباً، يمكن حمله والتجوال به، ويستخدم في تخزين واستعراض البيانات النصية والوسائط المتعددة، ويمكن استخدامه كالحاسوب المكتبي بكافة تطبيقاته.
3. الحاسوب المحمول Laptop: هو نوع من أنواع الحواسيب، حجمه أكبر قليلا من الحاسوب اللوحي وله نفس الميزات تقريباً، إلاّ أن سعته التخزينية قد تكون أكبر منها في الحاسوب اللوحي.
4. المساعدات الشخصية الرقمية Personal Digital Assistants (PDAs): هي أجهزة حاسوبية محمولة، تستخدملتخزين وتنظيم البيانات، وتنظيم المواعيد الشخصية، وإعداد قوائم بالمهام الشخصية, وكتابة الملاحظات، إمكانية تشغيل برامج تنسيق النصوص والجداول الحسابية والألعاب وقراءة الكتب الإلكترونية، والاتصال بشبكة الإنترنت وإرسال واستعراض رسائل البريد الإلكتروني.

ويرى الباحثان أن هذا التطور أدى إلى تهافت المتعلمين في الجامعة على اقتناء الأجهزة النقالة والتعامل معها بطريقة أو بأخرى مما أدى إلى ظهور ظاهرة الاستخدام المفرط لهذه الأجهزة، وهذا بدوره أدى إلى التساؤل حول جدوى هذا الاستخدام والفائدة منه.

مبررات وضروريات استخدام الهاتف المحمول في التعليم

حرصت الاتجاهات المؤيدة لاستخدام الهاتف المحمول في العملية التعليمية على إبراز الحجج والمبررات والأهداف الإيجابية التي تؤكد على ذلك، فهناك الكثير من المبررات التي ادت إلى استخدام وتوظيف الهاتف المحمول في عمليه التعليم من أهمها(العمري، 2014):

- **النمو المتزايد في استخدام الأجهزهالنقاله والهاتف الذكي على وجه الخصوص**

بمعني انه قد اصبحت الأجهزة التكنولوجية المحمولة في العصر الراهن، أو الوقت الحالي من الأدوات التكنولوجية التي لا تكاد أن تفارق مستخدميها ليل نهار، خاصة بعد أن أصبحت هذه التقنية – الهاتف الذكي- رخيصة سواء فيما يتعلق بالسعر أو تكلفة الخدمات المرتبطة بها، حيث أن الهاتف الذكي "سيكون الأداة الأكثر استخداماً للاتصال بشبكة الإنترنت بحسب توقعات الاتحاد الدولي للاتصالات "ITU"، وذلك بحلول عام ٢٠٢٠ "، اي أنه سيقل استخدام أجهزة الحاسب الآلي والحاسبات المحمولة وسيحل محلها الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية. فقد نجحت الهواتف الذكية في الانتشار حول العالم وإحتلت مكانة الحواسيب، ومما يؤكد ذلك أن مبيعات الهواتف الذكية زادت منذ بداية ظهورها، وحتى الآن زيادة كبيرة جداً وهائلة، إلى أن وصل عدد الهواتف الذكية التي يتم تفعيلها يوميًا إلى خمسة أضعاف عدد المواليد. بالإضافة إلى المؤشرات الصادرة عن العديد من المؤسسات الدولية المتخصصة في اتجاهات حركة الأسواق

التقنيةالعالمية والتي تؤكد التحول السريع في اتجاهات الأسواق فيمايتعلق بكل من الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، والحواسيب المكتبية والمحمولة. وتشيرإحصائيات الاتحاد الدولي للاتصالات "أنه مقابل كل شخص يستخدم الحاسوب في الاتصال بشبكة الإنترنت، هناك شخصان يستخدمان هواتفهم للاتصال بشبكة الإنترنت.

- تعدد الخدمات التي تقدمها الهو اتف المحمولة في مجال التعليم والتعلم

إن الاجهزهالنقاله من بينها الهواتف المحمولة لديها قدره عالية في الوصول إلى الأشخاص فضلاً عم توفره من فرص التعاون والمشاركة بين أفراد العملية التعليمية فتتيح اتصالاً دائما بالإنترنت،إضافة الي إجراء مكالمات بالصوت والصورة،ونقل المعلومات والفيديو بسرعة عالية،دون الحاجة للالتقاء وجهاً لوجه مما يسهم في تقديم تعلم أفضل.حيث يمكن عن طريق نظام التعليم عبر الموبايل للمعلمين والمحاضرين والمشرفين بتقديم موادهم التدريبية والتعليمية على أجهزة الموبايل المختلفة بكل سهولة ويسر، وذلك من خلال برنامج الناشر عبر الموبايل " Learning Mobile Author"، كما يسمح للطلاب بمتابعة الدروس والتمارين التدريبية وكذلك التعلم الذاتي ومتابعة برامج الإرشاد التعليمي والمهني، كما يمكن أن يرسلوا أعمالهم إلى بعضهم البعض عن طريقة تقنية البلوتوث (Bluetooth)، فضلاً عن إمكانية وضع المواعيد النهائية لتسليم هذه الأعمال على مفكراتهم الرقمية، وقضايا البحث على شبكة الانترنت، إضافة إلى سهولة تبادل الرسائل والنصوص الكتابية وقابليته لخزن الرسائل والمكالمات الصوتية والصورية وإمكانية استخدامه بصورة مشابهة للمفكرات التي يستطيع المتعلم من خلالها تسجيل وتدوين مختلف الملاحظات والمعلومات المتنوعة وإظهارها والاستفادة منها وقت الحاجة ورغبة المتعلم، كما يوفر نظام التعليم من خلال الموبايل نظام اشبه بنظام إدارة العملية التعليمية والمحتوى التعليمي في التعليم الإلكتروني وذلك من "خلال نظام يعمل على شبكة الويب، يسمى نظام تسليم وتتبع المادة التعليمية عبر الجوال Tracking and MDTS Mobile Delivery System ، يسمح هذا النظام للمشرفين على العملية التعليمية والتدريبية معرفة الأشخاص اللذين يطلعون على المادة التدريبية ومعرفة نتائج التمارين ونقاط القوة والضعف لكل طالب، كما يبين النظام بعض البيانات الإحصائية كالوقت المستنفذ في دراسة مساق تدريبي معين، كما يمكن إضافة كلمة مرور لكل طالب وإدارة الطلاب الجدد والقدامى، وتعيين المساقات التعليمية الخاصة بكل مجموعة وغيرها من البيانات التي تعمل على إدارة هذه العملية التعليمية بشكل كفؤ" ، لذلك تم اعتماده كوسيلة تعليمية بالكثير من المدارس في الدول المختلفة، إضافة إلى أنه توجد تجارب ناجحة لاستخدامه في العملية التعليمية، منهاعلي سبيل المثال تجربة الإمارات، والتي تمثلت في تطبيق "آلية تقنية جديدة لتطوير آليات التواصل الأكاديمي بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، من خلال استحداث خدمة الهواتف المحمول مع تطبيقات البلاك بورد بالجامعة، لمساعدة الطلاب على متابعة مساقاتهم الأكاديمية ومتابعة واجباتهم العلمية ومواعيد محاضراتهم وكذلك متابعة درجاتهم، وكذلك المتابعات الإدارية المختلفة من قرارات وتعاميم وتعليمات أكاديمية في مختلف الكليات والأقسام، مما يوفر على الطالب وعضو هيئة التدريس الجهد والوقت والعناء، ويسهل عملية التواصل التقني بين جميع أطراف العملية التعليمية.

- شيوع وانتشار أنماط التعليم عن بعد.

- البحث عن أنماط جديدة في التعلم تحقق جودة أعلى من الممارسات التقليدية التى يعاني منها الواقع التعليمى (تكدس الفصول).

- المزايا التي توفرها الأجهزة المحمولة من سرعة التواصل والمصادر التي تتيحها عبر الويب مماجعل تزايد الإقبال على هذا النوع من التعلم.

- مواكبة التطور الحادث في مجال الاتصالات والتقنيات وثورة المعلومات.

الدراسات السابقة

يتضمن هذا الجزء عرضاً للدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة من بينها:

دراسة العجرمي (العجرمي، 2018) والتي هدفت إلى الكشف عن واقع استخدام طلبة جامعة الأقصى بغزة لتطبيقات الأجهزة الذكية في التعلُّم، كما سعت الدراسة إلى معرفة كل من متغيرات (الكلية/ المستوى الدراسي/ النوع الاجتماعي/ معدل الاستخدام) على ذلك، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي وأظهرت نتائج الدراسة أن جميع محاور أداة الدراسة جاءت بدرجة متوسطة، فجاء محور استخدام تطبيقات الأجهزة الذكية في التعلُّم بدرجة متوسطة، كما بينت نتائج الدراسة أن محور أهمية استخدام تطبيقات الأجهزة الذكية في التعليم جاء كذلك بدرجة متوسطة. ودراسة العزام(2017) التي هدفت إلى قياس درجة استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد أظهرت النتائج أن درجة استخدام طلاب تكنولوجيا التعليم بالجامعات الأردنية للهواتف الذكية في التعليم كانت متوسطة، وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لتقديرات طلبة تكنولجيا التعليم بالجامعات الأردنية الخاصة لاستخدامهم الهواتف الذكية في العملية التعليمية تعزى لمتغير الجنس والجامعة والسنة الدراسية . وبالمقابل دراسة العجمي والمطيري(2017) والتي هدفت إلى التعرف على أهمية استخدام الأجهزة الذكية في تنمية بعض مهارات القراءة لدى التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية من منظور المعلمات. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأظهرت النتائج اتفاق عينة الدراسة على أهمية استخدام الأجهزة اللوحية في تعليم مهارات القراءة لدى التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية، حيث أوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في برامج الإعداد التربوي بحيث تركز على كيفية استخدام الأجهزة الذكية في العملية التعليمية. وفي دراسة أخرى لمهدي (Mahdi, 2014) هدفت للكشف عن فاعلية التعلُّم النقال بخدمة SMS في تحسين القابلية لاستخدامه في التعليم الجامعي لدى طلبة جامعة Hghrwn، واستخدم الباحث كل من المنهج شبه التجريبي والمنهج الوصفي وتوصلت الدراسة إلى الكشف عن وجود أثر فاعل لاستخدام التعلُّم النقال بخدمة SMS في تحسين القابلية لاستخدامه في التعليم الجامعي لدى طلبة جامعة الأقصى، كما حقق التعلُّم النقال مستوى قابلية لتوظيفه في التعليم الجامعي لدى طلبة جامعة الأقصى. وأيضاً دراسة (Chu, 2014) هدفت إلى تحديد أثر التعلُّم المتنقل على التحصيل لدى الطلاب وزيادة مستوى العبء المعرفي لديهم، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وقد اسفرت النتائج عن تفوق طلاب المجموعة الضابطة على طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي، وتوضح أثر هذه النتيجة أن استخدام استراتيجية التعلُّم القائمة على التقييم التكويني في إطار التعلُّم المتنقل كان لها تأثير سيئ على نواتج التحصيل لدى الطلاب مقارنة بالطريقة التقليدية. بالإضافة إلى دراسة جريسي وآخرون(2014) هدفت للكشف عن أثر تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي على تعليم وتعلُّم القرآن الكريم لطالبات جامعة طيبة واتجاههن نحوه، تم استخدام المنهج شبه التجريبي، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة على تعلُّم القرآن الكريم لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة تشي (Che*et al.*, 2009) هدفت لمعرفة مدى تأثير استخدام أجهزة التعلُّم النقالة على فاعلية تطبيق برنامج لتعلُّم اللغة الإنجليزية، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا بد لأعضاء هيئة التدريس وبكل التخصصات من دمج مفهوم التعلُّم النقال مع مفهوم الإنترنت للاستفادة من هذه التقنية، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك تحسن في تحصيل المتعلمين واستجاباتهم في تعلُّم اللغة الإنجليزية.

التعليق على الدراسات السابقة

- تتفق الدراسة الحالية مع دراسة العزام(2017) و دراسة العجمي والمطيري(2017) و دراسة (Mahdi, 2014) في أهمية استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية واستخدام المنهج الوصفي، وتتفق الدراسة الحالية أيضاً مع دراسة العزام(2017) و دراسة (Mahdi, 2014) و دراسة جريسي وآخرون(2014) في اختيار العينة حيث تمثلت في طلاب الجامعات.

- تختلف الدراسة الحالية مع دراسة (Chu, 2014) و دراسة جريسي وآخرون (2014) و دراسة تشي (Che, et al, 2009) في اختيار المنهج حيث استخدمت هذه الدراسات المنهج شبه التجريبي بينما استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي.

- من خلال العرض البسط تزداد أهمة الدراسة كونها تهدف إلى تقديم عرض بسط عن أهمية استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية.

- استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بعض الجوانب منها بلورة مشكلة الدراسة وتحديد أهدافها وبيان أهميتها واختيار منهج الدراسة وتحديد خطة المعالجة الإحصائية، وربط بين نتائج الدراسات السابقة بالدراسة الحالية بما يحقق الترابط في مجال البحث العلمي.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة المدروسة كماً وكيفاً، وذلك من خلال جمع المعلومات وتصنيفها، ومن ثم تحليلها وكشف العلاقة بين أبعادها المختلفة من أجل تفسيرها تفسيراً كافياً والوصول إلى استنتاجات عامة تسهم في فهم الحاضر وتشخيص الواقع وأسبابه.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في طلاب وطالبات كلية التربية جامعة الخرطوم.

عينة الدراسة

تم اختيارها بالطريقة العشوائية وهي الطريقة التي ارتأى الباحثان أنها تحقق أغراض الدراسة، وعليه فقد تم اختيار عينة عشوائية تتكون من (1000) طالباً وطالبة من كلية التربية جامعة الخرطوم والتي تم اختيارها كأنموذج لكليات التربية السودانية.

وصف عينة الدراسة

جدول (1): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السنة الدراسية

السنة الدراسية	العدد	النسبة%
السنة الأولى	200	20
السنة الثانية	200	20
السنة الثالثة	200	20
السنة الرابعة	200	20

السنة الخامسة	200	20
المجموع	1000	100

جدول (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع

النوع	التكرار	النسبة%
ذكور	600	60
إناث	400	40
المجموع	1000	100

أداة الدراسة وبنائها:

تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات تبعاً للخطوات التالية:

إعداد الاستبانة

قام الباحثان بإعداد استبانة لطلاب وطالبات كلية التربية جامعة الخرطوم المسجلين للعام الدراسي 2020 م وصممت على جزأين، الجزء الأول خصص لجمع البيانات الشخصية من المفحوصين والتى تتعلق بالسنة الدراسية والجنس والجزء الثانى لمحور الاستبانة. حيث بلغ عدد العبارات في الاستبانة حوالى (16) عبارة.

الصدق الظاهرى للاستبانة:

بعد إعداد الاستبانة تم عرضها في صورتها الأولية على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال التربية لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم فى مدى وضوح العبارات ومدى ملائمة كل عبارة لقياس ما وضعت لأجله ، هذا بالإضافة إلى إدخال تعديلات على صياغة العبارات أو حذف أو إضافة إليها، وعلى ضوء تلك التوجهات التى أبداها المحكمون تمت التعديلات التى اتفق عليها المحكمون من قبل الباحثان.

ثبات الاستبانة:

بعد التوصل للصيغة النهائية للاستبانة على حسب ملاحظات المحكمين وللتعرف على نسبة ثباتها قام الباحثان بتوزيع الاستبانة على (10) أعضاء كحد أدنى من أفراد العينة كعينة استطلاعية من مجتمع الدراسة، وكان الغرض من هذه التجربة التعرف على مدى ثبات وصدق الاستبانة، ومن ثم قام الباحثان باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وذلك من خلال استخدام معامل(α) ألفا كرومباخ إلّا أنه يعطي معامل الثبات فى حده الأدنى حيث بلغت نسبة الثبات 91% وهى تعتبر نسبة عالية لجودة الأداء.

الصدق الذاتى:

وفى سبيل التأكد من ثبات الاستبانة استخدمت معادلة بيرسون:

الصدق الذاتى= $\sqrt{\text{الثبات}}$

ومن خلال التطبيق تم التوصل إلى أن معامل صدق الاستبانة 0.95 وهذا يعني أن الاستبانة تمتعت بثبات وصدق عاليين.

حيث تم تقييم استجابات أفراد العينة عن طريق مقياس ليكرت الثلاثي.

المعالجات الإحصائية

لتحليل البيانات، استخدم الباحثان برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) Statistical Package For Social Sciences وذلك باتباع الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط ومعادلة سبيرمان براون لحساب معامل ثبات الاستبانة.
- اختبار كا^2 "T-Chi Square "
- تحليل التباين الأحادي
- الوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.

تحليل وتفسير نتائج الدراسة

وللاجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: ما مدى أهمية استخدام طلاب كليات التربية السودانية للهواتف الذكية في العملية التعليمية؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلاب كلية التربية جامعة الخرطوم والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (3) يوضح التكرارات التي حصل عليها أفراد العينة حول مدى أهمية استخدام طلاب كليات التربية السودانية للهو اتف الذكية في العملية التعليمية:

م	العبارات	الاستجابات		
		موافق	لا أدري	غير موافق
1	يُمكِّن استخدام الهواتف الذكية من الاطلاع على الإعلانات الجامعية الخاصة بموقع الجامعة.	825	170	5
2	استخدام الهواتف الذكية أكثر فائدة من الطريقة التقليدية .	613	87	300
3	تدعم عملية التعلُّم وتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.	512	280	208
4	تساعد الهواتف الذكية في تبادل الرسائل النصية لأغراض تعليمية.	917	3	80
5	تسهم في تسجيل المحاضرات بالصورة والصوت.	750	23	227
6	سهولة تصفح المحتوى التعليمي على الهواتف الذكية بصيغة word أو pdf.	948	2	50
7	تساعد في إرسال واستقبال الرسائل عن طريق تطبيق البريد الإلكتروني.	573	7	420
8	تُمكن من استخدام تطبيقات الفيديو لإنتاج مقاطع فيديو تعليمية ونشرها على تطبيقات التواصل.	425	306	269
9	تعمل تطبيقات الألعاب التعليمية Games على اكتساب المعلومات وتنمية المهارات العقلية.	638	48	314
10	يساعد استخدام تطبيق YouTube في عرض مقاطع الفيديو المتخصصة والاشتراك في القنوات التعليمية.	312	320	368
11	يساعد تطبيق التعليم Calendar الموجودة على الجهاز في التذكير بمواعيد الاختبارات وتسليم الواجبات.	776	13	211
12	التعرف والتواصل مع أشخاص جدد حول العالم من خلال تطبيقات الأجهزة الذكية (الفيس بوك، الواتس أب، تويتر ...إلخ).	989	3	8
13	تسهم في ترجمة النصوص الأجنبية عن طريق تطبيق google translate.	733	13	254
14	تخزن الهواتف الذكية ملفات المادة العلمية والكتب الإلكترونية بشكل أصغر حجماً وأسهل حملاً من الكتب التقليدية .	899	2	99
15	تتيح الفرصة للتواصل السريع بشبكة الإنترنت دون التقيد بمكان محدد.	851	23	126

16	تسهم في تغيير دور الطالب من متلقي للمعرفة إلى باحث عن المعرفة .	650	11	339

جدول (4) يوضح قيمة كا^2 المحسوبة و كا^2 المقروءة والتفسير والنتيجة بالنسبة لمحور الاستبانة: *مدى أهمية* استخدام طلاب كليات التربية السودانية للهو اتف الذكية في العملية التعليمية:

م	الاستجابات			قيمة كا^2 المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كا^2 المقروءة	التفسير	النتيجة
	موافق	لا أدري	غير موافق					
1	825	170	5	270.320	7	8.992	دالة	موافق
2	613	87	300	233.540	7	8.992	دالة	موافق
3	512	280	208	210.980	7	8.992	دالة	موافق
4	917	3	80	291.260	7	8.992	دالة	موافق
5	750	23	227	255.610	7	8.992	دالة	موافق
6	948	2	50	295.290	7	8.992	دالة	موافق
7	573	7	420	220.730	7	8.992	دالة	موافق
8	425	306	269	193.490	7	8.992	دالة	موافق
9	638	48	314	236.190	7	8.992	دالة	موافق
10	312	320	368	175.540	7	8.992	دالة	موافق
11	776	13	211	268.150	7	8.992	دالة	موافق
12	989	3	8	298.760	7	8.992	دالة	موافق
13	733	13	254	259.430	7	8.992	دالة	موافق
14	899	2	99	276.180	7	8.992	دالة	موافق
15	851	23	126	274.170	7	8.992	دالة	موافق
16	650	11	339	638.340	7	8.992	دالة	موافق

يتضح من الجدول رقم (4) أن قيمة "كا^2" المحسوبة أكبر من"كا^2" المقروءة من الجداول الإحصائية أمام درجة حرية 7 وتحت مستوى دلالة 0.05 في جميع العبارات. و نلاحظ ايضا أن هناك دلالة إحصائية لصالح التكرار الأكبر، أي أن أفراد العينة قد كانت إجاباتهم بالموافقة على أن جميع ما ذُكر من العبارات توضح مدى أهمية استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية بكليات التربية السودانية، ويمكننا مناقشة هذه العبارات بصورة تفصيلية كما يلي: يتضح من الجدول رقم (3) أعلاه أن أفراد عينة الدراسة معظمهم وافقوا على العبارات (يُمكّن استخدام الهواتف الذكية من الاطلاع على الإعلانات الجامعية الخاصة بموقع الجامعة، استخدام الهواتف الذكية أكثر فائدة من الطريقة التقليدية، تدعم عملية التعلُّم وتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، تساعد الهواتف الذكية في تبادل الرسائل النصية لأغراض تعليمية، تسهم في تسجيل المحاضرات بالصورة والصوت، سهولة تصفح المحتوى التعليمي على الهواتف الذكية بصيغة word أو pdf، تساعد في إرسال واستقبال الرسائل عن طريق تطبيق البريد الإلكتروني، تُمكن من استخدام تطبيقات الفيديو لإنتاج مقاطع فيديو تعليمية ونشرها على تطبيقات التواصل، تعمل تطبيقات الألعاب التعليمية Games على اكتساب المعلومات وتنمية المهارات العقلية، يساعد استخدام تطبيق YouTube في عرض مقاطع الفيديو المتخصصة والاشتراك في القنوات التعليمية، يساعد تطبيق التعليم Calendar الموجودة على الجهاز في التذكير بمواعيد الاختبارات وتسليم الواجبات، التعرف والتواصل مع أشخاص جدد حول العالم من خلال تطبيقات الأجهزة الذكية (الفيس بوك، الواتس أب، تويتر ...إلخ، تسهم في ترجمة النصوص الأجنبية عن طريق تطبيق google translate، تخزن الهواتف الذكية ملفات المادة العلمية والكتب الإلكترونية بشكل أصغر حجماً وأسهل حملاً من الكتب التقليدية، تتيح الفرصة للتواصل

السريع بشبكة الإنترنت دون التقيد بمكان محدد، تسهم في تغيير دور الطالب من متلقي للمعرفة إلى باحث عن المعرفة) وهذا يوضح مدى أهمية استخدام طلاب كليات التربية السودانية عامة وكلية التربية جامعة الخرطوم خاصة للهواتف الذكية في العملية التعليمية بدرجة كبيرة ويعتبر هذا مؤشراً إيجابياً يرجع إلى وعي الطلاب بإيجابيات استخدام الأجهزة الذكية، بشكل عام يتضح أن طلاب كلية التربية جامعة الخرطوم يولون الهواتف الذكية أهمية كبيرة ، نظرا لسهولة الاستخدام في أي وقت ومكان، فالهاتف الذكي موجود مع الطلاب باستمرار، في البحث عن المعلومات كأداة مرنة تتيح التعلّم في أي مكان وأي زمان، دون أيّة صعوبات في التعامل مع هذه التقنية، إضافة إلى كونه وسيلة تعليمية تزيد من تعلم الطلاب ذاتياً وبالتالي ثقتها في نفسها،ومن ناحية أُخرى يراعي الفروق الفردية، ويصل بالطلاب إلى مستوى الإتقان المطلوب. وهذا يعزز من كون استخدام الهاتف الذكي في التعليم ينمي الجانب المعرفي لدى الطلاب، والمهارات البحثية، وبالتالي تكون تمت الإجابة عن السؤال الأول، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة العجمي والمطيري (2017) والتي أظهرت نتائجها اتفاق عينة الدراسة على أهمية استخدام الأجهزة اللوحية في تعليم مهارات القراءة لدى التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية، وتتفق مع دراسة (Mahdi, 2014) والتي توصلت إلى الكشف عن وجود أثر فاعل لاستخدام التعلُّم النقال بخدمة SMS في تحسين القابلية لاستخدامه في التعليم الجامعي لدى طلبة جامعة الأقصى. كما تتفق أيضاً مع دراسة تشي (Che*et al.*, 2009) والتي توصلت إلى أنه لا بد لأعضاء هيئة التدريس وبكل التخصصات من دمج مفهوم التعلُّم النقال مع مفهوم الإنترنت للاستفادة من هذه التقنية، كما توصلت إلى أن هناك تحسن في تحصيل المتعلمين واستجاباتهم في تعلُّم اللغة الإنجليزية باستخدام الهاتف النقال، كما أن دراسة العجرمي(2018) أشارت في نتاجها إلى أن أهمية الهواتف الذكية جاءت بدرجة متوسطة.

وللاجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات طلاب كليات التربية السودانية لاستخدامهم الهواتف الذكية في عملية تعلمهم تعزى لمتغيري: السنة الدراسية والجنس؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلاب كلية التربية جامعة الخرطوم والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (5) يوضح المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لتقديرات طلاب كلية التربية جامعة الخرطوم لاستخدامهم الهو اتف الذكية في عملية تعلمهم تعزى لمتغير الجنس:

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ذكور	400	3.33	0.31	-0.717	0.415
إناث	600	3.37	0.26		

تشير النتائج في الجدول رقم (5) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لتقديرات طلاب كلية التربية جامعة الخرطوم لاستخدامهم الهواتف الذكية في عملية تعلمهم تعزى لمتغير الجنس استناداً إلى قيمة "ت" المحسوبة، إذ بلغت (0.171-) وبمستوى دلالة (0.415).

جدول (6) يوضح المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لتقديرات طلاب كلية التربية جامعة الخرطوم لاستخدامهم الهو اتف الذكية في عملية تعلمهم تعزى لمتغير السنة الدراسية:

السنة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السنة الخامسة	200	33.34	2.23
السنة الرابعة	200	33.40	2.18
السنة الثانية	200	33.32	2.37
السنة الثالثة	200	33.33	2.32
السنة الأولى	200	33.31	2.44

المجموع	1000	33.34	2.37

نلاحظ من الجدول (6) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات طلاب كلية التربية جامعة الخرطوم لاستخدامهم الهواتف الذكية في عملية تعلمهم تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية، حيث حصل اصحاب (السنة الرابعة) على أعلى متوسط حسابي إذ بلغ (33.40) وجاء أصحاب (السنة الخامسة) بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (33.34) واصحاب (السنة الثالثة) بالرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (33.33) فيما بلغ اصحاب (السنة الثانية) الرتبة الرابعة بمتوسط (33.32) واخيراً جاء المتوسط الحسابي لا صحاب (السنة الأولى) إذ بلغ (33.31)، ويرجع السبب في ذلك لمعرفة الطلبة بأهمية استخدام الهواتف الذكية في التعليم حيث يزداد استخدامه كلما انتقل الطالب من مرحلة إلى أخرى، ولتحديد ما إذا كانت المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي وجاءت نتائجه على النحو التالي:

جدول (7) يوضح تحليل التباين الأحادي لإيجاد دلالة الفروق في تقديرات طلاب كلية التربية جامعة الخرطوم لاستخدامهم الهو اتف الذكية في عملية تعلمهم تعزى لمتغير السنة الدراسية:

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.07	4	0.035	0.231	0.752
داخل المجموعات	7.685	95	0.083		
المجموع	7.755	99	0.118		

يتضح من الجدول (7) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات طلاب كلية التربية جامعة الخرطوم لاستخدامهم الهواتف الذكية في عملية تعلمهم تعزى لمتغير السنة الدراسية استناداً إلى قيمة ف المحسوبة إذ بلغت (0.231) بمستوى دلالة (0.752). وتتفق هذه النتيجة مع ما ماتوصلت إليه دراسة (العزام، 2017) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لتقديرات طلبة تكنولوجيا التعليم بالجامعات الأردنية الخاصة لاستخدامهم الهواتف الذكية في العملية التعليمية تعزى لمتغير الجنس، الجامعة والسنة الدراسية، وبالتالي تكون تمت الإجابة عن السؤال الثاني.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة وأدبياتها يوصي الباحثان بالآتي:

- عقد دورات تدريبية خاصة لكل من المعلمين والمتعلمين لتوظيف واستخدام الأجهزة الذكية في العملية التعليمية.
- تطوير برامج إعداد المعلم في كليات التربية بصفة عامة وأن يكون وفقاً للمستحدثات التكنلوجية والتعلُّم الإلكتروني والتعلُّم النقال.

المقترحات

وبالمقابل يقترح الباحثان إجراء دراسات مستقبلية في المجالات التالية:

- مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس للأجهزة الذكية في التعليم.
- فاعلية استخدام تطبيقات الأجهزة الذكية في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات التفكير.
- اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلبة نحو استخدام تطبيقات الأجهزة الذكية في التعليم.

المصادر والمراجع

أبو غولة، سامي عطا الله (2017). استخدامات ذوي الإعاقة البصرية لتطبيقات التواصل الاجتماعي فيالهواتف الذكية والإشباعات المتحققة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

أحمد، محمد سالم (2006)."التعلم الجوال رؤية جديدة للتعلم باستخدام التقنيات اللاسلكية". المؤتمر العلميالثاني عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مصر.

بادويلان، ريان أحمد (2003)." أحوال الجوال، فوائده وأضراره ورسائله وأسراره". الرياض: دار طوبق للنشر.

التميمي، عبدالله محمد رضا (2011). الأسباب الكامنة وراء انتشار أجهزة البلاك بيري والأثار التربوية المترتبةعلى ذلك من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في منطقة أبو ظبي التعليمية. أبو ظبي: مجلس أبو ظبيللتعليم، منطقة أبو ظبي التعليمية.

جريسي، وآخرون(2009). أثر تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي على تعليم وتعلم القرآن الكريم لطالبات جامعة طيبة واتجاهين نحوها. المجلة الأردنية في العلوم التربوية،مجلد (11) العدد (1).

الجهني، ليلى بنت سعيد سويلم (2014). أسس تصميم التطبيقات التعليمية المستخدمة عبر الهواتف المتنقلةوالحواسيب اللوحية". عالم التربية مصر، 15(46).

زقوت، هاشم سمير (2016). استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات التواصل الاجتماعي من خلال الهواتف الذكية. رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

ساري، حلمي خضر (2009). ثقافة الإنترنت: دراسة في التواصل الاجتماعي. عمان: وزارة الثقافة.

الشمراني، علي بن عبدالله (2013). أهمية استخدام الهواتف الذكية والحواسيب اللوحية في دعم تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلبة المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة،السعودية.

عبدالمنعم، رانيا عبدالله محمد (2017). فاعلية توظيف التعلم الجوال عبر الهواتف الذكية في تنمية مهاراتالتعلم الذاتي ومهارة التواصل الإلكتروني لدى طلاب كلية التربية في جامعة الأقصى بفلسطين. مجلةالزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، 17(1).

العجرمي، سامح جميل (2018). واقع استخدام طلبة جامعة الأقصى بغزة لتطبيقات الأجهزة الذكية في التعليم.ورقة علمية منشورة، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني المجلد (7) العدد (13).

العجمي، ناصر بن سعد والمطيري، حنان بنت ساير (2017). أهمية استخدام الأجهزة اللوحيةIPad في تنمية بعض مهارات القراءة لدى التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية من منظور المعلمات. مجلة التربية الخاصةوالتأهيل، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، مصر.

العزام، فريال ناجي مصطفى (2017). درجة استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية، دراسة ميدانية منوجهة نظر طلبة تكنولوجيا التعليم في الجامعات الأردنية الخاصة. رسالةمجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

عزمي، نبيل جاد (2014). بيئات التعلم التفاعلية. القاهرة: دار الفكر العربي.

العشري، صفاء بنت حسين (2008). الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على اقتناء واستخدام أجهزة الاتصال وعلاقتها بإدارة الدخل المالي للأسرة.، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة،المملكة العربية السعودية.

علي، بدر (2009). التعلم بالموبايل التكنولوجي. بحث مقدم إلى المنتدى الثاني للمعلم بكلية التربية الأساسية، دولة الكويت تحت عنوان " رؤية جديدة نحو تطوير أداء المعلم".

العمري، محمد عبدالقادر (2014).درجة استخدام تطبيقات التعلم النّقال لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك ومعوقات استخدامها. مجلة المنارة المجلد 20، العدد 1.

ماضوي، مريم (2013). تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي. طلبة جامعة قسطنطينية نموذجاً، رسالة غير منشورة، الجزائر، جامعة الحاج خضر باتنة.

المحارب، سعد بن محارب (2011). الإعلام الجديد في السعودية. الكويت: جداول للنشر والتوزيع.

وحدة التدريب والتنمية البشرية(2012)، التعلم عبر الجوال-حقيبة تدريبية. منشورات عمادة التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.

Barnes and Taylor (1988): Teacher Competency and The primary School curriculum: A survey of five schools in North. East England British Educational research Association.

Baumfield, V. (2006). Tools for pedagogical inquiry: the impact of teaching thinking skills on teacher. Oxford Review of Education.

Branka, J.; Milan, N.;Jelena, V.;Edit, T. (2016). The impact of face book and smart phone usage on the leisure activities and college adjustment of student in Serbia, computer in human behavior.

Che, P. C. Lin, H. Y. Jang, H. C. Lien, Y. N. and Tsai, T. C. (2009). A study of English Mobile Learning applications at national Chengchi University.

Chu, H.C. (2014). Potential Negative Effects of Mobile learning on Students, Learning Achievement and Cognitive Load: format 332- 334.International Journal of Distance Educational Technology.

Chen, Y Fan, and Katz, James E (2009). Extending family to Computer Studies.

Mahdi, Hassan, R (2014). The Effectiveness of Mobile learning SMS Service on Enhancing Mobile Learning Acceptance among the College of education Student's at Al –Aqsa University International Journal of learning management Systems, 2, no.45-69.

Marta, G. D &Antoni, B. G (2016). Exploring the use of education Technology in Primary education: teacher's perception of mobile Technology learning Impacts and application, use in the classroom Computer in human behavior.

Sarwer, Muhammad. Et al (2013). Impact of smart phones on society European Journal of scientific research, vol.98, no 2, pp.216-22

جامعة وادي النيل
مجلة النيل للعلوم التربوية
(ISSN: 1585 – 7070)
المجلد الرابع، العدد الاول(2022)
http://www.nilevalley.edu.sd

القصة الحركية وعلاقتها بتحقيق أهداف تدريس مرحلة التعليم قبل المدرسي في السودان

يس بابكر أحمد فضل الله

كلية التربية_جامعة السودان المفتوحة

المؤلف: Email: yassin.babiker@gamil.com **ت 0917577946- 0123573310**

المستخلص

هدفت الدراسة للكشف عن علاقة القصة الحركية بتحقيق أهداف تدريس مرحلة التعليم قبل المدرسي. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الأنسب لهذه الدراسة، تكون مجتمع الدراسة من معلمات رياض الأطفال الحكومية محلية كرري ولاية الخرطوم والبالغ عددهن158 معلمة، تم إختيار عينة قصدية قوامها 42 معلمة، استخدمت الإستبانة أداة للدراسة وتكونت من محورين بواقع 29 عبارة. استخدم التحليل الإحصائي SPSS لتحليل النتائج التي تم جمعها من عينة الدراسة ،وكانت أهم النتائج أن للقصة الحركية علاقة بتحقيق عملية التدريس بمرحلة التعليم قبل المدرسي وأن للقصة الحركية علاقة بتحقيق أهداف تدريس مرحلة التعليم قبل المدرسي، وأوصت الدراسة بإستخدام معلمات رياض الأطفال الوسائل التعليمية في تدريس أطفال الروضة.

الكلمات المفتاحية: القصة الحركية، ،أهداف،التدريس.

The kinetic story and its relationship with achieving the teaching goals of the pre-school in the Sudan

Abstract

This study aimed to reveal the teaching goalsof the pre-school education stage. The descriptive analytical method was used as the appropriate method for this study. The research community consisted of 158 female teachers of governmental kindergartens in Karari locality, Khartoum State. A purposeful sample of 42 female teachers was selected. The questionnaire was used as a tool for the study, and it consisted of two axes, consisting of 29 phrases. Statistical analysis of SPSS was used to analyze the results obtained from the study sample. The most important results were that the kinetic story has a relationship with reveal the goal of teaching in the pre-school education stage, and that the kinetic story has a relationshipwith achieving the teaching of the pre-school education stage. The study recommended the use of different educational means by kindergarten teachers in teaching Kindergarten kids.

Kewords: kineticstory,teatching , gools coutcomes

الإطار العام للدراسة

المقدمة

يعتبر التعليم من أهم القضايا التي تحظي بالإهتمام في جميع الدول والتي إبتكرت كثير من الوسائل للإرتقاء به وفقاً لمعطيات العصر والبيئة التي يتم فيها. ومن هذا المنطلق تأتي أهمية وضرورة إحداث نقلة نوعية في تعليمنا في السودان لتتجاوز المفاهيم والممارسات التربوية التقليدية لتنطلق إلى مفاهيم عصرية خاصة في تعليم الأطفال والذى يتطلب نوع خاص من التعلم حتى يكون الأساس لتعليمهم في المستقبل.

وتعتبر مرحلة التعليم قبل المدرسي مرحلة تربوية وتعليمية هامة لها أهدافها وأهميتها وفلسفتها لذلك تولي الإدارات التعليمية أهمية خاصة بها بإعتبارها مرحلة تكتمل فيها شخصية الطفل وتحدد سماتها الشخصية لذلك وجب على التربويين إستخدام أساليب مختلفة لرعايته وتهيئة المناخ المناسب، ومن هذه الأساليب القصة الحركية والتى تعد نشاط تعليمي تمثيلي حركي يتم من خلال قصة حركية تهدف في المقام الأول لاكمال متطلبات العملية التعليمية إضافة إلى الأنشطة الحركية، يقبل الطفل عليها في صورة أكثر شوقاً وتتيح له التعبير عن نفسه، حيث يتم ذلك باشراف ومتابعة معلمة رياض الأطفال،والتي تقوم بالعملية التعليمية ،وللقصة الحركية دورها في تحقيق أهداف التدريس بمرحلة التعليم قبل المدرسي ويتطلب ذلك من معلمة الروضة الإلمام الكامل بأهداف و أهمية وصائص القصة الحركية وكيفية تنفيذها وحتى نتعرف على دور القصة الحركية وعلاقتها بتحقيق أهداف تدريس مرحلة التعليم قبل المدرسي في السودان.رأى الباحث أن يخضع هذا النوع من الوسائل التعليمية للدراسة ويجعل من معلمات رياض الأطفال بمحلية كرري الحكومية عينة للتعرف على آرائهم تجاه القصة الحركية وعلاقتها بتحقيق أهداف مرحلة التعليم قبل المدرسي.

مشكلة الدراسة

يستخدم المعلمون في كثير من المواقف التعليمية وسائل وأساليب تعليمية، والتي تعمل بدورهاعلى إيصال المادة التعليمية،ومن هذه الوسائل القصة الحركية حيث تستخدم عادة في مرحلة التعليم قبل المدرسي، وللتعرف على دورها وعلاقتها بتحقيق أهداف تدريس مرحلة التعليم قبل المدرسي،وتتمثل مشكلة الدراسة في وجود إجابة علمية للتساؤل الرئيس ماعلاقة القصة الحركية بتحقيق أهداف تدريس مرحلة التعليم قبل المدرسي بالسودان؟

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في:-

أ. قد يساعد الإطار المفاهيمي الواردة في الإطار النظري طلاب الدراسات العليا في هذا النوع من الدراسة.

ب. قد تسهم في تفعيل طريقة القصة الحركية في التدريس وتحقيق أهداف مرحلة التعليم قبل المدرسي.

ج. قد تساعد نتائج الدراسة مخططي البرامج التعليمية والموجهين في التعليم قبل المدرسي من تطوير العملية التدريسية بمرحلة التعليم قبل المدرسي.

د. قد تستفيد معلمات رياض الاطفال من أسلوب القصة الحركية في العملية التدريسية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة للكشف عن علاقة القصة الحركية بتحقيق أهداف تدريس مرحلة التعليم قبل المدرسي وتتفرع منه الأهداف الآتية:-

أ. التعرف على طريقة القصة الحركية، من حيث: (المفهوم، الأهمية، الأهداف، وخطوات تطبيقها وتأليفها). من خلال ماسيرد في الإطار النظري للدراسة.

ب. الوقوف عند علاقة القصة الحركية بتحقيق أهداف تدريس مرحلة التعليم قبل المدرسي.

ج. التعرف على علاقة القصة الحركية بتحقيق عملية التدريس وتنفيذها بمرحلة التعليم قبل المدرسي.

أسئلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في وجود إجابة عن التساؤل الرئيس ما علاقة القصة الحركية بتحقيق أهداف تدريس مرحلة التعليم قبل المدرسي في السودان؟وتتفرع منه الأسئلة الآتية:-

أ. ما مفهوم القصة الحركية وعلاقتها بالتدريس وتحقيق أهداف مرحلة التعليم قبل المدرسي؟ وهذا يتم الإجابة عليه من خلال الإطار النظري للدراسة.

ب. ماعلاقة القصة الحركية بتحقيق أهداف تدريس مرحلة التعليم قبل المدرسي.

ج. ماعلاقة القصة الحركية بتحقيق عملية التدريس وتنفيذها بمرحلة التعليم قبل المدرسي.

حدود الدراسة

أ- الحدود الموضوعية: تتمثل في عنوان الدراسة (علاقة القصة الحركية بالتدريس وتحقيق أهداف مرحلة التعليم قبل المدرسي في السودان.

ب- الحدود المكانية: السودان – ولاية الخرطوم-محلية كرري رياض الأطفال الحكومية.

ت- الحدود الزمنية: العام الدراسي 2021م- 2022م.

مصطلحات الدراسة

تعرف المصطلحات الآتية تعريفاً وفقاً لمتغيرات الدراسة على النحو الآتى:

أ- **القصة الحركية إصطلاحاً** :- هي تلك الحركات التي يقوم بها الطفل ذاتيا للتعبير عن خياله ولما يدور من أحداث التي تلقى عليهم والتى تؤدي إلى تطوير القدرات البدنية والحركية الرومي(1999م ص 19)أما إجرائياً يعرفها الباحث هي مجموعة من القصص الحركية المشوقة والمثيرة والتي ترويها وتنفذها معلمة رياض الأطفال وفق مستوى فهم وإدراك وبيئة وميول الأطفال بغرض إيصال المعرفة التعليمية والحركية لديهم بهدف تحقيق أهداف التعلم.

ب- **العلاقة**: يعرفها الباحث إجرائياً هي كل الإجراءات التنظيمية للقصة الحركية والتي تعمل على تسهيل عملية التدريس وتحقيق أهداف مرحلة التعليم قبل المدرسي .

ت- **تحقيق**:يعرفها الباحث إجرائياً كل العمليات الإجرائية التي تعمل على تحقيق العملية التعليمية بمرحلة التعليم قبل المدرسي.

ث- **التدريس إصطلاحاً**:هو تلك الإجراءات التي يقوم بها المعلم مع طلابه لإنجاز مهام معينة أو لتحقيق أهداف سبق تحديدها محمد (2004م ص 11) أما إجرائياً يعرفه الباحث هي كل إجراءات التدريس التي تقوم بها معلمة رياض الأطفال بواسطة القصة الحركية لتحقيق أهداف العملية التعليمية.

ج- **الهدف إصطلاحاً**:-عبارة عن وصف دقيق ومحدد في تغيير متوقع في سلوك المتعلم القابل للقياس والممكن قياسة وملاحظته ومشاهدت أداء المتعلم بعد الفراغ من عملية التدريس، قنديل (2006م ص 77) ويعرفه الباحث إجرائياً هي الاجراءات التعليمية والتي تعمل على تحقيق النواحي الصحية ,التربوية ,الإجتماعية والعاطفية لطفل مرحلة التعليم قبل المدرسي.

الدراسات السابقة

يتطرق الباحث في هذا الجزء للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية ومن ثم التعليق عليها ومدى علاقتهامع الدراسة الحالية ووجه الشبه، والإختلاف، ومدى الإستفادة منها وهي:-

1- دراسة محروس. محمود محروس(2006م)والتى هدفت إلى تأثير إستخدام القصص الحركية على تحقيق بعض أغراض التربية الحركية لدى طفل الروضة ، المنهج المتبع التجريبي وأدوات الدراسة إختبار تحصيل معرفي،

وإختبارات المهارات الحركية، وبطاقة ملاحظة لقياس الجانب الوجداني تم إختيار عينة قوامها 45 طفلاً وطفلة من أطفال السنة الثانية تتراوح أعمارهم مابين 5-6 سنوات ،وكانت أهم النتائج أن برنامج القصة الحركية كان له تأثير في تنمية المهارات ,المعارف والمفاهيم والمعلومات لدى الأطفال وأن إتاحة الفرصة للحديث والإستفسار تكسبهم مهارات الشجاعة.

2- دراسة عبد الله.هبة عبد الحميد(2007م)حيث هدفت إلى تنمية بعض القيم الأخلاقية من خلال تقديم للقصة الحركية لطفل الروضة إستخدمت الباحثة المنهج التجريبي وكانت أدوات الدراسة عبارة عن مقياس القيم الأخلاقية المصورة الملونة وبرنامج مقترح للقصة الحركية، عينة الدراسة قوامها 160 طفلاً وطفلة وكانت أهم النتائج تحقيق جميع فروض البحث لصالح المجموعة التجريبية التي إستخدمت القصة الحركية.

3- دراسة يونس.نبراس وعبد الرازق . مؤيد(2008م)حيث هدفت الدراسة للكشف عن أثر إستخدام برنامج القصة الحركية في تنمية الجانب الخلقي لدى أطفال الروضة إستخدم الباحثان المنهج التجريبي وكانت عينة الدراسة قوامها 40 طفلاً وطفلة تم تقسيمها لمجموعتين بواقع 20لكل مجموعة تجريبية وضابطة. وكانت أهم النتائج أن لبرنامج القصص الحركية دور في تنمية الجانب الخلقي خاصة للمجموعة التجريبية بعد الإختبار البعدي وأنهم تفوقوا على رصفائهم في المجموعة الضابطة.

4- دراسة كامل. زكية إبراهيم(1994م)بعنوان فعالية إستخدام القصة الحركية على النمو الحركي واللغوي لطفل ماقبل المدرسة حيث هدفت الدراسة للتعرف على فعالية القصة الحركية على النمو الحركي واللغوي لطفل ماقبل المدرسة تم إختيار عينة عشوائية بمدرسة وسط الإسكندرية قوامها 60 طفلاً وطفلة إستخدم المنهج التجريبي بتقسيم عينة الدراسة لمجموعتين تجريبية وضابطة ثم إستخدام مقياس النمو الحركي ومقياس النمو اللغوي ادوات للدراسة, وكانت أهم النتائج فعالية القصة الحركية على النمو الحركي واللغوي لطفل ماقبل المدرسة لصالح العينة التجريبية.

2/ التعليق على الدراسات السابقة:-

- إستفاد الباحث من الدراسات السابقة في المنهجية العلمية والتي ساهمت في الحصيلة المعرفية في مجال القصة الحركية وعلاقتها بتحقيق أهداف تدريس مرحلة التعليم قبل المدرسي ،كما إستفاد من الإطار النظري وأدوات الدراسة التي تم إختيارها في مثل هذه الدراسات.
- وجه الشبه بين هذه الدراسة والدراسات السابقة أن جميع الدراسات ناقشت موضوع واحد هو دور القصة الحركية في تعليم أطفال ماقبل المدرسة وأن جميعها تم تطبيقها بمرحلة رياض الأطفال بإعتبارها الأساس في عملية التعلم لجميع المراحل التعليمية.
- إختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في مجتمع الدراسة حيث مثل مجتمع الدراسة الحالية معلمات مرحلة التعليم قبل المدرسي، أما مجتمع الدراسات الأخرى فتمثل في أطفال رياض الأطفال، وأن المنهج المتبع في جميع الدراسات الأخرى المنهج التجريبي بينما كان المنهج الوصفي التحليلي.لهذه الدراسة بإعتباره الأنسب لتحقيق أهدافها.
- إشتركت جميع الدراسات مع الدراسة الحالية في النتائج وهو الدور الفاعل للقصة الحركية في تعليم أطفال مرحلة ماقبل التعليم المدرسي كما أوصت بإستخدامها في جميع رياض الأطفال بإعتبارها وسيلة تعليمية فعالة في تعليم أطفال الرياض.

الإطار النظري للدراسة

محور القصة الحركية

أ- مفهوم القصة الحركية:

تعتبر القصة الحركية من أهم الوسائل التعليمية التربوية في جميع مراحل التعليم والتعلم ،وخاصة في مرحلة التعليم قبل المدرسي ،إذ تعد من أهم الأدوات في بناء ثقافة وتشكيل الوعي لدى الأطفال بإعتبارها أقوى عوامل إستثارية وأكثرها ميولاً له لما تقدمه من أفكار وخبرات وتجارب في شكل حي مؤثر وهي تعمل على تطوير الطفل ثقافياً لما تحمله من أفكار ومعلومات تعليمية ،فضلاً على التطور الخلقي وإكتساب القيم الإيجابية . والقصة الحركية تتطلب من الأطفال التعبير العام حيث تمثل وحدة قصصية متكاملة من التمرينات والحركات غير الشكلية والبسيطة وغالباً تؤخذ من مصادر يعرفها الأطفال من خلال البيئة المحيطة بهم ومن وإمكانات البيئة التعليمية لرياض الأطفال لأنها لاتحتاج إلى إمكانات عالية التكلفة،ويجب أن تكون القصة الحركية مشوقة ومثيرة لدى الأطفال مما يجعلها تساعد معلمة الروضة على عملية التدريس بإعتبارها وسيلة تعليمية تعمل على غرس القيم والعادات التربوية والصحية لدى الأطفال في المجتمع الذى نشأ فيه طُلبة (2011م،ص 243).

مماتقدم فأن القصة الحركية تعتبر تربية حركية تنظر إلى الطفل في عمليتي التعليم والتعلم حيث تصل إليه في العملية التعليمية من خلال الحركة مستعينةً بفعله ووجدانه وخلقه معاً تستهدف نمؤه الجسمي، المعرفي، الانفعالي،والاجتماعي،لذلك ينظر إليها كتربية حديثة ووسيلة لتقديم مجموعة من الخبرات والمعلومات والمهارات على أسس علمية سليمة بحيث يمكن إشباع رغباته،وعلى معلمة الروضة إتباع الطرق السليمة في تقديم القصة الحركية وتنفيذها لكي تحقق أهداف تدريس العملية التعليمية بمرحلة التعليم قبل المدرسي.

ب- تعريف القصة الحركية:-

ظهرت العديد من التعريفات للقصة الحركية وقد عرفها شرف (1996، ص 65)بأنها تعبير بالحركة لقصة ما تشمل معاني تساعد على زيادة معرفة الأطفال وتعمل على أكسابهم الخبرة بما تحتويه من مواقف مختلفة في نفس الوقت ,كماتكسب الأطفال اللياقة البدنية والقوام الجيد من خلال ترجمة هذه المعاني بالحركة المناسبة ويعرفها الرومي (1999م، ص19) هي تلك الحركات التي يقوم بها الأطفال ذاتياً للتعبير عما في خيالهم لما يدور من أحداث التي تلقي عليهم والتي تؤدي إلى تطوير القدرات البدنية والحركية فضلاً عن القدرات العقلية والمعرفية ويرى الباحث من خلال التعريف الإجرائي للقصة الحركية أنها مجموعة من القصص الحركية المشوقة والمثيرة والتي تقدمها معلمة رياض الأطفال كوسيلة تعليمية وفق مستوى فهمهم وإدراكهم وميولهم لإكسابهم خبرات تربوية وتعليمية وحركية بهدف تحقيق أهداف التعلم لديهم.

ت- أهمية القصة الحركية:-

تعتبر القصة الحركية من أقوى الوسائل التعليمية التي يجب أن يتعرف عليها الطفل وهى من أكثر وأهم فروع الأدب وبالتالي تتيح للطفل تشكيل شخصيته وتأثيرها على نموه في العديد من المجالات الإجتماعية، النفسية ، العقلية ، المجالات الترويحية ، الجمالية ،الثقافية ،القومية ،والمجالات الحس حركية. وأيضاً تنبع أهمية القصة الحركية في مساعدة معلمة الروضة في غرس القيم والمثل والعادات التربوية الصحية التي تسود المجتمع وينبغي نشرها وتهذيبها من خلال عمليات مقننة ومدروسة تسعى لتحقيقها،عزالدين(1997م) ،هذا ومن خلال تنفيذ القصة الحركية في مرحلة

التعليم قبل المدرسي يمكن لمعلمة الروضة إيصال المادة التعليمية المراد تعلمها من خلال الربط بين العلوم النظرية والأنشطة الحركية وبهذا يكون الطفل قد عمل على إكتساب خبرات تربوية وأخرى حركية مفيدة.

ث- أهداف وإسهامات القصة الحركية:-

من أهم أهداف وإسهامات القصة الحركية كما يشيرلها راتب (2007م، ص 177)هي:-

1/ تسهم في تنمية الإبتكار الحركي.

2/ تساعد في توضيح المفاهيم للأطفال حول بيئتهم المحيطة بهم.

3/ تعمل على إكساب الطفل الإتجاهات الطبية نحو المجتمع.

4/ تساعد في تنمية التفاعل الإجتماعي للطفل.

5/ تسهم في تنمية اللياقة البدنية والحركية.

6/ تعمل على تحقيق الأهداف العقلية لطفل الروضة.

ج/ خصائص القصة الحركية:-

من أهم خصائص القصة الحركية كما أشارت إليها طلبة(2006م، ص98).

1- يشارك فيها جميع الأطفال.

2- تتضمن كثير من المهارات الحركية والمعرفية المتنوعة دون الترتيب للخطوات الفنية.

3- تشمل جمع أجزاء الجسم كما أنها تتصف بالحركات السريعة السهلة.

4- تدخل السرور والبهجة على الأطفال.

5- تربط المهارات بالمعلومات والمعارف التي يكتسبها الطفل.

ح/ أنواع القصة الحركية وطريقة تنفيذها:-

تنقسم القصة الحركية إلى نوعين هما:-

1- **قصة حركية غنائية:** وهي عبارة عن قصة تحكي من خلال كلام موزون أشبه مايكون بالشعر والقافية وله إيقاع منتظم يساعد على التعبير عن الحركات بإستعماله أجزاء جسمه وصوته.

2- **قصة حركية تمثيلية:**- وهي أكثر شيوعاًوتعتمد على إستقلال خيال الأطفال في هذه المرحلة وحبهم لتلقي الأشياء المحيطة بهم أما طريقة تنفيذها تتمثل في الآتي :-

1- تحكي القصة على الأطفال بطريقة جذابة تزيد من إندامجها في خيالهم وحماسهم لتنفيذها.

2- الإبتعاد عن النداء التلقيدي بأن يكون تصحيح الأخطاء بلغة التخاطب المتمشية مع خيال القصة.

3- التشجيع والإيحاء من عوامل إستمرار الطفل في بذل الجهد.

4- النزول إلى مستوى الأطفال الفكري والخيالي.

5- مراعاة عوامل الأمن والسلامة حتى تضمن عدم إصابتهم وأن تعمل على تحقيق الأهداف المعرفية. مكرم (2004م، ص314).

محور أهداف التعليم قبل المدرسي

الأهداف التربوية هي أهداف وقيم عامة تتضمنها الفلسفة التربوية وتنبثق منها الأهداف التعليمية وحتى تكون الأهداف مثمرة وقابلة للتحقيق لابد أن تراعى الحاجات الخاصة بالمتعلم وهنا نقصد أطفال رياض الأطفال حيث تنطلق من شروط نموهم وتتلائم مع قدراتهم الفعلية والحركية والبدنية.

أ- تعريف الأهداف التعليمية والتدريسية:-

هي كل مايود المُعلم أن يحققه لدى المتعلم عند الإنتهاء من تدريس وحدة تدريسية أو موضوع معين.

والأهداف التعليمية التدريسية هي حصيلة عملية التعلم مبلورة في سلوك على أن يفهم أن هذا السلوك يمكن أن يكون حركة مثل السباحة ,قصة حركية اوعقلياً مثل معرفة شئ ما أو إنفعالياً مثل غرس إتجاه أو تنمية ميل معين لدى المتعلم(عبدالله وآخرون، 2007م، ص36).

ب- أهداف رياض الأطفال في السودان:-

جاء في دليل المعلمة لمنهج التعليم الذاتي لرياض الاطفال ص26 أن الأهداف إنبثقت من الآتي:-

1- السياسة التربوية العامة للدولة التي تتبع لها الرياض.

2- قيم المجتمع الإسلامي وتراثه وحضارته وثقافته وتقاليده وظروفه الإجتماعية والإقتصادية.

3- خصائص النمو لأطفال هذه المرحلة.

4- الإتجهات الفكرية المبنية على الدراسات حول حاجات الأطفال ومن ذلك تقوم معلمة الروضة بالتخطيط لبرنامجها اليومي بالتحضير داخل الروضة وخارجها لكل وحدة من وحدات منهج رياض الأطفال في السنة الأولى والثانية لصياغتها إلى أهداف سلوكية وإجرائية حتى يمكن ملاحظتها وقياسها مقتبسة من الأهداف العامة لمرحلة رياض الأطفال ويتبع ذلك مجموعة من الوسائل والطرائق التدريسية لتحقيق الأهداف التي لها علاقةبالقصة الحركية(طُلبة 2011م).

ت- القصة الحركية وعلاقتها بتحقيق أهداف رياض الأطفال:-

الهدف الرئيس لرياض الأطفال هو إسعاد الطفل من خلال الإهتمام بالنواحي الصحية مع تلبية إحتياجاته التربوية والتعلم الإجتماعي إضافة إلى النمو المعرفي ويتفق خبراء التربية على أن أهداف مرحلة رياض الأطفال والتي أشار إليها زهران(1990م، ص114).هي:-

1- تهيئة بيئة عامة آمنة يعتني فيها بالأطفال بحيث ينمون داخلها.

2- الوعي بالإحتياجات الإجتماعية والإقتصادية والوجدانية والجسمية وإشباع ميول الأطفال.

3- التعاون الوثيق مع أسر الأطفال والمجتمع الكلي لتحقيق أهداف رياض الأطفال التربوية.

وترى بهادر(2003م، ص 85)أن هناك أهداف عامة تشترك فيها معظم رياض الأطفال في العالم وتسعى لتحقيقها وفق أساليب وطرائق التدريس المختلفة من خلال إتباع أفضل الوسائل التعليمية في العالم ومن هذه الأهداف:-

1- مساعدة الأطفال على النمو المتكامل الجسمي ,الحسي ,العقلي ,اللغوي والإجتماعي من خلال تزويده بالخبرات التي تقدمها له الروضة.

2- الإهتمام بميول الطفل ورغباته الفطرية للعب وحب الإستطلاع.

3- تحقيق الطفل لذاته من خلال إكتشاف قدراته وإمكاناته وسط المجموعة.

4- إكساب الطفل العادات والقيم التربوية الحسنة المقبولة من خلال تفاعله مع زملائه بالروضة.

5- إكتساب الطفل مهارات التفكير العلمي الموضوعي المفيد له وللمجتمع.

6- غرس مهارات التفكير بالإعتماد على النفس.

7- تهيئة الطفل نفسياً وإجتماعياً وتربوياً للإلتحاق بالمدرسة.

8- تهيئة فرص النمو العقلي والإجتماعي من خلال المشاركة في الأنشطة المختلفة.

ونخلص إلى أن أهداف رياض الأطفال التي تم ذكرها ومقارنتها بإسهامات القصة الحركية أن هناك إرتباط وعلاقة كبيرة بين الأدوار التي تقدمها القصة الحركية في مرحلة التعليم قبل المدرسي بإعتبارها وسيلة تعمل معلمة الروضة لتقديمها للأطفال خلال الدرس.

محور التدريس

من خلال الملاحظة على العملية التعليمية نجد كثير من التطور فيها يرجع للتطور الحاصل في عملية التدريس وإكتشاف كثير من الطرق الحديثة لإيصال المعلومة إلى المتعلم وإيجادالحلول للمشكلات التي يواجهها المعلم.

والتدريس له أهمية كبرى في بناء المجتمعات لذا وجب إختيار الأفكار والوسائل المناسبة لكل فئة عمرية، ومن خلال هذه الدراسة التي يقدمها الباحث بإتباع وسيلة القصة الحركية في عملية التدريس وعلاقتها بتوفير الجهد لمعلمات رياض الأطفال تظهر أهمية تدريس في العملية التعليمية برياض الأطفال.

أ- مفهوم التدريس:-

مفهوم التدريس هو علم تطبيق التربية حيث يوجد تلازم بين لفظ التربية ولفظ التدريس حيث يعرفه الربيعي (2008م، ص 88). أنه عبارة عن سلسلة منظمة من الفعاليات يديرها المعلم ويسهم فيها المتعلم عملياً ونظرياً بقصد تحقيق أهداف معينة.

وينقسم التدريس وفق المفهوم إلى:-

1/ التدريس وفق الإطار التقليدي وفيه يعتمد على نشاط المعلم في نقل المعارف إلى عقول المتعلمين ويظهر فيه دور المعلم بالإيجابية ودور المتعلم بالسلبية في معظم الأحيان.

2/ المفهوم المعاصر للتدريس وهي عملية هادفة وشاملة حيث تأخذ في الإعتيار كافة العوامل المكونة للتعلم والتعليم ويتعاون خلالها المعلم ،والمتعلم، والإدارة والغرف الصفية ،والأسرة لتحقيق الأهداف التربوية الربيعي(2006م، ص51).

ب- أهمية التدريس :-

تعتبر مهنة التدريس من أشرف المهن التي يؤديها الإنسان وهي تمر بالمراحل التعليمية من التعليم قبل المدرسي إلى آخر مرحلة تعليمية وفي هذه الدراسة نركز على دوره في مرحلة التعليم قبل المدرسي وماتقوم به معلمات الرياض من إيصال المعرفة لدى الأطفال ويمكن نلخص الأهمية كما جاءت بها طُلبة(2011م) في الآتي:-

1- نقل التراث الثقافي لدى أطفال رياض الأطفال وربطهم بالمجتمعات السابقة والحالية.
2- تكوين الإتجاهات السلوكية لدى الأطفال بتغير سلوكهم إلى الأفضل.
3- الإرشاد والتوجيه من قبل معلمة الروضة للأطفال حتى يصبحوا فاعلين ومشاركين في المجتمعات التربوية.
4- الإهتمام بالصحة النفسية للأطفال بتوجيهم التوجيه الصحيح لحالتهم الصحية.
5- غرس روح الجماعة بين الأطفال ليصبحوا صالحين في أوطانهم.

ت- مبادئ التدريس:-

عملية التدريس تحتاج إلى فهم وإتقان ومعرفة تفصيلية بأحدث الوسائل والطرق وعلى معلم يلم بالأساسيات والمبادئ العامة لتخصصه لتحقيق أفضل النتائج وهنا يقع على معلمة الروضة إتباع الأساليب المناسبة لتعليم أطفال الروضة ومن هذه المبادئ كما أشار إليها عبد الحكم وعمر (2008م)هي:

1- تحديد أهداف الدرس من مبادى تربوية ومجتمعية لتحقيق النمو المتكامل للطفل مع تحديد أفضل الوسائل التعليمية

2- إعداد الدرس وذلك بالإعداد المسبق لمحتوى الدرس وتحضيره والموقع الذى تؤدي فيه معلمة الروضة خاصة عندما يستخدم أسلوب القصة الحركية من خلال تأليف القصة التي تحقق الأهداف المراد تحقيقها وتدريس الأطفال عليها.

3- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال إن وجدت وطريقة التعامل مع كل طفل حسب ظرفه الإجتماعي والتربوي.

4- التدرج في أوجه النشاط المختلفة للدرس وفق خطوات متدرجة بإعتمادها على سن المتعلم ومرحلة المتعلم التعليمية.

5- تنويع طرائق التدريس وذلك بإستخدام الطريقة حسب ظروف أطراف العملية التعليمية وفي رياض الأطفال يعتمد التدريس على الوسائل التي تعمل على إيصال المعرفة خاصة الوسائل التعليمية التي تنمي الحركة وإكتساب الخبرات.

6- إثارة ميول المتعلمين وذلك بتوجيه أذهان الأطفال إلى إكتساب الخبرات المعرفية والوجدانية بإستخدام الطرق والوسائل التعليمية التي تعمل على إثارة ميولهم تجاه التعلم.

ث- طرائق التدريس:-

يرتبط نجاح طرائق التدريس خاصة في مرحلة التعليم قبل المدرسي بنجاح معلمة الروضة وابتكارها لوسائل وطرائق تعمل على ايصال المعرفة للأطفال الروضة وتحقيق أهداف المرحلة التعليمية لهم.

وهنالك طرائق تدريس عديدة ولكنها تعتمد علي الجهد المبذول من قبل المعلم وهنا نقصد جهد معلمة الروضة ورغبة الطفل في التعلم وذلك من خلال استراتيجية واضحة تضعها ادارة التعليم قبل المدرسي وتنفذها المعلمات في رياض الأطفال،ومن ذلك فإن لاستخدام القصة الحركية في التدريس له كبير الاثر في تعلم الأطفال طلبة (2006م، ص 57).

ج- علاقة القصة الحركية بالتدريس في رياض الأطفال :-

للقصة الحركية دور كبير في عملية تدريس أطفال مرحلة التعليم قبل المدرسي باعتبارها وسيلة تعليمية تعمل علي توفير خبرات بديلة للخبرات الواقعية لذلك تستعين بها معلمة الروضة في ايصال المعارف والمعلومات والتي تهدف إلي تحقيقها, وتحقيق أهداف المرحلة التعليمية باعتبار أن الخبرات لدي طفل الروضة تنقسم الي خبرات مباشرة نتيجة مشاركته في جميع الانشطة ومثال لذلك القصة الحركية التي تعتبر نشاط مباشر من خلال تنفيذ أطفال الروضة للقصة الحركية التي تقدمها معلمة الروضة لتحقيق أهداف الدرس .

وحتي يتم تطبيق القصة الحركية بمرحلة التعليم قبل المدرسي يجب علي معلمة الروضة اتباع الخطوات التي تلخصها:طُلبة(2011م، ص 376) في الآتى:-

1. تطبيق البيانات الإدارية وعوامل الامن والسلامة قبل وأثناء تنفيذ القصة الحركية من خلال أخذ البيانات الادارية عن أطفال الروضة من صحة الطفل والملابس التي تنفذ بها القصة والمسافات وموقع التنفيذ .
2. معلمة الروضة يجب أن يكون مظهرها ملائم لنوع القصة وأن تكون علي مسافة قريبة من الاجهزة التي يستخدمها الأطفال ان وجدت مع اليقظة الكاملة لكل الأطفال المشاركين.
3. موقع تنفيذ القصة يجب أن يكون واسعاً وخاليا من العوائق, والارض ممهدة ونظيفة مع الوضع في الاعتبار أن الأجهزة منظمة وان يستطيع الطفل الحركة بسهولة .
4. الاجهزة والادوات المستخدمة في تنفيذ القصة الحركية يجب أن يكون ملمسها ناعم ولا يوجد بها جزء يؤثر علي سلامة الأطفال ويتم توزيعها في أماكن متفرقة لعدم تكدس الأطفال في مكان واحد وأن جميعها ملائمة لاستخدام الأطفال
5. عند تنفيذ الدرس بواسطة القصة الحركية يجب علي معلمة الروضة مراعاة الاحماء الأَولي للأطفال في مدة (5-7) دقائق ومن ثم الدخول في الجزء الاساسي وعند ختام الدرس يجب تهيئة الأطفال للرجوع الي الحالة الاولي ومن ثم اتباع الاجراءات الادارية للرجوع الي أماكن جلوسهم .

ويري الباحث الاهتمام بالطفل ورعايته وتقديم كل مقومات تنفيذ وتطوير العملية التعليمية لها دورهاالكبير في زيادة خبراته الحركية ،المعرفية ،والعقلية ،لأن الطفل هو الاساس الاول في البناء التربوي والصحي والاجتماعي وقد انتهجت كثير من الدول تهيئة الجو المناسب للأطفال باستخدام أنواع مختلفة من الوسائل التعليمية والتي تعمل علي استثارة

الطفل تجاه التعلم ومن هذه الوسائل التعليمية استخدام القصة الحركية بنوعيها في العملية التدريسية لأطفال مرحلة التعلم قبل المدرسي، وقد أثبت كثير من الدراسات دورها الكبير في قابلية الأطفال تجاه التعلم،ومن خلال هذه الدراسة نتعرف علي علاقة القصة الحركة بتحقيق أهداف التدريس بمرحلة التعليم قبل المدرسي بالسودان بعد أن أصبح التركيز عليها كوسيلة أساسية في تعلم الأطفال المهارات والخبرات الحركية والتربوية.

ثالثاً :اجراءات الدراسة الميدانية

من خلال هذا الجزءنستعرض الاجراءات الميدانية للدراسة متضمناً المنهج الذي أستخدم إضافة الي مجتمع، وعينة الدراسة،ومن ثَم الاداة التي استخدمت ,والاساليب الاحصائية التي اعتمد عليها في تحليل البيانات التي تم جمعها من عينة الدراسة .

1. منهج الدراسة

اعتمد الباحث المنهج الوصفي الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة وذلك بجمع المعلومات عن علاقة القصة الحركية بأهداف تدريس التعليم قبل المدرسي وإجراء المقارنات بين الظواهر المختلفة و الظروف الخاصة برياض الأطفال كما يستخدم المنهج التحليلي لتحليل البيانات التي تم جمعها من عينة الدراسة. لصبح المنهج هو الوصفي التحليلي.

2. مجتمع الدراسة

مثل مجتمع الدراسة معلمات رياض الأطفال الحكومية بمحلية كرري والبالغ عددهن (158) معلمة .

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية من معلمات رياض الأطفال الحكومية بمحلية كرري وقد تم اختيارهُنَ لهذه الوظيفة من خلال تنافسهن في المجال المهني وتدريبهن على التدريس برياض الأطفال ويحملن مؤهلات علمية تأهلهن للقيام بالتدريس في رياض الأطفال وكان قوام هذه العينة (42) معلمة وللتعرف علي البيانات الشخصية لهذه العينة تم إختيار اربعة بيانات يتم تفصيلها على النحو الاتي:-

(أ) متغير الدرجة العلمية للمؤهل العلمي لمعلمات رياض الأطفال

جدول رقم (1)

يوضح المؤهل العلمي لأفراد عينة الدراسة :

نوع المؤهل	العدد	النسبة المئوية
ثانوي	2	%4.7
جامعي	33	%78.6
فوق الجامعي	7	%16.7
المجموع	42	%100

من خلال الجدول رقم (1) يتضح أن أغلب أفراد العينة وبنسبة تفوق 95% يحملن مؤهل جامعي، وهذا يساعد على عملية التعليم بالرياض وفق الأسس العلمية لطرائق التدريس أطفال الرياض .

(ب) متغير نوع المؤهل لأفراد عينة الدراسة برياض الأطفال.

جدول رقم (2)

يوضح نوع المؤهل لأفراد عينة الدراسة

نوع المؤهل	عدد أفراد المؤهل	النسبة المئوية
تربوى	32	%76.2
جامعي	10	%23.8
المجموع	42	%100

من خلال الجدول رقم (2) يتضح وبنسبة وصلت إلى 76.2% أن أفراد العينة يحملن مؤهل تربوى وهذا يجعل العملية التعليميةتتم برياض الأطفال بالمحلية وفق الأسس التربوية مما يساعد في تحقيق أهداف التدريس بمرحلة التعليم قبل المدرسي.

(ت) متغير سنوات الخبرة لأفراد عينة الدراسة.

الجدول رقم (3)

يوضح سنوات الخبرة لأفراد عينة الدراسة.

مدى سنوات الخبرة	عدد أفراد المستوى	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	10	%23.8
من 5-10 سنوات	17	%40.5
أكثر من 10 سنوات	15	%35.7
مجموع	42	%100

من خلال الجدول رقم (3) يتضح أن معظم أفراد العينة يتركزن عند المستوي من 5-10 سنوات وأن هناك سمت تقارب في الخبرات بين افراد العينة وهذا يساعد في مزج بين الخبرة الكبيرة والخبرة الأقل مما يسهل علي نقل الخبرات التعليمية بين معلمات الرياض

(ث) متغير الدورات التدريبية لأفراد عينة الدراسة

الجدول رقم (4) يوضح عدد الدورات التدريبية لأفراد عينة الدراسة

مدى سنوات الخبرة	عدد أفراد المستوى	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	6	%14.3
من 5-10 سنوات	20	%47.6
أكثر من 10 سنوات	16	%38.1
مجموع	42	%100

من الجدول رقم (4) يتضح أن جميع أفراد العينة نلن دورات تدريبية مع التركيز علي المستوي الثاني لعدد الدورات وهذا يجعل العملية التعليمية في رياض الأطفال تتم بالصورة العلمية وتعمل علي إتباع طرائق وأساليب التدريس برياض الأطفال .

4/ أدوات الدراسة :-

أُعتمدت الاستبانة أداة لهذه الدراسة حيث تم بناؤها وفقاً للأدب التربوي ومما جاء في نتائج الدراسات السابقة والاطار النظري ومشكلة وأهداف الدراسة وفقاً للاتي :-

- **الجزء الأول** والذي خصص للبيانات الشخصية لعينة الدراسة من خلال أربعة أقسام مع ترك حرية كتابة أسم المفحوص وهي :-

(أ)المؤهل العلمي لأفراد عينة الدراسة والذي تكون من ثلاثة خيارات كما هو موضح في الجدول رقم(1).

(ب) نوع تخصص الشهادة والذي اشتمل علي مؤهل تربوي وخيار ثان لكل التخصصات العلمية لأفراد العينة كما في الجدول رقم (2).

(ت) سنوات الخبرة حيث تم تقسيمها الي ثلاثة خيارات وفقاً للجدول رقم (3).

(ث) الدورات التدريبية والذي شمل ثلاثة خيارات كما في الجدول رقم (4)

- **الجزء الثاني** وفي هذا الجزء محاور وعبارات الاستبانة المتمثلة في محورين وفق المقياس الثلاثي (موافق- محايد -غير موافق) المحور الأول الذي أشتمل على (14) عبارة وهو محور علاقة القصة الحركية بتحقيق اهداف تدريس مرحلة التعليم قبل المدرسي.

المحور الثاني وهو علاقة القصة الحركية بتحقيق عملية التدريسبمرحلة التعليم قبل المدرسي، وإشتمل على (15) عبارة.

صدق الاستبانة : وللتاكد من صدق الاستبانة تم عرضها علي هيئة من الخبراء في تخصص التربية رياض الأطفال وذلك لإبداء الراي حول صياغة الفقرات ووضوحها ومدي إنتماء الفقرات لما نسب اليها وقد تم الأخذ بأرائهم وتم تعديل وحذف بعض العبارات لتصبح الاستبانة صادقة وصالحة لتقديمها لعينة الدراسة.

ثبات الاستبانة : تم إعتماد الاتساق الداخلي علي مدي ارتباط البنود مع بعضها البعض وكانت البنود متجانسة و التناسق فيما بينها والارتباط عال وذلك من خلال معامل الارتباط الفاكرونباخ والذي يزودنا بتقدير جيد في أغلب المواقف وتعتمد هذه الطريقة إتساق أداء الفرد من فقرة إلى آخرى ويعني ثبات الاستبانة لو كرر الإجراء لحصلنا على نتائج متسقة.

جدول رقم (5) يوضح قيمة الثبات لمحاور الاستبانه

رقم المحور	المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا
.1	علاقة القصة الحركية بتحقيق أهداف تدريس مرحلة التعليم قبل المدرسى	14	%81
.2	علاقة القصة الحركية بتحقيق العملية التدريسية بمرحلة التعليم قبل المدرسي	15	%94
.3	اجمالي الاستبانة	29	%87.5

ولاستخراج الثبات وقف هذه الطريقة تم استخدام الفقرات البالغ عددها (29) فقرة تم استخدام معامل ألفا كرونباخ وكان متوسط الثبات 87.5% وبالتالي يمكن القول أنها معاملات ذات دلالة جيدة لأغراض البحث ويمكن الإعتماد عليها في تعميم النتائج.

5/ المعالجات الاحصائية :

لضمان الحصول علي نتائج واضحة فقد تم ادخال البيانات التي تم الحصول عليها من أفراد عينة الدراسة لمعالجتها باستخدام البرنامج (spss) كما تم استخدام المعالجات الإحصائية الأتية:

1. التوزيعات التكرارية لتحديد عدد التكرارات والنسبة المئوية التي حصل عليها من أفراد العينة لمحاور الاستبانة وفق (موافق- محايد- غير موافق).
2. معامل ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة
3. تم استخدام مقياس ليكارت الثلاثي وهو مقياس مواد العلوم الإنسانية للحصول على الوسط الحسابي الفرضي.
4. الانحراف المعياري
5. الاشكال الهندسية.

رابعاً :عرض البيانات وتحليلها ومناقشة النتائج

من خلال هذا الجزء من الدراسة يتم عرض البيانات التي تم الحصول عليها من عينة الدراسة ومن ثم يتم تحليلها للوصول الي النتائج.

نتيجة المحور الاول اساسيات القصة الحركية من حيث المفهوم، الاهداف، خصائصها وعلاقتها بتحقيق اهداف تدريس مرحلة التعليم قبل المدرسي، وللاجابة علي هذا المحور تم التطرق عليه من خلال الاطار المفاهيمي الوارد في الاطار النظري والدراسات السابقة ، حيث اظهر علاقة القصة الحركية كوسيلة تعليمية في تحقيق اهداف تدريس اطفال رياض الاطفال كما اثبت معرفة معلمات الرياض بدورها وتنظيمها في اكساب الاطفال الخبرات التعليمية

المحور الثاني: علاقة القصة الحركية بتحقيق أهداف تدريس مرحلة التعليم قبل المدرسي

جدول رقم (6) نتائج المحور الثاني لعينة الدراسة.

م	العبارات	ك %	موافق	محايد	غير موافق	متوسط الإستجابة	الانحراف المعياري	إتجاه الإستجابه
1	تحقيق القيم التربوية لدى طفل رياض	ك	28	12	2	1.381	,582	موافق
		%	66.6	28.6	4.8			
2	تحقق الأهداف لدروس رياض الأطفال السلوكية	ك	28	10	4	1.428	,667	موافق
		%	66.6	23.9	9.5			
3	تحقيق قدرات طفل الروضة التعليمية	ك	29	11	2	1.357	,576	موافق
		%	69	26.2	4.8			
4	تنمي النمو المعرفي لدي طفل رياض الأطفال	ك	28	9	5	1.453	,705	موافق
		%	66.6	21.5	11.9			
5	تعمل على تعديل مفاهيم الأطفال حول بيئهم	ك	15	22	5	1.801	,765	محايد
		%	35.7	52.4	11.9			
6	تنمي الإبتكار الحركي لدى طفل الروضة	ك	37	4	1	1.142	,417	موافق
		%	88.1	9.5	2.4			
7	تحقق أهداف الجانب الوجداني لدي طفل الروضة	ك	31	8	3	1.333	,611	موافق
		%	73.8	19.1	7.1			
8	تحقيق النمو الصحى لدى طفل رياض الأطفال	ك	28	9	5	1.452	,705	موافق
		%	66.6	21.5	11.9			
9	تنمي المهارات اللغوية لدى طفل الروضة	ك	36	6	0	1.142	,354	موافق
		%	85.7	14.3	0			
10	تكسب طفل الروضة الخبرات الإجتماعية	ك	15	3	24	2.265	,788	غير موافق
		%	35.7	7.1	57.2			
11	تجعل طفل الروضة يتفاعل مع زملائه وتحقيقها	ك	35	4	3	1.238	,576	موافق
		%	83.4	8.5	7.1			
12	تغرس مهارات التفكير لدى طفل الروضة	ك	16	4	22	2.121	,785	غير موافق
		%	38.1	9.5	52.4			
13	تكسب طفل الروضة المهارات البدنية	ك	30	10	2	1.452	,705	موافق
		%	71.3	23.9	4.8			
14	تسهم في إعداد طفل الروضة للمراحل الدراسية	ك	28	9	5	1.333	,611	موافق
		%	66.6	21.5	11.9			
	متوسطات	ك	27.4	8.6	6	1.459	,631	موافق
		%	65.2	20.5	14.3			

من خلال نتائج الجدول رقم (6) نجد أن افراد عينة الدراسة أجبن بالموافقة على (11) عبارة من عبارات السؤال الثاني: وهي علاقة القصة الحركية بتحقيق أهداف تدريس مرحلة التعليم قبل المدرسي، بينما أظهرت النتائج أن المفحوصات لم يوافقن على العبارة (10) وهي أن القصة الحركية تكسب طفل الروضة الخبرات الاجتماعية وبنسبة عدم موافقه بلغت 57.2% وهي تمثل أكثر من نصف أفراد العينة ومع ذلك فإن نسبة الموافقه على العبارة بلغ 35.7% وهي أقل من الوسط أما العبارة الثانية التي لم يوافق عليها أفراد العينة هي العبارة رقم (12) وفيها أن القصة الحركية تغرس مهارات التفكير لدى طفل الروضة وبنسبة 52.4% وتمثل اكثر من نصف المفحوصات، بينما كانت نسبة الموافقه لنفس العبارة 38.1% وهي أقل من النصف،ومن خلال الجدول يظهر أن أفراد العينة لم يوافقن ولم يظهرن عدم

الموافقه على العبارة رقم (5) وكانت نسبة حياد فيها 52.4% وهي أكثر من نصف أفراد العينة (تعمل القصة الحركية على تعديل مفاهيم الأطفال حول بيئتهم). من خلال المتوسطات والنهايات للمحور الثاني يظهر أن متوسط الوسط الحسابي المرجح بلغ 1.459% وانحراف معياري 631. وهذا يدل على إيجابية العبارات وموافقة أفراد العينة على المحور وأن متوسط التكرارت لجميع عبارات السؤال الثاني كانت بنسبة موافقة 65.2% وهي نسبة جيدة ونسبة الحياد 20% أما نسبة عدم الموافقه فكانت ضعيفة بلغت 14.3%. والشكل التالي يوضح النتيجة النهائية لأفراد العينة على المحور الثاني.

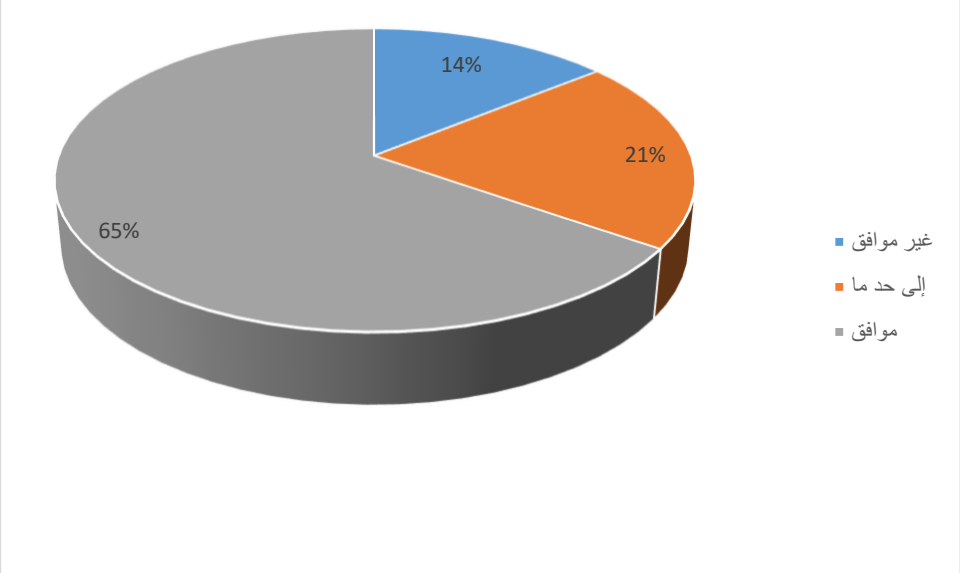

شكل رقم (1) يوضح النتيجة النهائيةٍ للمحور الثاني علاقة القصة الحركية بأهداف تدريس التعليم قبل المدرسي.

من الشكل رقم (1) نلاحظ موافقة أفراد العينة على العلاقة بين القصة الحركية باعتبارها وسيلة فاعلة في تحقيق أهداف تدريس مرحلة التعليم قبل المدرسي.

عرض نتيجة المحور الثالث :

المحور الثالث: علاقة القصة الحركية بالتدريس وتنفيذها بمرحلة التعليم قبل المدرس

جدول رقم (7) نتائج المحور الثالث لعينة الدراسة عن علاقة القصة الحركية بالتدريس

م	العبارات	ك %	موافق	محايد	غير موافق	متوسط الإستجابات	الانحراف المعياري	إتجاه الإستجابة
1	تعتبروسيلة تعليمية تساعد في التدريس برياض الأطفال	ك	36	6	0	1.142	,354	موافق
		%	85.7	14.3	0			
2	تعمل على تحقيق أهداف التدريس برياض الأطفال	ك	36	5	1	1.190	,505	موافق
		%	85.7	11.9	2.4			
3	تتوافق مع محتوى الدرس اثناء التدريس	ك	24	14	4	1.523	,671	موافق
		%	57.2	33.3	9.5			
4	تنمي قابلية طفل الروضة لتعليم	ك	37	5	0	1.119	,327	موافق
		%	88.1	11.9	0			

5	تساعد في عملية تحسين التعليم والتعلم لدى طفل الروضة	ك	8	31	3	1.824	,778	إلى حد ما
		%	19.1	73.1	7.1			
6	تنمي رغبات واهتمامات طفل الروضة تجاة التعلم	ك	25	14	3	1.476	,633	موافق
		%	59.6	33.3	7.1			
7	تثتبررغبة طفل الروضة تجاة الدرس	ك	5	10	27	2.412	856	غيرموافق
		%	11.9	23.9	64.2			
8	توضح المصطلحات التعليمية لدى طفل أثناء التدريس	ك	38	4	0	1.452	,670	موافق
		%	90.5	9.5	0			
9	تعمل على توصيل المعارف بسهولة أثناء الدرس	ك	31	7	4	1.357	,655	موافق
		%	73.8	16.7	9.5			
10	تنمي الخبرات التعليمية لدي طفل الروضة	ك	12	7	25	2.495	,821	غيرموافق
		%	28.5	11.9	59.6			
11	تجعل الدرس مشوقاً لدى طفل الروضة	ك	32	8	2	1.285	,553	موافق
		%	76.1	19.1	4.8			
12	تشرك جميع حواس الطفل اثناء التدريس	ك	34	5	3	1.261	,568	موافق
		%	81	11.9	7.1			
13	تعمل على تعديل سلوك طفل الروضة للسلوك التربوي	ك	36	1	5	1.261	,664	موافق
		%	85.7	2.4	11.9			
14	تجعل معلمة الروضة تثق في تحقيق محتوى الدرس	ك	33	5	4	1.333	,650	موافق
		%	78.6	11.9	9.5			
15	تنظيم الوقت للمعلمة الروضة للتدريس	ك	30	6	6	1.428	,737	موافق
		%	71.4	14.3	14.3			
	متوسطات	ك	27.8	8.4	5.8	1.503	,629	موافق
		%	66.2	20	13.8			

من الجدول رقم (7) أظهرت النتائج إتفاق أفراد العينة بالموافقة على (12) عبارة من عبارات محور علاقة القصة الحركية بتحقيق عملية التدريس بمرحلة التعليم قبل المدرسي، بينما لم يوافق أفراد العينة على العبارة رقم (7) وهي أن القصة الحركية تثير رغبة طفل الروضة تجاه الدرس وبنسبة عدم موافقة بلغت 64.2% وهي نسبة كبيرة مقارنة بنسبة الموافقة 11.9% وهي نسبة ضعيفة جداً، والعبارة الثانية التي لم يوافق عليها أفراد العينة العبارة رقم (10) وهي تنمي القصة الحركية الخبرات التعليمية لدى طفل الروضة وبنسبة عدم موافقه 59.6% وهي نسبة فوق الوسط وتمثل أكثر من نصف المفحوصات، بينما كانت نسبة الموافقة أكثر من ربع أفراد العينة بنسبة 28.5% وهي نسبة ضعيفة، أما العبارة رقم (5) لم يوكد أفراد العينة فيها على الموافقة أو عدم الموافقة وبنسبة حياد بلغت 73.8% وهي نسبة كبيرة مقارنة بعدم الموافقة. ومن خلال السؤال الثالث للدراسة نجد أن متوسط الوسط الحسابي المرجح بلغ 1.503 أقل من الوسط الحسابي الفرضي (2) مما يدل على إيجابية العبارات وموافقة أفراد العينة على المحور وهذا يظهره متوسط الإنحراف المعياري (629و)، بينما كانت متوسط النسبة لتكرارات العبارات مجتمعة 66.2% وهي نسبة جيدة وعدم موافقة 13.8% ، بإعتبار أن القصة الحركية تحتاج لكثير من التدريب لإستخدامها في عملية تنفيذ تدريس أطفال الروضة والشكل التالي يوضح النتيجة النهائية للسؤال الثالث .

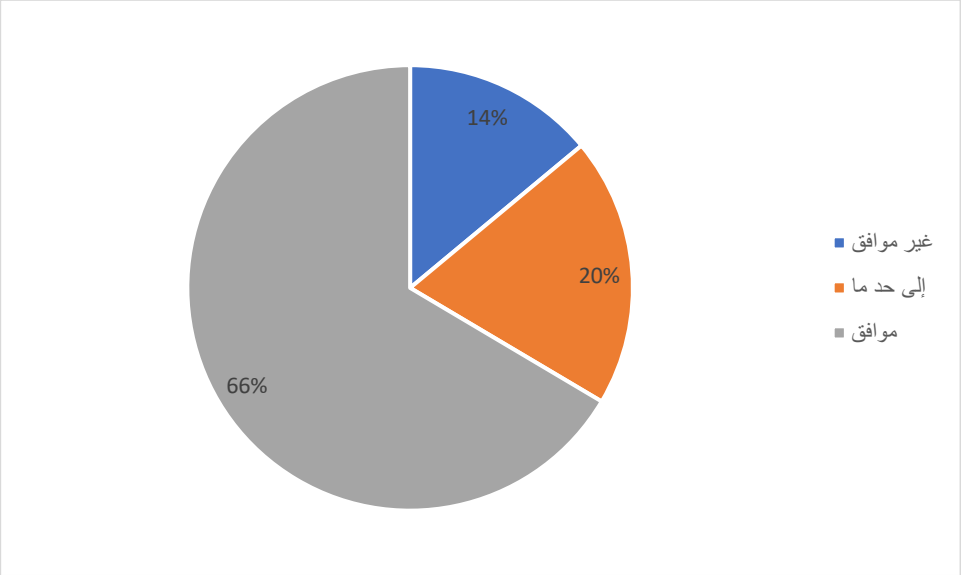

شكل رقم (2) يوضح النتيجة النهائية للسؤال الثالث علاقة القصة الحركية بتحقيق عملية التدريس

من الشكل رقم (2) نلاحظ موافقة أفراد العينة على العلاقة بين القصة الحركية باعتبارها وسيلة أساسية في تدريس أطفال مرحلة التعليم قبل المدرسي.

مناقشة وتفسير النتائج:-

1- من خلال إستعراض أساسيات القصة الحركية والتي وردت في الإطار النظري أظهرت الدور الكبير للقصة الحركية. في المجال التعليمي من خلال أهميتها وخصائصها خاصة في مرحلة التعليم قبل المدرسي وعلاقتها بالتدريس كوسيلة ومن ثم تحقيق أهداف التدريس.

2- من خلال إستجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال الثاني الذى ينص على (ماعلاقة القصة الحركية بتحقيق أهداف التدريس بمرحلة التعليم قبل المدرسي ؟) كانت الموافقة على (11) عبارة من عبارات المحور والبالغ عددها (14) بينما لم تتم الموافقة على العبارتين رقم (10) و(12) وأظهرت النتائج أن العبارة الخامسة بالحياد بالموافقة أو عدم الموافقة، وهي أن القصة الحركية تعمل على تعديل مفاهيم الأطفال حول بيئتهم، ومن خلال الموافقة الكبيرة التي بلغت 65.2% أن للقصة الحركية دور كبير في تحقيق أهداف مرحلة التعليم قبل المدرسي، يرى الباحث أن القصة الحركية تستخدم كوسيلة في التخطيط للدروس وتعمل على مساعدة معلمة الروضة في تحقيق أهداف المرحلة ومن ثم تعمل على زيادة المعرفة وإكساب أطفال الروضة الخبرات التعليمية التى تسهم في إعدادهم إلى المراحل الدراسية حيث تعتبر مرحلة التعليم قبل المدرسي إعداد للمراحل الدراسية التالية.

3- لقد جاءت إستجابات أفراد العينة على السؤال الثالث الذى نص على (علاقة القصة الحركية بعملية التدريس وتنفيذها بمرحلة التعليم قبل المدرسي)، بالموافقة على (12) عبارة من عبارات المحور والبالغ عددها (15) عبارة بينما لم يوافق على العبارتين (17) و(10)وكانت نتيجة العبارة رقم (5) في جانب الحياد، ومن خلال هذه الموافقة الكبيرة يتضح أن للقصة الحركية دور كبير في عملية التدريس بمرحلة التعليم قبل المدرسي، وبالتالي تسهم في تطوير عملية التدريس بمرحلة التعليم قبل المدرسي مما ينعكس إيجاباً على إيصال المعرفة بأنواعها لدى أطفال الرياض وتعمل على رفع كفاءة المعلمة التدريسية والإبداعية وإبتكار طرق حديثة في التدريس مما يسهم في تشجيع وزيادة رغبة الأطفال تجاه العملية التعلمية.

الإستنتاجات:-

هذه الدراسة قد أفرزت موضوعاً له أهمية في المجال التعليمي، وقد تم تحديد عينة للدراسة من معلمات رياض الأطفال الحكومية ، وتكمن أهميتة مرحلة التعليم قبل المدرسي لدورها في اعداد الأطفال للمراحل الدراسية، وقد تم إختيار عينة قصدية قوامها (42) معلمة تم تقديم لهن إستبانة وقد أجبن بكل حيادية على عبارات الإستبانة ومن خلال الأدوار البحثية وتطبيقها الميداني توصلت الدراسة إلى الإستنتاجات الأتية:-

1- لمرحلة التعليم قبل المدرسي دور هام في اعداد الأطفال إلى المراحل الدراسية لذلك يتطلب إختبار معلمات لهن خبرة ويحملن مؤهل في تدريس مرحلة التعليم قبل المدرسي.
2- إستخدام الوسائل التعليمية في مرحلة رياض الأطفال يعمل على تحسين عملية التعليم والتعلم بالمرحلة.
3- إستخدام القصة الحركية كوسيلة في عملية التدريس يساعد في إكساب الأطفال الخبرات التعليمية ومن ثم تعمل على تحقيق الأهداف المرجوة في مرحلة التعليم قبل المدرسي كما أعد التربويون لها.
4- إستنتج الباحث أن مايؤثر على إستخدام الوسائل التعليمية برياض الأطفال بصفة عامة والقصة الحركية بصفة خاصة ضعف التدريب وإسناد العملية التعليمية لمعلمات لايحملن مؤهل تربوى جامعي.
5- تعتبر القصة الحركية وسيلة فعالة في عملية التدريس في المراحل التعليمية المختلفة ويظهر ذلك من أهميتها وإسهاماتها وخصائصها والتى أشارت إليها الدراسة في أدبياتها ومدى علاقتها بتحقيق أهداف تدريس مرحلة التعليم قبل المدرسي.

النتائج والتوصيات والمقترحات

النتائج:-

هدفت الدراسة للكشف عن علاقة القصة الحركية بتحقيق أهداف التدريس في مرحلة التعليم قبل المدرسي, وقد أظهرت الدراسة النتائج الاتية وفق استجابات عينة الدراسة وهي :-

(أ). أثبتت الدراسة إستخدام القصة الحركية في العملية التعليمية برياض الأطفال وأن معلمات رياض الأطفال يمتلكن ناصية التدريس بها وأساسياتها

(ب) بينت الدراسة العلاقة بين القصة الحركية والتي تساعد في تحقيق أهداف تدريس مرحلة التعليم قبل المدرسي وبنسبة كبيرة بلغت 76% وهذا ما أشارت إليه الدراسات السابقة في نتائجها وعلاقتها بتحقيق أهداف العملية التدريسية بمرحلة التعليم قبل المدرسي.

(ت) كشفت الدراسة العلاقة الكبيرة بين القصة الحركية وتنفيذ عملية التدريس برياض الأطفال بنسبة بلغت 73.1 % .

التوصيات:-

في ضوء النتائج نوصي بالاتي :

أ. تدريب معلمات رياض الأطفال علي استخدام الوسائل التعليمية المختلفة في تدريس أطفال مرحلة التعليم قبل المدرسي.

ب. تاهيل معلمات رياض الأطفال لإستخدام القصة الحركية في التدريس ,تأليف القصة،تنفيذها ،وتقويمها.

ت. رفد مرحلة رياض الأطفال بالمعلمات المؤهلات في مجال تدريس أطفال ماقبل المدرسة وذلك لتحقيق اهداف المرحلة.

المقترحات

على ضؤ نتائج الدراسة نقترح إجراء بعض الدراسات الآتية:-

أ- تصميم برنامج مقترح لتدريس رياض الأطفال باستخدام القصة الحركية

ب- تقويم دور الوسائل التعليمية بمرحلة التعليم قبل المدرسي

ت- تقديم دراسة عن واقع استخدام الوسائط التعليمية بمرحلة التعليم قبل المدرسي.

المراجع

1- الربيعى. محمود داؤود ، (2008م)، استراتيجيات التعلم التعاونى ، دار الضياء للطباعة والتصميم – النجف العراق

2- الرومي. حاسم نايف (1999م) أثر برنامجي الألعاب الصغيرة والقصص الحركية في بعض القدرات البدنية والحركية لأطفال الرياض . الموصل العراق

3- بهادر. سعدية محمد (2003م) برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة دار المسيرة للطباعة والنشر – الاردن

4- راتب. اسامة كامل وآخرون (2007م) نظريات وبرامج التربية الحركية للأطفال .- دار الفكر العربى ، القاهرة

5- زهران. حامد عبدالسلام (1990م) ، علم نفس النمو التطبيقية الخاصة :عالم الكتب،القاهرة.

6- شرف. عبدالحميد (1996م) ،التربية الرياضية للطفل ، مركز الكتاب ، القاهرة

7- طلبة. ابتهاج محمود (2006م) ، التربية البدنية والرياضية ، حورس ، القاهرة

8- ـــــ (2011 م) ، التربية البدنية لطفل الروضة ، منشورات جامعة السودان المفتوحة ، دار جامعة السودان المفتوحة للطباعة والنشر ، الخرطوم

9-عبدالله. تاج السروآخرون (2007م)،علم النفسالتربوى بين النظرية والمفهوم، مكتبة الرشيد، الرياض.

10- عبدالله. محمد أحمد،(2005م) ،مدخل في الألعاب الصغيرة، المتحدون للطباعة، الزقازيق؛ مصر.

11- عزالدين. احمد ابو النجا، (2007م) ، الألعاب الصغيرة ، دار الكتب المصرية ؛ القاهرة .

12-عمر.لبيب على و عبدالحكم. غادة جلال ، (2008م) ، طرق تدريس التربية الرياضية ، دار الفكر العربى للطباعة والنشر ، القاهرة .

13-قنديل. يس عبد الرحمن (2006م) تكنلوجيا التعليم منشورات جامعة السودان المفتوحة دار جامعة السودان المفتوحة للطباعة والنشر الخرطوم.

14-محمد. عبد الغني إبراهيم (2004م) أساليب التدريس منشورات جامعة السودان المفتوحة دار جامعة السودان المفتوحة للطباعة والنشر الخرطوم.

15- مكرم. عبدالودود مكى، (2004م) ، القيم ومسؤليات المواطنة ، دار الفكر العربى ، القاهرة .

الرسائل الجامعية

1/ كامل. زكية ابراهيم ، (1994م) ، فعالية استخدام القصة الحركية على النمو الحركى واللغوى لطفل ماقبل المدرسة ، مجلة كلية التربية بالمقصورة العدد 24 .

2/ عبدالله. هبة عبدالمجيد ، (2007م) ، فاعلية القصة الحركية فى تنمية القيم الاخلاقية لدى طفل الروضة رسالة ماجستير جامعة القاهرة

3/ محروس. محمود محروس ، مارس (2006م) ، تاثير برنامج القصة الحركية على تحقيق بعض أغراض التربية الحركية لدى طفل الروضة ، مجلة العلوم وفنون التربية العدد 22 .

4/ يونس. نبراس عبدالرازق. موید (2008م) ، أثر استخدام برنامج القصة الحركية فى تنمية الجانب الخلقى لدى أطفال الرياض، مجلة التربية والعلم المجلد 15 العدد 1، الموصل العراق .